

أكتوبر

OCTOBER WEEKLY 49th year NO. 2510 1 - 12 -2024

«اقتل إرهابي» .. ألعاب إلكترونية تروّج لروايات صهيونية غير أخلاقية

مذكرات الجمسي «8»: 3 مواعيد .. هكذا اخترنا أنسب الأوقات للحرب

التأمين الصحي.. 5 سنوات في رحلة نحو العالمية

بعد وقف إطلاق النار في لبنان ورجوع آلاف النازحين إلى الجنوب

العودة إلى الديار

بسم الله الرحمن الرحيم- السنة التاسعة والأربعون- العدد 2510- الأحد 29 من جمادى الأولى 1446هـ- 1 من ديسمبر (كانون أول) 2024م - الثمن: 5 جنيهات

6 222018 499995 01

أكتوبر
مجلة سياسية عربية اجتماعية
أسسها : أنيس منصور
صدر العدد الأول فى ٣١ أكتوبر ١٩٧٦

للاتصال

١١١٩ كورنيش النيل القاهرة :
٢٥٧٧٧٠٧٧ (عشرة خطوط)
محمول / ٦٩١٣٩١٣ (٠١٠٠) /
فاكسميلى : ٢٥٧٨٥٢٣٣
الإعلانات :
٢٥٧٧٧٠٠٩-٢٥٧٤٦٨٣٤ - ٢٥٧٧٨٤٤٨
أكتوبر على الإنترنت:
www. octobermageg. com
مكتب الإسكندرية: عمارة برج السلسلة
طريق الجيش تليفون :
٤٨٦٣٥٤٩/ ٠٣ - ٤٨٧٩٨٥٨/ ٠٣
أكتوبر برقيا: (أكتوبر) القاهرة

الاشتراكات

❑ فى مصر ٢٥٠ جنيها لمدة عام كامل - ١٢٥ جنيها لمدة ٦ شهور - ٦٠ جنيها لمدة ٣ شهور. وفى الدول العربية ٢٢٥ دولارًا. وفى أوروبا وأفريقيا وأمريكا ٤٠٠ دولار أو ما يعادلها باليورو. ترسل الاشتراكات باسم إدارة الاشتراكات بمؤسسة الأهرام بشارع الجلاء أو مؤسسة أخبار اليوم بشارع الصحافة أو باسم مجلة أكتوبر ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة

سعر النسخة فى دول العالم

السودان	٣٠٠ جنيه	اليونان	٥ يورو
السعودية	١٠ ريالات	إيطاليا	٥ يورو
الكويت	١ دينار	سويسرا	١٠ فرنكات
الإمارات	١٠ دراهم	ألمانيا	٥ يورو
البحرين	١ دينار	فرنسا	٥ يورو
قطر	١٠ ريالات	النمسا	٥ يورو
عُمان	١ ريال	هولندا	٥ يورو
الأردن	٢,٧٥ دينار	الدانمارك	٦٠ كرونة
سوريا	٢٠٠ ليرة	استراليا	٨ دولارات أسترالية
لبنان	٥٠٠٠ ليرة	السويد	٢٠ كرونة
تونس	٤ دنانير	بريطانيا	٢,٥ جنيه
الجزائر	١٥٠ ديناراً	كندا	١٠ دولارات
المغرب	٢٥ درهما	أمريكا	١٠ دولارات
فلسطين	٢ دولار	لوس أنجلوس	١٠ دولارات
اليمن	٤٠٠ ريال		

البريد الإلكترونى
octobermag22@gmail.com



التجهيزات والطبع بمؤسسة دار المعارف (تأسست ١٨٩٠)

مقالات الرأى تعبر عن كتابها
ماكيت أساسى والغلاف : محمود إبراهيم

إلى القارئ العزيز

جذب الاستثمارات وتحسين مناخ الاستثمار وتوطين الصناعة وتذليل كافة العقبات أمام التطوير والتنمية كانت محور لقاءات الرئيس عبد الفتاح السيسي ونشاطاته خلال الأسبوع الماضي والتى تضمنت لقاء الرئيس مع رؤساء عدد من كبريات الشركات الدولية العاملة فى قطاع الصناعة، المشاركين فى النسخة الثالثة من الملتقى والمعرض الدولي السنوي، وأكد الرئيس حرص مصر على بذل كافة الجهود لتحفيز القطاع الصناعي، بهدف توطين الصناعة، وتشجيع استخدام التكنولوجيا فى الصناعة، وتطوير الصناعات التكنولوجية المتخصصة، فضلاً عن تعزيز الصناعات الصغيرة والمتوسطة وزيادة تنافسيتها، وأن الحكومة اتخذت أيضا خطوات كثيرة وفعالة لتحسين مناخ الاستثمار وتذليل العقبات التى تواجه المستثمرين وتطوير بيئة الأعمال، وسوف تواصل بذل الجهد واتخاذ ما يلزم من قرارات وإجراءات لإزالة العقبات أمام المستثمرين، كما أن مصر تهتم أيضًا بتفعيل الشراكات مع الكيانات الإقليمية والدولية، بما يحقق المصلحة للدولة وللمستثمرين، وأنها على استعداد لتعزيز التعاون مع القطاع الخاص الأجنبى من خلال تفعيل مشروعات مشتركة، بما يضمن نقل الخبرات للعمالة المصرية، وقد وجّه الرئيس بأهمية العمل على مواصلة تحسين مناخ الاستثمار ومعالجة التحديات الهيكلية التى تؤثر على الاقتصاد المصرى، وبشكل خاص السعى للحد من الأعباء الإجرائية والمالية غير الضريبية، بما يساهم فى تعزيز مكانة مصر كمركز إقليمي لجذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة وفقًا للأولويات الوطنية، وفتح أسواق جديدة أمام الصادرات المصرية، مع رفع نسبة المكون المحلي فى كافة الصادرات، وكذلك جعل مصر مركزًا لسلاسل الإمداد على المستويين الدولي والإقليمي، وتشجيع القطاع الخاص الأجنبي على الاستثمار فى القطاعات ذات الأولوية فى مصر، وعلى رأسها قطاعات الصناعة والطاقة المستدامة والاتصالات والتحول الرقمي والذكاء الاصطناعي والنقل.





داخل العدد



محمد أمين
m.aminaly@yahoo.com

بعد دخوله حيز التنفيذ..

اتفاق وقف إطلاق النار فى لبنان ومستقبل القضية الفلسطينية



تتسارع الأحداث فى المنطقة وترتفع وتيرتها بعد دخول قرار وقف إطلاق النار فى لبنان الأربعاء الماضي حيز التنفيذ، فما بين الترقب الحذِر والتفاؤل الذي يطلق البعض له العنان أملاً فى أن يعود الهدوء للمنطقة، بعد أن ألهبتها نيران حرب الإبادة والعربدة الإسرائيلية على مدى أكثر من 13 شهرًا، لا تزال المنطقة حُبلى بالأحداث خاصة أن مشروع التقسيم لم يغلق بابه بعد، بل إن كل أدواته لا تزال تتحرك بقوة من أجل تحويله إلى واقع.

فباقات الورود والياسمين التي كانت فى استقبال الجيش اللبناني بالجنوب لا شك أنها تشعرك بحجم الطمأنينة التي ملأت قلوب أبناء الشعب اللبناني الباحث عن الاستقرار والأمن والعودة إلى الديار.

الفرحة التي علت وجوه المواطنين اللبنانيين فى الجنوب وهم مصطفون على جانبي الطريق أمام حاملات الجند والمدرعات، تؤكد أن ارتباط الشعوب بجيوشها الوطنية يأتي من منطلق إيمانها الراسخ بأنها الملاذ الآمن للحفاظ على الأوطان.

جاء القرار ١٧٠١ الصادر عن مجلس الأمن عام ٢٠٠٦ بمثابة نقطة الارتكاز التي بنى عليها وقف إطلاق النار فى جنوب لبنان لمدة ٦٠ يومًا، والتي يتوقع البعض أنه قد يكون ممتدًا فى ظل تحقيق إسرائيل لهدفها الاستراتيجي فى تلك الحرب.

فحزب الله لم يعد يمثل تهديدًا لإسرائيل بعد أن فقد العديد من قياداته خاصة الصف الأول والثاني والثالث، بالإضافة إلى تدمير بنيته التحتية بالكامل والتي كانت إسرائيل تعتبرها تهديدًا مباشرًا لشمالها.

(١)

لكن هل هذا كل ما تحتاج إليه إسرائيل؟! أم أن الأمر لا يزال يحمل أحداثًا أخرى قد نرى آثارها فى القريب؟!

رغم التوصل إلى قرار لوقف إطلاق النار فى لبنان إلا أن ما تعمل عليه إسرائيل لا يدل على إمكانية اتساع نقطة الضوء باتجاه الوضع فى الأراضي الفلسطينية المحتلة

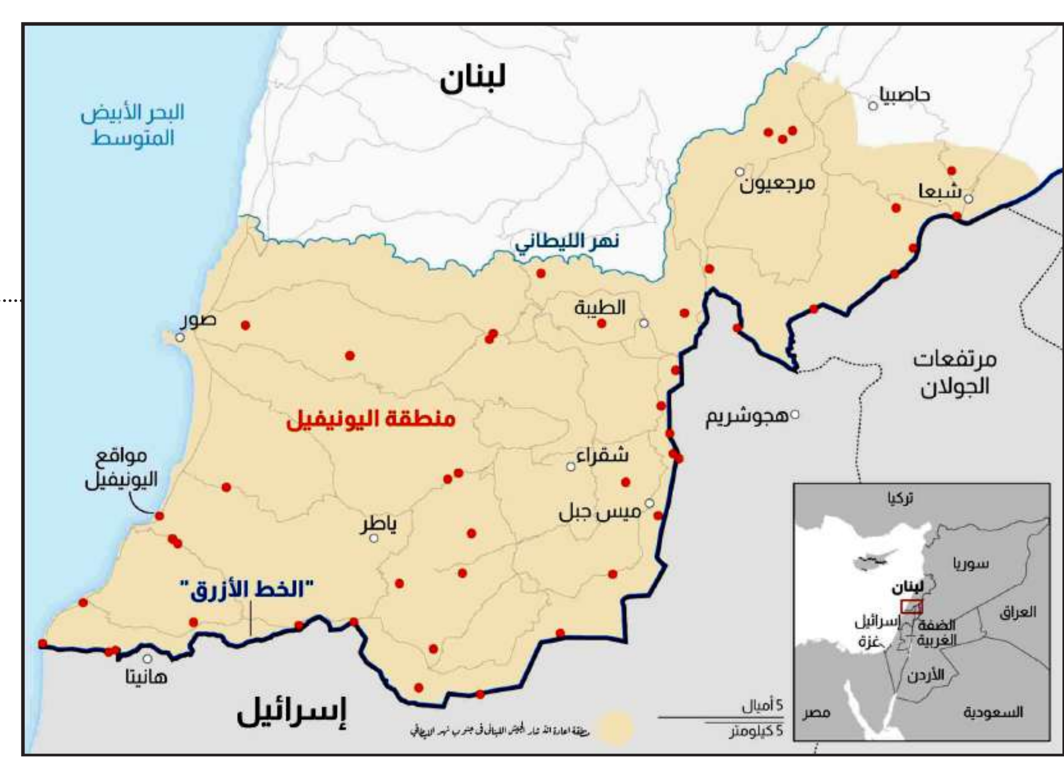
بالتأكيد جميعنا قلق حول مستقبل هدنة وقف إطلاق النار فى لبنان، فالتاريخ يحمل الكثير من الخروقات الإسرائيلية لوقف إطلاق النار، أو الالتزام بالاتفاقيات، وهو ما جعل حالة الترقب والقلق من حدوث ذلك تسيطر على البعض.

كما أن المنطقة تعيش مزيدًا من التوترات وسط توقعات بمزيد من التوتر عقب العشرين من يناير المقبل.

الأمر الذي دعاني لسؤال الفريق أسامة المندوه خلال لقاء جمعني معه الأسبوع الماضي عن مستقبل قرار وقف إطلاق النار فى لبنان؛ وهل من الممكن أن يكون له أثر إيجابي يجعلنا نشهد وقفًا لإطلاق النار فى الأراضي الفلسطينية؟!

رد قائلًا: كان من المهم لدى إسرائيل ألا يكون هناك تواجد عسكري لحزب الله فى منطقة جنوب نهر الليطاني، ثم صوّر بيديه شكل الخريطة فى المنطقة الحدودية لجنوب لبنان والفاصلة بين جنوب الليطاني وخط الحدود الدولية والتي يبلغ عمقها شمال «أصبع الجليل» ١٠ كيلو مترات، أما عمقها بعد ذلك فهو ٤٠ كم، وهو ما تحتاج إسرائيل أن تكون تلك المنطقة آمنة بالنسبة لها ومَن يتواجد فيها لا يمثل خطرًا أو تهديدًا عليها، وهو ما قام به حزب الله فى بداية عام ٢٠٠٦ إلا أن الأوضاع سرعان ما تغيرت، وهو ما تم بالفعل بحسب اتفاق الهدنة حيث أعيد انتشار الجيش اللبناني فى جنوب نهر الليطاني مما يحقق الأمن لإسرائيل بمنطقة جنوب نهر الليطاني.

لم يعد فى تلك المنطقة حزب الله ولا أسلحة تهدد إسرائيل بات فيها حارس وهو الجيش اللبناني، وإسرائيل كانت حريصة على ذلك دائمًا أن يكون فى تلك المنطقة



لقد آن للمتحدثين عن حقوق الإنسان حول العالم أن يبتلعوا ألسنتهم وأن يتواروا خزيًا بعـد أن عُميت أبصارهم وعجزت تقاريرهم وألسنتهم عن أكبر عملية إبادة جماعية فى التاريخ الحديث

مـوال وليـس مهددًا لأمنهـا، لكن إيران وظفـت حزب الله ليخدمَ استراتيجيتها، عندما تحوّل إلى تهديد.

ويستكمل الفريق أسامة المندوه متسائلاً: هل هذه الحرب حقـق فيها نتنياهو انتصـارًا مطلقًا؟!.. لا لـم يتحقق فيها لنتنياهـو انتصار مطلق لأنه ليس هناك انتصار مطلق، لكن حقق كل ما كان يستهدفه بإخراج حزب الله من تلك المنطقة وعدم وجود أسـلحة وعناصر تهدده، ووجود رقابة أمريكية فرنسية، كما أن له الحق فى حالة أي خطر التدخل بحسب الاتفاق.

لكن تحقيق هذا كان بثمن خسـائر بشـرية واقتصادية.. صحيح هذه الخسائر أقل من ٢٠٠٦، لأنه وعى الدرس مما حـدث فى حرب ٢٠٠٦ لأنـه لم يدخـل بالدبابات بل دخل بعناصر وعمليات خاطفة، وضربات جوية.

دمـر القرى والأنفاق التي تكلم عنها فى تصريحاته بأنها تمثل خطرًا، وكانت تكلفة خسـائره ٢٪ مـن الناتج القومي الإسرائيلي وهذا رقم كبير.

أما حزب الله فهذه هزيمة شـبه مطلقة، قارن بين موقف حـزب الله فى أكتوبر ٢٠٢٣ كانـت لديه قوات فى الجنوب تسـتطيع تهديـد إسـرائيل، كان هو المتحكم فـى الخريطة السياسية فى لبنان، كان لديه قيادة متمثلة فى حسن نصر الله.

فـى أكتوبـر ٢٠٢٣ كان لدى حـزب الله حاضنـة لبنانية تساعده، أما اليوم فلم يعد يستطيع أن يتحدث عن مقاومة مسـلحة وهـو ما جـاء فى كلمـة نبيه بـري، رئيس مجلس النواب اللبناني، الأربعاء، عندما قال "أوجه التحية لشـهيد الأمة السـيد حسـن نصر الله الذي حملني أمانة المقاومة السياسـية"؛ وهو مـا يعني أن المقاومة المسـلحة انتهت ولم يعد حزب الله له سيطرة على شعب لبنان.

ولم يعد للحزب قدرة على التحكم فى المناصب والقيادات السياسـية بعـد أن قتلـت كل الشـخصيات الذيـن كانـوا يسيطرون ويخيفون اللبنانيين.

سـألت الفريق أسـامة، هل ستسـاعد إيـران حزب الله وتقويـه مـرة أخرى؟! فـكان الرد قاطعًا.. هـذا صعب لأن عندها ما يكفيها وحزب الله بات تجربة فاشلة.

أما بشأن الاتفاق سيستمر أو لا فهذا متوقف على سلوك الطرفين.

لكن إسـرائيل طول ما طلباتها متنفذة تفضل ملتزمة وهو مدى ٦٠ يوم اختبار أعتقد أن لبنان ستنفذ الاتفاق.

وحـول إمكانية أن يجـد نتنياهو زريعة لعودة الحرب على جنوب لبنان؟!

رد الفريـق أسـامة قائـلاً: هو مـا صدق يخلـع (يقصد نتنياهو) فهو لديه منهج، وبالتالي سيركز على غزة هو يريد إسـكات الجبهة اللبنانية، حتى لا تمثل له خطرًا مرة أخرى ونجح فى ذلك، بعد هذا يركز على فلسطين.

كما نجحت إسرائيل فى فصل حزب الله عن غزة بقي لها جبهتان الحوثيين والعراق والثانية ستكون الخطوة القادمة.

فالعراق لن تكلفه سـوى عدة أيـام قليلة، فلديه الطيران، ولديه الأسلحة بالإضافة إلى حليفه الاستراتيجي الولايات المتحدة الأمريكية.

فـإذا لـم تقم الحكومـة العراقية بضبط إيقـاع الفصائل فستقوم إسرائيل ببعض العمليات باتجاهها.

لكن إسرائيل تترك حاليًا مهمة العراق للأمريكان فهناك اتفاقيات بين الدولتين.

أما بشأن الحوثيين وتوجيه إسرائيل لضربات إليهم فهذه هـي الجبهة القادمة بالفعل وسـوف تعمل إسـرائيل عليها خلال الفترة القادمة.

ثـم اختتـم الفريـق أسـامة المنـدوه رؤيته للأحـداث فى المنطقة قائلاً: "الوضع بالنسـبة للقضية الفلسطينية صعب والمنطقة باتت تعيش ظروفًا صعبة للغاية".

(٢)

إن تطـورات الأوضاع رغـم التوصل إلى قرار لوقف إطلاق النـار فى لبنان وإن كان بداية نقطة ضوء فى محيط مظلم، إلا أن ما تعمل عليه إسرائيل لا يدل على إمكانية اتساع نقطة الضوء تلك باتجاه الوضع فى الأراضي الفلسطينية المحتلة.

فقـد أعلنت واشـنطن فـى ذات اليـوم على لسـان أحد المسـئولين أن إدارة الرئيـس الأمريكـي جـو بايدن تمضي قدمًـا فى حزمة مبيعات أسـلحة بقيمـة ٦٨٠ مليون دولار لإسرائيل.

وبحسـب صحيفـة "فاينانشـيال تايمـز البريطانيـة" فإن مسـئولين أمريكيين أبلغـوا الكونجرس مؤخرًا بشـأن هذه الخطـة التـي شـملت تزويـد إسـرائيل بـآلاف "الذخائر الهجومية" المعروفة باسـم Jdams (ذخائر الهجوم المباشر المشترك Joint Direct Attack Munition) والموجهة عبر الأقمار الصناعية، فضلاً عن مئات القنابل الصغيرة.

وذكـرت الصحيفة أن هذه الشـحنة الجديـدة كان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو قد ذكرها كأحد أسباب دعم وقف إطلاق النار مع "حزب الله" فى لبنان.

وأضاف المسـئول الأمريكـي أن الصفقة تم عرضها لأول مـرة علـى لجـان الكونجرس فى سـبتمبر الماضـي، ثم تم تقديمها للمراجعة فى أكتوبر الماضي.

وتأتـي الحزمة الجديـدة بعد الموافقة علـى بيع طائرات مقاتلة ومعدات عسـكرية أخرى لإسـرائيل بقيمة ٢٠ مليار دولار فى أغسطس.

وكان الكونجـرس الأمريكي قد مرر فـى أبريل الماضي ٢٦ مليـار دولار كمسـاعدات إضافية لإسـرائيل، وهو ما يزيد من المسـاعدات العسـكرية السـنوية التـي تقدمها الولايات المتحدة لتل أبيب، والبالغة ٣٫٨ مليار دولار.

فى الوقت ذاته واصلت إسرائيل عملها على تثبيت عملية قسـم قطاع غزة إلى جزئين، وهو ما يؤكد أن الحديث عن وقـف إطلاق النار فى الأراضي المحتلة لن يكون قريبًا، كما أن بن غفير، وزير الأمن القومي الإسرائيلي، ذلك الإرهابي يواصل دعوته لما أسماه "إعادة تشجيع الهجرة الطوعية إلى غزة" جاء ذلك خلال حفل وضع حجر الأساس لمركز شرطة سديروت الجديد.

إنها فصول عملية تفريغ للأراضي الفلسطينية من أبنائها والدفع بالمستوطنين إلى تلك الأرض.

إن مخطـط تقسـيم القطاع إلى نصفين لـن يتوقف عند هذا الحد بل سـيتبعه أكبر عمليـة تغيير ديموجرافى، وهو ما سيدفع بالمنطقة إلى مزيد من التوتر.

إن التوسع الإسرائيلي على حساب الأراضي الفلسطينية واسـتخدام سياسة الإبادة الجماعية والتجويع ضد الشعب الفلسـطيني وسـط عجـز العالم لـن تكون عواقبه تشـمل المنطقة فقط بل ستمتد إلى مناطق أخرى.

لقـد قام جيـش الاحتـلال الإسـرائيلي بتمهيـد محور "نيتـزر"، الذي يقسّـم قطـاع غزة إلى قسـمين ويمنع حركة المرور من جنوب القطاع إلى الشمال، بالإضافة إلى توسعة المحور، فتم بناؤه بحيث يصل عرضه إلى ثمانية كيلومترات لمنع نيران القناصة أو النيران المضادة للدبابات على القوات العاملة فى المحور.

كمـا بـدأ جيش الاحتلال مؤخرًا بإنشـاء بنية تحتية فى محـور "نيتزر" ويبدو أن إسـرائيل تعمل علـى تواجد طويل الأمد لقوات جيشـها فى المحور، فإلـى جانب بناء الطريق الرئيسـي، أنشـأ الجيـش الإسـرائيلي عـددًا مـن البـؤر الاستيطانية، وتم مد خطوط مياه وخطوط وقود إليها، إلى جانب بناء بنية تحتية للطاقة الشمسية.

مسـتقبل المنطقة بات مرهونًـا بأهمية التوصل إلى وقف لإطـلاق النـار فـى الأراضي الفلسـطينية المحتلـة وإعادة عملية السلام إلى مسارها الصحيح.

لقـد آن للمتحدثين عن حقوق الإنسـان حـول العالم من منظمـات ودول، تسـتخدم مـن ذلك الملـف أداة ضد دول بعينها، أن يبتلعوا ألسنتهم وأن يتواروا خزيًا بعد أن عُميت أبصارهـم وعجزت تقاريرهـم وألسـنتهم عـن أكبر عملية إبـادة جماعيـة فـى التاريخ الحديث، وأكبـر عملية غير مسـبوقة لانتهاك حقوق الإنسـان تقوم بها دولة الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني.

غدا.. انطلاق المؤتمر الدولي السادس للمركز القومى للبحوث

كتبت: منال سليم

ينظم المركز القومى للبحوث المؤتمر الدولى السادس للنمذجة الجزيئية والأطياف فى الفترة من ٢ – ٦ ديسمبر ٢٠٢٤، بمدينة دهب برعاية د. فجر عبدالجواد، القائم بعمل رئيس المركز، وبرئاسة د. مدحت إبراهيم عميد معهد البحوث الفيزيقية السابق.

وقال د. مدحت ابراهيم، رئيس المؤتمر، إن المؤتمر هذا العام يشارك فيه كوكبة من الباحثين المصريين والأجانب من روسيا وإيطاليا وأمريكا والمملكة المتحدة وكوريا الجنوبية والصين والمكسيك والبرازيل والسعودية وتونس والهند وفلسطين، بالإضافة إلي باحثين من مختلف الجامعات ومراكز الأبحاث المصرية. جدير بالذكر أن عدد البحوث المشاركة بالمؤتمر تبلغ ٩٤ بحثا تتضمن عرضا وافيا لأحدث المستجدات والتطبيقات الحديثة فى مجال الأطياف الذرية والجزيئية والنمذجة الجزيئية، كما سيتم إلقاء ٩ محاضرات لعدد من كبار المتخصصين فى مجال الأطياف فى مصر والعالم، ومن أهم محاور المؤتمر عرض تقنيات مبتكرة لتوضيح كيفية استخدام الطرق الطيفية الحديثة الذرية والجزيئية فى التعرف على المواد الذكية وتطبيقاتها المختلفة، بالإضافة إلي الأطياف الفلكية التي يمكن من خلالها معرفة أسرار المادة والكون على السواء.

ولأول مرة تعرض البروفيسور سلطانة نهار الأستاذ بجامعة أوهايو بالولايات المتحدة الأمريكية، ورئيس الجمعية الدولية للمرأة المسلمة فى العلوم، ثمانية جوائز لأفضل باحثين فى المؤتمر كما يجري الترتيب لأن تكون هذه الجوائز سنوية لتكريم شباب الباحثين وتشجيعهم على ثقافة الابتكار والارتفاع بجودة البحث العلمي .


د. مدحت إبراهيم

«الوزير» يدعو المصنعين لـ تصنيع إطارات السيارات

كتب: محمد العوضي

كشف الفريق مهندس كامل الوزير نائب رئيس مجلس الوزراء للتنمية الصناعية وزير الصناعة والنقل، تفاصيل الاتفاق بين الهيئة العربية للتصنيع وشركة استيلانتس لتصنيع طرازين من السيارة ستروين فى مصانع الهيئة بإجمالي إنتاج ٢٧ ألف سيارة سنوياً، وقد تم الاتفاق مع الموردين المحليين على توريد المكونات اللازمة لاستيفاء نسبة المكون المحلي، حيث وجه الوزير الدعوة لكافة المصنعين لتكثيف الجهود لزيادة قاعدة تصنيع مكونات السيارات والصناعات المغذية لها كالزجاج والمقاعد نظراً لعدم كفاية الإنتاج المحلي حاليا لتلبية احتياجات مصانع السيارات المصرية والتي أصبحت فى تزايد مستمر، فضلاً عن التوجه لتصنيع إطارات لكافة أنواع السيارات، خاصة أن إعطاء هذه المكونات الاهتمام اللازم يرفع نسبة المكون المحلي ليتجاوز ٥٠٪ بما يعزز القدرة التصديرية للسيارات المصرية، موجهاً بضرورة الاستفادة من خبرات الهيئة العربية للتصنيع ووزارة الإنتاج الحربي بالتعاون مع القطاع الخاص لبحث إمكانية إقامة صناعات حقيقية لإنتاج إطارات السيارات والبطاريات ومكونات خلايا الطاقة الشمسية.


م/ كامل الوزير

الكهرباء تستعد للأمطار

كتب: جودة لطفي

تواصل اللجان المعنية فى وزارة الكهرباء والشركة القابضة لكهرباء مصر والشركات التابعة على مستوى الجمهورية «إنتاجا ونقلا وتوزيعا» الانتهاء من الاستعداد لفصل الشتاء وما يصاحبه من تغيرات فى الطقس ورياح وسقوط الأمطار، وتأمين الشبكة لمواجهة أي انقطاعات طارئة وتكثيف عمليات الصيانة وزيادة أعداد فرق الطوارئ.

ووجه الدكتور محمود عصمت وزير الكهرباء بمواصلة اتخاذ الإجراءات اللازمة لتأمين التغذية الكهربائية خلال فصل الشتاء وضرورة الإشراف المباشر من قبل رؤساء شركات نقل وتوزيع الكهرباء على مراجعة الخطوط والشبكات والمشروعات القريبة من مسارات مخرات السيول، خاصة فى المناطق الصحراوية فى سيناء والصعيد واتخاذ ما يلزم لحمايتها حتى لا تتسبب فى انقطاعات للتيار الكهربائي، مشيرًا إلى استمرار المرور على مكونات الشبكة من قبل فرق الصيانة فى جميع شركات التوزيع المختلفة على مستوى الجمهورية، والتأكد من تفقد جميع المهمات الكهربائية والأكشاك والكابلات، الموجودة بالمحطات والمحولات وشبكات التوزيع، بالإضافة لتأمين وصول التيار لأعمدة الإنارة.

تفاصيل استراتيجية مصر لتصنيع وتوطين اللقاحات


د. خالد عبد الغفار

أكد د. خالد عبدالغفار، نائب رئيس الوزراء ووزير الصحة والسكان، أن الاستراتيجية الوطنية لتصنيع وتوطين اللقاحات فى مصر تستهدف تعزيز الإنتاج المحلي للقاحات وتقليل الاعتماد على الواردات، مما يساهم فى تحسين الوضع الصحي والاقتصادي للبلاد، فضلًا عن فتح أبواب التصدير إلى الدول الإفريقية الشقيقة، ما يعزز مكانة مصر الإقليمية والدولية.

جاء ذلك خلال ترؤس د. خالد عبدالغفار اجتماعًا لمناقشة الملخص التنفيذي للاستراتيجية الوطنية لتوطين اللقاحات، بمشاركة ممثلين عن شركات وجهات دولية بارزة من الهند والصين وفرنسا والدنمارك والولايات المتحدة الأمريكية، وذلك فى إطار دعم رؤية مصر ٢٠٣٠. وأوضح الوزير أن صياغة الاستراتيجية جاءت عبر التعاون مع كافة الجهات المعنية، وتضمنت تشكيل التحالف المصري لمصنعي اللقاحات (EVMA) كذراع استراتيجية لتنفيذها، بالشراكة مع القطاعين العام والخاص، وتحت إشراف وزارة الصحة والسكان وهيئة الشراء الموحد وهيئة الدواء المصرية. وأشار عبدالغفار إلى أن الاستراتيجية تستند إلى محاور رئيسية تشمل التعاقدات طويلة الأجل، وتقديم حوافز مالية مثل الإعفاءات الضريبية، وإنشاء منصة للتعاون بين الشركات المحلية لتجنب التنافس غير الصحي. من جانبه، صرّح د. حسام عبدالغفار، المتحدث الرسمي لوزارة الصحة، بأن الاستراتيجية تتضمن مستهدفات قصيرة المدى تتمثل فى توطين ٥٠٪ من إنتاج اللقاحات محليًا، ونقل التكنولوجيا وفق اتفاقيات تم توقيعها، إلى جانب الحصول على اعتماد منظمة الصحة العالمية (WHO PQ) لأربعة لقاحات بحلول عام ٢٠٣٠.

م/ شريف الشربيني

الإسكان تبدأ تلقي طلبات زيادة مباني السطح بالمدن الجديدة

كتب: عمر البدري

تبدأ وزارة الإسكان اعتبارا من اليوم الأحد، فى تلقى طلبات زيادة مسطح المباني بدور السطح بالمدن الجديدة بحد أقصى بنسبة ٧٥ ٪ من إجمالي مسطح دور السطح شاملاً غرف مرافق الخدمات بالسطح، وذلك من خلال الموقع الإلكتروني لخدمات هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة فقط. وأوضح المهندس شريف الشربيني، وزير الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية، أن مجلس إدارة هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة، وافق على السماح للمواطنين المخصص لهم قطع أراض سكنية صغيرة (فيلات – عمارات) بالمدن الجديدة، والملتزمين بعدد الأدوار وفقا للتراخيص الصادرة، بزيادة مسطح المباني بدور السطح بحد أقصى ٧٥٪، شاملا غرف مرافق الخدمات بالسطح، وفقاً لضوابط وشروط محددة. وأشار الوزير، إلى أن موافقة مجلس إدارة الهيئة نصت على الالتزام بالضوابط التالية: السماح بأن تكون المساحات المضافة تشكل وحدة سكنية أو أكثر اعتمادًا على المسطح المضاف وفقاً لما يلي (١٣٠ م٢ فأقل يسمح بوحدة سكنية واحدة فقط – ١٣١ : ٢٤٠ م٢ يسمح بوحدتين سكنيتين فقط – أكثر من ٢٤٠ م٢ يسمح بـ٣ وحدات سكنية فقط)، كما يشترط سلامة كامل موقف قطعة الأرض (مالي – عقاري – تنفيذي – قانوني)، وعدم وجود مخالفات بنائية

شكاوى السوشيال ميديا على مكتب محافظ الجيزة

كتب: عمرو عادل

وجّه المهندس عادل النجار، محافظ الجيزة، بسرعة إزالة أسباب عدد من الشكاوى الواردة على الصفحة الرسمية للمحافظة وذلك فى إطار حرص المحافظة لرفع مستوى الخدمات والاستجابة الفورية للشكاوى المقدمة من قبل المواطنين.

وتنفيذًا لتوجيهات محافظ الجيزة قام حي الهرم بشن حملة على المحلات الكائنة بشارع فاروق الحلو متفرع من ترعة السيسي المريوطية هرم لإزالة أى بروز وتعد علي خط التنظيم للمحلات والمنشآت التجارية بالشارع ورفع أي إشغالات متواجدة بالمنطقة. كما تم إزالة شكوى المواطنين حول وجود طفح للصرف الصحى بجوار سلم الدائري حى الهرم وتم الدفع بالمعدات اللازمة لشفط المياه بالكامل وصيانة مصدر التسريب، كما قام حى العجوزة بفرش طبقة رمال بمين محور ٢٦ يوليو أرض اللواء وتمهيد الطريق لبدء أعمال الرصف للطريق لتسهيل حركة سير المواطنين استجابة للشكاوي الواردة فى ذلك الصدد.




م/ عادل النجار

سر إعجاب سفير ميانمار بـ «على بابا والأربعين حرامي»

فى لقاء فريد من نوعه، عقدت سفارة ميانمار فى مصر اجتماعا «أونلاين» بين نخبة من الفنانين التشكيليين وفناني الكاريكاتير من مصر ميانمار. وخلال اللقاء، رحب الفنان ثيت لوين سو رئيس مؤسسة الفنانين والحرفيين التقليديين فى ميانمار، بالفنانين المصريين معربا عن سعادته بهذا اللقاء، وتحدث عن الكاريكاتير فى ميانمار، وأهم الفعاليات والمعارض الفنية لديهم، ومنها مهرجان أوباجان للكاريكاتير، والذي يُعد من أهم المهرجانات التي يتم بها عرض مجموعة كبيرة من أعمال الكاريكاتير فى ميانمار، وفى ختام كلمته دعا الفنانين المصريين للمشاركة فى هذا المهرجان فى دورته القادمة. من ناحيته، أعرب الفنان فوزي مرسي عن شكره العميق لسفارة ميانمار بالقاهرة لرعايتها هذا اللقاء الهام، والذي يعد الأول من نوعه، وتحدث مرسي عن الفعاليات والمعارض الفنية التى تقام بمصر، ومنها الملتقى الدولي للكاريكاتير، والمسابقة الدولية للكاريكاتير «كاريكاتونس»، وغيرها من الفعاليات، كما رحب بمشاركة فناني الكاريكاتير من ميانمار فى هذه المعارض، وفى ختام حديثه اقترح مرسي أن يعقد هذا اللقاء بشكل دوري بين الجانبين لبحث آخر التطورات، وسبل التعاون المستقبلية بينهما.

عقب انتهاء اللقاء، تم عقد اجتماع مع سفير ميانمار فى مصر، السيد جو تين شين، الذي كان مرحبًا بشدة بالفنانين المصريين، ومعبرًا عن سعادته الكبيرة بانعقاد مثل هذا اللقاء بين فناني مصر وميانمار، وأكد سفير ميانمار على حبه الشديد لفن الرسم والكاريكاتير بشكل خاص، قائلاً «إن الكاريكاتير يستطيع أن يصل للقارئ بشكل أسهل بكثير من قراءة مقال كبير، كما أنه يعزز العلاقات بين الشعوب»، ونوه إلى قوة الفن المصري وتطوره، وأن مصر تعد منارة الفن فى الشرق الأوسط بأثره، وأنه يعمل على أن تكون هناك سبل عديدة مستقبلية للتعاون بين البلدين على المستويين الثقافى والفني. كما دعا السيد شين إلى ضرورة زيارة فنانين من مصر إلى ميانمار لنقل صورة صحيحة عن بلده، ومتحدثا عن بداياته السعيدة بالعمل فى سفارة ميانمار بمصر، حيث وجد ترحيبًا كبيرًا من قبل الشعب المصري المشهور بطيبته وكرمه، واصفًا إياه بالشعب المضياف، وأنه سعيد بوجوده فى مصر.

وشدد على أن مصر دولة ذات حضارة ولها تاريخ كبير فى الأدب والثقافة، فهو محب للاطلاع منذ زمن بعيد على أعمال الكاريكاتير، ومنبهر بالأدب المصري، مثل قصص علي بابا والأربعين حرامي وعلاء الدين.

وفى نهاية اللقاء تمنى سفير ميانمار أن يكون هناك تعاون مستقبلي كبير بين فناني ميانمار ومصر، تتم من خلال مشاركات بينهم فى العديد من المعارض قريبًا.





تواصل مصر مساعيها وجهودها المكثفة من أجل إنجاح الجهود والتحركات المشتركة الرامية؛ لوقف إطلاق النار في قطاع غزة ودعم الشعب الفلسطيني والحفاظ على حقوقه المشروعة وأيضا دعم مؤسسات الدولة اللبنانية بما يمكنها من الحفاظ على أمن وسلامة الشعب اللبناني وأيضا العمل على نزع فتيل التصعيد بالمنطقة ومنع انزلاقها إلى حافة الهاوية.

وخلال الأسبوع الماضي شهدت مؤسسة الرئاسة جهودًا ونشاطات مكثفة ومتنوعة في ذلك الإطار، حيث حرص الرئيس عبد الفتاح السيسي على تأكيد رؤية مصر وموقفها الواضح تجاه ما يجري في المنطقة من أحداث تتصاعد بشكل ينذر بخطر جسيم يطال المنطقة والعالم بأكمله.

تامر عبد الفتاح

السيسي وعبدالله يؤكدان ضرورة إنفاذ المساعدات الإنسانية دون قيود أو شروط ..

مصر تواصل دعم الجهود المشتركة لوقف إطلاق النار في غزة

استقبل الرئيس عبد الفتاح السيسي، الخميس الماضي، الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، رئيس مجلس الوزراء وزير خارجية دولة قطر، والوفد المرافق له، وصرح المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية بأن اللقاء شهد استعراض الجهود المشتركة الرامية لوقف إطلاق النار في غزة وإطلاق سراح الرهائن ونفاذ المساعدات الإنسانية والإغاثية دون شروط إلى القطاع، حيث تم تأكيد أهمية تضافر الجهود؛ لدعم الشعب الفلسطيني والحفاظ على حقوقه المشروعة في إقامة دولته المستقلة ذات السيادة، وفقا لقرارات الشرعية الدولية، وضمان الحفاظ على المصلحة الوطنية الفلسطينية.

كما شدد الجانبان على الأهمية البالغة لتمكين ودعم كل مؤسسات الدولة اللبنانية، وعلى رأسها الجيش اللبناني، للحفاظ على أمن وسيادة لبنان وسلامة أراضيه.

وأضاف السفير محمد الشناوي، المتحدث الرسمي أن الجانبين أكدا ضرورة اضطلاع المجتمع الدولي بمسئولياته في إنهاء الكارثة الإنسانية، التي يعيشها قطاع غزة، واتخاذ خطوات جادة وحقيقية لتقديم الدعم الإنساني اللازم للشعب الفلسطيني وتخفيف معاناته، حيث أكد رئيس الوزراء القطري تقدير بلاده للجهود المصرية المستمرة في سبيل توفير المساعدات الإنسانية لأهالي القطاع، وتطلع قطر لدعم مخرجات المؤتمر الوزاري، الذي سوف تستضيفه القاهرة؛ لتعزيز الاستجابة الإنسانية في غزة كأحد الخطوات الفعالة؛ لدعم الشعب الفلسطيني بالقطاع.

مصر والأردن

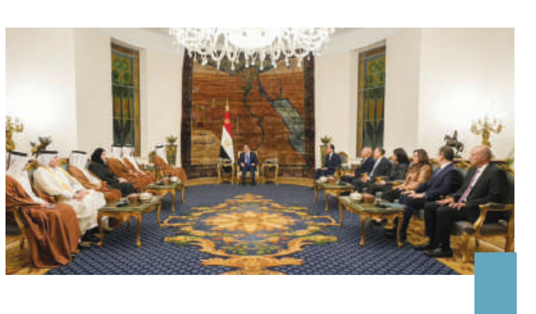
كما بحث الرئيس عبد الفتاح السيسي، مع العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني بن الحسين، الأوضاع الإقليمية، وجهود تنسيق المواقف فيما يتعلق بالتطورات في الأراضي الفلسطينية، حيث أكد الزعيمان ضرورة الوقف الفوري لإطلاق النار في قطاع غزة، وإنفاذ المساعدات الإنسانية دون قيود أو شروط، وأهمية البناء على مخرجات القمة العربية والإسلامية غير العادية، التي عقدت مؤخرا في الرياض.

وقد شدد الزعيمان، خلال جلسة المباحثات، التي جمعتهما الأسبوع الماضي، على حرصهما على نجاح مؤتمر دعم الاستجابة الإنسانية لغزة، الذي سوف تستضيفه القاهرة يوم غد الإثنين، في تحقيق أهدافه، مؤكدين أهمية اضطلاع المجتمع الدولي بمسئولياته؛ لضمان وصول المساعدات الإنسانية للقطاع، مشددين على الدور المحوري لوكالة «الأونروا» في هذا الإطار.

وقد ثمن الرئيس السيسي الجهود الأردنية المستمرة لتقديم الدعم إلى الأشقاء الفلسطينين، وأكد العاهل الأردني تقدير بلاده للجهود المصرية؛ لوقف إطلاق النار وإنفاذ المساعدات إلى القطاع.

كما أكد الرئيس والعاهل الأردني في هذا الصدد الرفض المطلق لتصفية القضية الفلسطينية أو تهجير الفلسطينيين من أراضيهم، مشددين على أن إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، على خطوط الرابع من يونيو ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية، يعتبر أساسيا؛ لتنفيذ حل الدولتين، ويعد الضمانة الرئيسية لاستعادة الاستقرار في المنطقة.

وناقش الزعيمان أيضا الأوضاع في لبنان، حيث أكدا الترحيب بوقف إطلاق النار، مشددين على حرصهما على أمن



أهمية تمكين ودعم كل مؤسسات الدولة اللبنانية للحفاظ على أمن وسيادة لبنان وسلامة أراضيه

وسيادة واستقرار لبنان الشقيق، ورفضهما لأي اعتداء عليه، مؤكدين أهمية تحلي كل الأطراف بالمسئولية لوقف التصعيد الجاري في المنطقة.

موقف إسباني عادل

وفي سياق متصل، بحث أيضا الرئيس عبد الفتاح السيسي، عبر اتصالا هاتفيا تلقاه من رئيس وزراء إسبانيا «بيدرو سانشيز»، تطورات القضايا الإقليمية والدولية، وبشكل خاص الوضع في الشرق الأوسط، حيث أشاد الرئيس بموقف إسبانيا العادل إزاء القضية الفلسطينية، خاصة منذ اندلاع الحرب في قطاع غزة.

ومن جانبه، أكد رئيس الوزراء الإسباني أهمية دور مصر في تحقيق الاستقرار في منطقة الشرق الأوسط وفي مكافحة الإرهاب والتطرف إقليميا ودوليا، ومحورية دورها ومساعيها المستمرة للتوصل إلى وقف فوري لإطلاق النار في قطاع غزة ولبنان، ونفاذ المساعدات الإنسانية، وتجنب تصعيد الصراع في المنطقة وتحوله إلى حرب إقليمية شاملة.

وصرح المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية بأن الاتصال تناول أيضا مجمل العلاقات بين مصر وإسبانيا، والتأكيد على أهمية مواصلة تطويرها، خاصةً في المجالين الاقتصادي والاستثماري، والسعي لمشاركة المزيد من الشركات الإسبانية في المشروعات التنموية بمصر، وبما يضمن توطين الصناعة وتعزيز التصنيع المشترك.

جذب الاستثمارات الأجنبية

وعلى صعيد دفع عجلة الاقتصاد ودعم وتنمية جهود الصناعة وجذب الاستثمارات الأجنبية أجرى الرئيس عبد الفتاح السيسي عددًا من اللقاءات المهمة بقصر الرئاسة، حيث التقى الرئيس عبد الفتاح السيسي رؤساء عدد من كبريات الشركات الدولية العاملة في قطاع الصناعة، الذين شاركوا في النسخة الثالثة من الملتقى والمعرض الدولي السنوي للصناعات، وأكد الرئيس خلال اللقاء حرص مصر على بذل كل الجهود لتحفيز القطاع الصناعي، بهدف توطين الصناعة، وتشجيع استخدام التكنولوجيا في الصناعة، وتطوير الصناعات



السيسي: مصر تهتم بتفعيل الشراكات مع الكيانات الإقليمية والدولية بما يحقق المصلحة للدولة والمستثمرين

التكنولوجيـة المتخصصة، فضلا عن تعزيز الصناعات الصغيرة والمتوسطة وزيادة تنافسيتها، مشيرا إلى الخطوات التى اتخذتها مصر؛ لتحسـين منـاخ الاسـتثمار وتذليل العقبـات التى تواجه المسـتثمرين وتطوير بيئة الأعمال، مؤكـدا أن الحكومة المصرية سوف تواصل بذل الجهد واتخاذ ما يلزم من قرارات وإجراءات لإزالة العقبات أمام المستثمرين.

وقد شدد الرئيس السيسي فى هذا الصدد على اهتمام مصر بتفعيل الشـراكات مـع الكيانات الإقليميـة والدولية، بما يحقق المصلحة للدولة والمستثمرين، موضحا أنه تأكيدا من الدولة على التزامهـا بدعم القطـاع الصناعى، فإنها على اسـتعداد لتعزيز التعاون مع القطاع الخاص الأجنبى من خلال تفعيل مشروعات مشتركة، بما يضمن نقل الخبرات للعمالة المصرية، مشددا على أن تلك المشروعات يجب أن تستهدف الزيادة الكبيرة والملموسة فـى المكـون المحلـى فـى المنتجـات النهائيـة، وتوطـين صناعة مستلزمات الإنتاج.

وفى سـياق متصـل، بحث الرئيس عبد الفتاح السيسـي مع «بـورج برانديـ» رئيس المنتدى الاقتصادى العالمى والوفد المرافق لـه، الجهـود التنمويـة التى تبذلهـا مصر، وتأتى فـى مقدمتها المشـروعات فى قطاعـات البنية التحتية والصناعـة والزراعـة، وما تتيحه هذه المشروعات من فرص استثمارية كبيرة.

وفى هذا السـياق، أشـاد رئيس المنتدى الاقتصـادى العالمى بالخطـوات الكبيـرة، التـى اتخذتها مصر فى مجـال الإصلاح الاقتصادى وجذب الاسـتثمارات، مشـيرا إلى اهتمـام المنتدى بتسليط الضوء على التجربة المصرية الناجحة فى هذا المجال.

وأضـاف المتحدث الرسـمى أن الرئيس أكـد لرئيس المنتدى أهمية التعاون المشـترك، وتشجيع القطاع الخاص الأجنبى على الاسـتثمار فى القطاعات ذات الأولوية فى مصر، وعلى رأسـها قطاعـات الصناعـة والطاقة المسـتدامة والاتصـالات والتحول الرقمى والذكاء الاصطناعى والنقل.

كمـا تناول اللقـاء أيضا تطـورات الأوضـاع الإقليمية، حيث اسـتمع رئيس المنتدى لرؤية الرئيس حول سـبل تحقيق السـلام والاسـتقرار فى الشـرق الأوسط، والآثار السـلبية الناجمة عن اسـتمرار الصـراع فـى قطاع غـزة ولبنـان ومخاطـر وعواقب تصعيده، لاسـيما على الأوضاع الاقتصاديـة العالمية، وتطلعات شعوب المنطقة نحو التنمية والازدهار، حيث تم فى هذا السياق التأكيـد علـى أولوية الوقـف الفورى لإطـلاق النـار، وضرورة بدء عملية سياسـية تسـفر عن إقامة دولة فلسـطينية مستقلة، باعتبارها الضامن لعودة الاسـتقرار إلى المنطقة وتعزيز المضى بقوة فى مسار التنمية.

الصناعة والتوطين

أما فى إطار مساعى الدولة المصرية لدعم الصناعة المحلية وتوطين الصناعة وتذليل أية عقبات فى طريق التنمية والتطوير، فقد اجتمع الرئيس عبد الفتاح السيسـي، مع الدكتور مصطفى مدبولـى رئيس مجلس الوزراء، والمهندس حسـن الخطيب وزير الاستثمار والتجارة الخارجية.

وصرح المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية بأن الاجتماع تناول عددًا من الموضوعات، على رأسها تطوير منظومة التجارة الخارجية بتسـهيل الإجراءات وخفـض التكاليف ووقت الافراج الجمركي، وتوطين الصناعة وحماية الصناعة المحلية باستخدام أدوات التجارة ومعايير منظمـة التجارة العالمية، وتعظيم العائد من منظومة ومكاتب التمثيل التجاري. كما تناول الاجتماع أيضا تطوير ملف الأعباء المالية غير الضريبية وتوحيد جهات التعامل وتحصيل الرسوم مع المستثمر.

وأضـاف المتحـدث الرسـمى أنـه قـد تم كذلك اسـتعراض اسـتثمارات ومشـروعات صنـدوق مصـر السـيادي، وجهـود الصنـدوق لجـذب المزيد من الاستثمارات وتعظيـم العائد من الأصـول التـى يديرهـا، إضافةً إلـى تنـاول دور الصندوق فى المجالات المختلفة.

وقـد وجه الرئيس بأهمية العمل على مواصلة تحسـين مناخ الاستثمار ومعالجة التحديات الهيكلية، التى تؤثر على الاقتصاد المصـري، وبشـكل خاص السـعى للحـد من الأعبـاء الإجرائية والمالية غير الضريبية، بما يساهم فى تعزيز مكانة مصر كمركز إقليمى لجذب الاسـتثمارات الأجنبية المباشـرة وفقا للأولويات الوطنية، وفتح أسـواق جديدة أمام الصادرات المصرية، مع رفع نسبة المكون المحلى فى كل الصادرات، وكذلك جعل مصر مركزا لسلاسل الإمداد على المستويين الدولي والإقليمي.

كمـا اجتمع أيضا الرئيس عبد الفتاح السيسـي، مع الدكتور مصطفـى مدبولـى رئيـس مجلـس الـوزراء، وحسـن عبد الله محافظ البنك المركزي، حيث تم اسـتعراض مؤشرات الاقتصاد الكلي، واطلع الرئيس على المؤشرات الإيجابية الخاصة بالقطاع المصرفى والسياسة النقدية وسعر الصرف، فضلا عن سياسات البنك المركزى لمواجهة التضخم، وجهود الدولة لزيادة الاحتياطى من العملات الأجنبية.

ووجه الرئيس فى هذا الصدد باسـتمرار قيام البنك المركزى والمنظومـة المصرفيـة بتوفيـر المُسـتلزمات الضروريـة للإنتاج والصناعـة فـى القطاعـات ذات الأولوية، بما يُسـهم فى تعزيز النمو الاقتصادى الشامل فى مصر.

الطاقة والكهرباء

وفى سياق تعزيز الإنتاج المحلى وجذب الشراكات الأجنبية وتحقيق الاسـتفادة المثلـى من جهود التنميـة اجتمع الرئيس عبد الفتاح السيسـي مـع الدكتور مصطفـى مدبولي، رئيس مجلـس الوزراء، والمهنـدس محمود عصمت، وزيـر الكهرباء والطاقـة المتجـددة، والمهنـدس كـريم بـدوي، وزيـر البترول والثروة المعدنية.

وصرح المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية بأن الرئيس اطلع خلال الاجتماع على خطة العمل الحكومية؛ لضمان توفير احتياجات قطـاع الكهرباء من المنتجات البترولية، وانتظام ضخ إمـدادات الغاز للشـبكة القومية للكهرباء، بما يحقق اسـتدامة واسـتقرار التغذية الكهربائية على مسـتوى الجمهورية وخفض الفاقد.

كمـا اطلـع الرئيـس فى هـذا الإطار علـى جهـود الحكومة لزيـادة الإنتـاج المحلـى مـن الثـروة البترولية، وتنميـة الآبار الجديدة المكتشفة ووضعها على خريطة الإنتاج، وتكثيف أعمال البحث والاستكشـاف فى مناطق مصر البريـة والبحرية، وكذا مسـتجدات العمل مع الشـركاء على زيادة الإنتاج من الشركات العالميـة والمسـتثمرين المحليـين، وصياغة خطط عمـل جديدة لزيادة جاذبية الاسـتثمارات فى قطاع البترول فى ظل ما يملكه القطاع من فرص واعدة فى هذا الصدد.

وقـد وجـه الرئيـس بتكثيـف الجهـود الحكوميـة؛ لتعزيـز فرص جـذب الاسـتثمارات لقطاع الطاقة، بمـا يضمن تحقيق مستهدفات القطاع، وتحقيق الاستفادة المثلى من دوره فى جهود التنمية.

كما وجـه الرئيس بتعزيز الجهود الحكومة لتطوير منظومة إدارة وتشـغيل الشـبكة القوميـة للغـاز، بمـا يضمن اسـتدامة الإمـدادات للشـبكة القوميـة للكهربـاء والقطاعـات الصناعية والخدميـة، وبتكثيف العمل بالمشـروعات الجـارى تنفيذها فى مجـال الطاقة المتجددة، بهـدف تنويع مصادر إمدادات الطاقة، وإضافة قدرات جديدة للشبكة الكهربائية، بالإضافة إلى تطوير الشـبكة من خـلال العمـل بأحـدث التقنيات لاسـتيعاب ونقل الطاقة بأعلى كفاءة وأقل فقد.

وأضـاف المتحدث الرسـمى أن الاجتماع تضمن أيضا متابعة عـدد من المشـروعات الجارية على رأسـها مسـتجدات الموقف التنفيـذى لمحطة الضبعة النووية، فى ظل ما يمثله المشـروع من أهمية قصوى لعملية التنمية الشـاملة بمصـر، خاصة مع تبنى الدولة اسـتراتيجية متكاملة ومستدامة للطاقة تهدف إلى تنويع مصادرها من الطاقة المتجددة والجديدة، بما يسهم فى تحسين جودة الخدمات المقدمة للمواطنين.

كما تناول الاجتماع كذلك الموقف الخاص بمشروعات الربط الكهربائـى بين مصر والسـعودية، فى ظل ما تكتسـبه مثل تلك المشروعات من أهمية؛ لتعزيز فاعلية الشبكات الكهربائية ودعم اسـتقرارها، والاستفادة من قدرات التوليد المتاحة خلال فترات ذروة الأحمال الكهربائية.

وقد وجه الرئيس فى هذا السياق بأهمية العمل على ضمان سـرعة التنفيذ الفعال لمشـروعات الطاقـة المختلفة باعتبارها ركيزة ومحركا أساسـيا للتنمية فى مصر، مشـددا على أهمية الالتـزام بتنفيـذ الأعمـال فى محطـة الضبعة النووية، وفقا للخطـة الزمنيـة المُحـددة، مع ضمـان أعلى درجـات الكفاءة فـى التنفيذ، فضلا عن الالتزام بأفضل مسـتوى من التدريب وتأهيل الكوادر البشـرية للتشغيل والصيانة، كما وجه الرئيس بإجـراء متابعـة دقيقة لكل تفاصيل مشـروع الربط الكهربائى مع السـعودية كونه نموذجا لتكامل التعـاون فى مجال الطاقة على المسـتوى الإقليمى وبين مصر والمملكـة خصيصا، ويعتبر نموذجا يحتذى به فى تنفيذ مشروعات مماثلة مستقبلا للربط الكهربائي.



أهمية التعاون المشترك وتشجيع القطاع الخاص الأجنبي على الاستثمار في القطاعات ذات الأولوية في مصر

إشادة دولية بمنظومة التأمين الصحي الشامل

5 أعوام من الإنجاز نحو مستقبل صحي مستدام

في يوليو 2019، أطلق الرئيس عبد الفتاح السيسي منظومة التأمين الصحي الشامل بمحافظة بورسعيد، في خطوة تاريخية لإصلاح القطاع الصحي في مصر. وبعد مرور خمس سنوات أصبحت هذه المنظومة نموذجًا يحتذى به في الكثير من الدول العربية في تحسين الخدمات الصحية وضمان تغطية صحية شاملة لكل المواطنين، ومع إطلاق الملتقى السنوي الخامس للهيئة العامة للرعاية الصحية تحت شعار "نحو العالمية في تقديم خدمات الرعاية الصحية". نستعرض أهم الإنجازات والملامح التي حققتها هذه المنظومة الوطنية، التي تمكنت من الفصل بين التمويل وتقديم الخدمة والرقابة في ثلاث هيئات مستقلة، هيئة الرعاية الصحية وتكون معنية بتقديم الخدمة الصحية، والهيئة العامة للاعتماد والرقابة الصحية، وهي معنية بالرقابة وتمنح المستشفيات الاعتماد وفق معايير الجودة المعمول بها والهيئة العامة للتأمين الصحي الشامل، وهي التي تتولى إدارة وتمويل التأمين الصحي من خلال جمع الاشتراكات.

رجاء ناجي

ويعد هذا مفتاح النجاح الذي أثمر بجهد وإخلاص القائمين على هذه المنظومة، التي ينتظرها الشعب المصري للوصول إلى تغطية شاملة في ٢٠٣٠.

بدأت المرحلة التجريبية للتأمين الصحي الشامل في محافظة بورسعيد عام ٢٠١٩، ثم توسعت لتشمل ٦ محافظات بحلول ٢٠٢٢ وهي: بورسعيد، الأقصر، الإسماعيلية، جنوب سيناء، أسوان، والسويس، وقد تم تسجيل أكثر من ٥ ملايين مواطن في المنظومة، حيث تقدم الهيئة خدماتها من خلال ٣٢٨ منشأة صحية موزعة على المحافظات الست. كما تم اعتماد ٢٤٩ منشأة طبيًا وفق معايير دولية معترف بها، مما يبرز التزام الدولة بتحقيق أعلى مستويات الجودة.

وقد أعرب نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الصحة والسكان، الدكتور خالد عبد الغفار عن سعادته بالإنجازات الكبيرة التي تمت في وقت قصير، وتعد هيئة الرعاية الصحية محورا رئيسيا في تحسين جودة الخدمات الصحية وتوسيع نطاق التغطية في مختلف المحافظات، كما أكد أهمية تعزيز الشركات مع القطاع الخاص لتطوير الرعاية الصحية وتحقيق الاستراتيجيات الطموحة التي تضمن تقديم خدمات صحية ذات جودة عالمية في كافة أنحاء الجمهورية، وأكد أن الهدف الاستراتيجي الرئيسي في بناء المواطن المصري وتعزيز رفاهيته، هو إتاحة الخدمات الصحية المتميزة وعالية الجودة، ونسبة رضا المنتفعين.

بمنظومة التأمين الصحي الشامل وصلت ٩١٪، وذلك من خلال ٢٤٧ منشأة مسجلة حاصلة على معايير الاعتماد القومية، و٢ مستشفى معتمد دوليًا، وأول مستشفيين خضراء باعتراف دولي، وذلك بتكلفة ٥١,٢ مليار جنيه، وأعلن الدكتور خالد عبد الغفار عن تكلفة المرحلة الثانية للتأمين الصحي الشامل، والتي تشمل محافظات (دمياط، مطروح، كفر الشيخ، شمال سيناء، المنيا).

ويعد المستهدف من المرحلة الثانية ١٢,٨ مليون مواطن، بتكلفة ١٢٠ مليار جنيه وتشمل ٦٥ مستشفى بإجمالي ١٠ آلاف و٦٦٩ سريرًا، و٥١٦ مركز رعاية أولية، قابلة للتعديل طبقًا للمسح الميداني، موضحه أن خطة العمل تتضمن تطوير وإنشاء جديد لـ ٤٠ مستشفى بتكلفة ٤٤,٤ مليار جنيه، و٥١٦ وحدة رعاية أولية، بتكلفة ٣٠,٩٦ مليار جنيه.

وفي هذا السياق، صرح أحمد السبكي، رئيس الهيئة العامة للرعاية الصحية والمشرف العام على مشروع التأمين الصحي الشامل، أن الملتقى الدولي السنوي الخامس للهيئة يُعدّ مناسبة مهمة للاحتفاء بالتجربة المصرية الناجحة في الإصلاح الحقيقي للمنظومة الصحية، خاصة فيما يتعلق بالإنجازات التي حققتها الهيئة خلال الخمس سنوات الماضية.

وأضاف أن شعار الملتقى "نحو العالمية في تقديم خدمات الرعاية الصحية"، يعكس تطلعات الهيئة المستمرة في تحقيق معايير عالمية في تقديم الخدمات الصحية وضمان التحسين والتطوير المستدام في المستقبل، وأكد أن هناك أكثر من خمسة ملايين مواطن مسجلين بمنظومة التأمين الصحي الشامل، ويستفيدون من كافة خدماته بالمجان، وتم تقديم أكثر من ٥٧ مليون خدمة طبية وعلاجية في ٦ محافظات تطبيق نظام التغطية الصحية الشاملة "بورسعيد، الأقصر، الإسماعيلية، جنوب سيناء، أسوان، السويس"، حتى الآن من خلال ٣٢٨ منشأة صحية تابعة للهيئة في تلك المحافظات، مضيفًا أنه تم استحداث ٨٠٠ خدمة طبية وعلاجية لتوفير مزيد من خدمات الرعاية الصحية، وإيمانا بأهمية العنصر البشري فقد نفذنا أكثر من ٣٣ ألف برنامج تدريبي لرفع كفاءة وتنمية مهارات الكوادر البشرية و٧٩ بعثة للخارج، لافتًا إلى أهداف الهيئة الاستراتيجية في تعزيز تطبيقات الذكاء الاصطناعي، واستخدام الروبوتات الجراحية والمتابعة الطبية عن بُعد.

كما أشاد الرئيس التنفيذي للاتحاد الدولي للمستشفيات، رونالد لافاتار، بالجهود الرائدة التي بذلتها الهيئة العامة للرعاية الصحية خلال السنوات الخمس الماضية منذ إطلاق منظومة التغطية الصحية الشاملة في مصر. وأكد أن هذه المنظومة تمثل إنجازًا بارزًا يعكس التزام مصر بتطوير القطاع الصحي وتحقيق العدالة الصحية. وأشار إلى الإنجازات الملموسة التي حققتها الهيئة، مثل تحديث البنية التحتية الصحية وتطبيق مبادرات التحول الأخضر، بالإضافة إلى تحقيق جوائز دولية مرموقة.

كما قام لافاتار بتسليم شهادة الاعتراف الدولي "الجائزة الذهبية" الممنوحة من الاتحاد الدولي للمستشفيات إلى رئيس الهيئة العامة للرعاية الصحية، تقديرًا لإنجازاتها في مجالات الاستدامة الصحية، والتوعية، والمسئولية المجتمعية، وهو ما يعكس التزام الهيئة بتقديم خدمات صحية بمعايير عالمية وتعزيز مكانة مصر على خارطة الرعاية الصحية الدولية.

المرحلة الثانية تستهدف 12,8 مليون مواطن بتكلفة 120 مليار جنيه



«نحو العالمية» شعار يعكس رحلة تطور المنظومة الصحية



إنجازات منظومة التأمين الصحي الشامل (٢٠١٩-٢٠٢٤):

يوليو ٢٠١٩

انطلاق منظومة التأمين الصحي الشامل في محافظة بورسعيد

فبراير ٢٠٢١

إطلاق التأمين الصحي الشامل في محافظات الأقصر والإسماعيلية وجنوب سيناء

نوفمبر ٢٠٢٢

الإطلاق التجريبي لمنظومة التأمين الصحي الشامل بمحافظتي أسوان والسويس

التغطية الجغرافية والسكانية:

- تم تطبيق المنظومة في ٦ محافظات (بورسعيد، الأقصر، الإسماعيلية، جنوب سيناء، أسوان، السويس).
- تسجيل أكثر من ٥ ملايين مواطن في المحافظات المشمولة.



الكوادر البشرية والتدريب:

- تنفيذ ٣٣ ألف برنامج تدريبي لرفع كفاءة العاملين.
- إرسال ٧٩ بعثة تدريبية خارجية.
- إطلاق برامج لتطبيق الذكاء الاصطناعي والروبوتات الجراحية.

البنية التحتية:

- ٣٢٨ منشأة صحية تابعة للهيئة.
- اعتماد ٢٤٩ منشأة طبية بمعايير الهيئة العامة للاعتماد والرقابة الصحية (GAHAR) والمعترف بها من ISQUA.

الفحوصات الطبية:

إجراء ٣ ملايين فحص طبي شامل، بما يشمل الفحوصات الروتينية والتشخيصية للكشف المبكر عن الأمراض.

التحول الرقمي والتقنيات الصحية:

- ميكنة ١٠٠٪ من وحدات ومراكز الرعاية الأولية.
- ميكنة ٨٠٪ من المستشفيات.
- إصدار ٥٤ مليون وصفة طبية إلكترونية.
- تكويد ٤ ملايين دواء وفق التكويد العالمي GS1.

رضا المستفيدين:

متوسط رضا المستفيدين عن جودة الخدمات الصحية تجاوز ٩٠٪.

إدارة الأزمات والطوارئ:

إنشاء ٢٢ غرفة لإدارة الأزمات والطوارئ بالتعاون مع الشبكة الوطنية لخدمات الطوارئ.

الخدمات الصحية المقدمة:

- تقديم ٥٧ مليون خدمة طبية للمستفيدين
  - **١٩ مليون** خدمة في بورسعيد
  - **٢٠,٥ مليون** خدمة في الأقصر
  - **١٢,٥ مليون** خدمة في الإسماعيلية
  - **٢ مليون** خدمة في جنوب سيناء
  - **١,٥ مليون** خدمة في السويس
  - **١ مليون** خدمة في أسوان
- تقديم ٣٣ مليون خدمة طب أسرة
- إجراء ٦٥٠ ألف عملية جراحية، منها ٣٥٪ عمليات متقدمة

إعداد: رجاء ناجي

بـدأت كل مـن وزارتـي السـياحة والآثـار، والداخلية، الاسـتعداد مبكرا لتنظيم موسـم الحج الجديـد، مع اتخاذ الإجراءات الكفيلة بمنع تكرار كارثة الحج الموسم الماضي، والذي شهد تكدسا غير مسبوق لأعداد الحجاج غير النظاميين، مـا ترتب عنه سـقوط عدد كبير من الوفيـات بين صفوف الحجاج المصريين خاصة من كبار السن والمرضى. ومع بدء الإجراءات المعتادة لموسـم الحج الجديد، هناك تخوف من قيام شـركات السياحة باستغلال المناسك في النصب على المواطنين، لاسيما تأشيرات الزيارة، الأمر الذي يفتح الباب أمام تساؤلات مهمة، منها هل تم تنقية جداول الشركات غير المنضبطة، ووضع ضوابط من وزارة السياحة لرحلة حج آمنة؟

طوارئ فى السياحة لمنع تكرار الأزمات

جهود حكومية لتوفير رحلة حج آمنة

منى زكريا

كانت كل من وزارتي الداخلية والسياحة شنت حملات مكثفة لضبـط الكيانـات غير الشـرعية التي تسـهل سـفر المواطنين بتأشيرات غير نظامية وبطرق ملتوية للتحايل على قانون بوابة الحـج والعمرة الموحدة المصرية، وذلـك تنفيذا لتوجيهات خلية الأزمة التي شـكلها وترأسـها الدكتور مصطفى مدبولي رئيس مجلس الوزراء، بتكليف من الرئيس عبد الفتاح السيسي لمتابعة وإدارة الوضـع الخاص بحالات وفاة الحجاج المصريين الموسـم الماضـي، وضمت فى عضويتهـا وزراء: "الأوقـاف، الخارجية، الصحة والسـكان، الداخليـة، التضامن الاجتماعـي، الطيران المدنـي، السـياحة والآثـار، وممثل عـن إدارة الشـئون المعنوية للقوات المسـلحة، وهيئة عمليات القوات المسـلحة، ومسـئولي الوزارات والجهات المعنية".

وفـي إطار جهودها لتفادي أزمة التكدس وسـقوط الوفيات ونقـص الخدمات، فى الموسـم الجديـد للحج، كشـفت إيمان سامي رئيسة الإدارة المركزية لشركات السياحة بوزارة السياحة والآثار، عن أنه تم غلق ١٢ كيانا غير شرعي بمحافظة المنوفية يمارس نشـاط الحـج والعمرة دون الحصول علـى التراخيص اللازمـة، حيث تمت إجراءات الغلق بالتعاون مع قطاع شـرطة السياحة والآثار ومديرية أمن المنوفية.

كما أشارت إلى أنه بناء على توجيهات وزير السياحة والآثار شريف فتحي، فقد كثفت الإدارة المركزية جهودها خلال الفترة الماضية بإرسـال لجان لرصد وضبط الكيانات غير الشـرعية التـي تقوم ببيع برامج العمرة والحج، بجانب متابعة العديد من صفحات مواقع التواصل الاجتماعي لرصد الإعلانات الموجودة التي تنظم برامج العمرة والحج بالمخالفة لأحكام القانون.

وتابعت سـامي: "وتبين أن تلـك الكيانات تقوم بالنصب على المواطنين، وتحصيل مبالغ طائلة وتقديم خدمات دون المستوى، حيـث تم ضبـط ١٥ كيانا تمارس النشـاط دون الحصول على التراخيـص اللازمـة بمحافظتـي الدقهلية والغربيـة، لذا قام أعضـاء اللجـان مـن المفتشـين باتخـاذ الإجـراءات القانونية حيـال المضبوطين، حيـث تم تحرير محاضـر الضبط اللازمة ضد الشـركات والكيانات المخالفة، وتسجيلها بأقسام الشرطة المختصة لعرضها على النيابة العامة لاتخاذ شؤونها نحو توقيع العقوبـات المقـررة قانونـًا على مالكـي تلك الكيانـات، كما تم إخطار قطاع شرطة السياحة والآثار بوزارة الداخلية بالقرارات الصادرة بغلق مقرات الكيانات غير الشرعية المضبوطة لاتخاذ اللازم بشأنها".

وكانـت وزارة الداخلية، فى إطار تنظيم موسـم الحج ٢٠٢٥ قـد وضعـت ضوابط للفئات الممنوعة مـن التقدم لقرعة الحج لعـام ١٤٤٦ هـ، وذلـك لضمان خلو رحلات الحـج من الأفراد غير المؤهلين صحيًا، بعد تسـجيل حالات صحية معقدة خلال الموسم السابق. وتشمل الفئات الممنوعة من الحج:

– الأطفـال دون سـن ١٢ عامـًا، حيث قد يواجهون مشـاق السفر وأداء المناسك.

– مرضى الفشـل الكلوي والتليـف الرئوي، إذ يحتاجون إلى رعاية طبية يصعب توفيرها أثناء أداء المناسك.

– الأشـخاص المصابون بأمراض معدية نشـطة، لمنع انتقال العدوى إلى باقي الحجاج.

– الأفراد الذين يعانون من السـمنة المفرطة المرضية، نظرًا للتحديات التي قد يواجهونها خلال أداء المناسك.

– مرضـى القلـب المتقدمـون، ومرضـى التليـف الكبـدي، والحوامل، للحماية من مضاعفات قد تكون مهددة للحياة.

– الأشـخاص الذين يعانون من الأمراض النفسية الشديدة، أو الزهايمر، ومرضى السـرطان الذين يتلقون علاجًا كيماويًا، تفاديًا لأي تطورات صحية مفاجئة.

كما شـددت وزارة الداخلية على المشـاركين فى قرعة الحج بضـرورة التحقـق من حالتهـم الصحية، وإجـراء الفحوصات اللازمـة قبـل التقـديم، لضمان سـلامتهم وسـلامة الآخرين خلال المناسـك، كما تؤكد أن الأشـخاص غير المؤهلين صحيًا سـيتم اسـتبعادهم من القرعة تلقائيًا. وتأتـي هذه التوجيهات لتفادي تكرار مشـاكل الموسـم السـابق، حيث تعرّض عدد من الحجاج غير المسـجلين للإجهاد نتيجـة ظروف غير آمنة أثناء أداء المناسك.

مـن جانبـه أكـد ناصر تركـي نائب رئيس اتحـاد الغرف السـياحية، وعضـو اللجنة العليـا للحج والعمـرة، على أهمية عدم السـماح بالسفر دون حصول كل حاج على الكود التعريفي المرتبـط بالقانون ٨٤ الصادر فى ٢٠٢٢، بشـأن إنشـاء البوابة المصريـة للعمرة والحـج، وذلك لتجنـب الأزمات التـي وقعت خلال موسم الحج الماضي

وقـال تركـي، فـي تصريحات لـ"أكتوبر"، إنه يجب العمل مبكرا ومن الآن على ضرورة إدراج بيانات جميع الحجاج المصريين، سـواء حجاج «القرعة والتضامن والسـياحة وحجاج الكوتة» لموسـم ١٤٤٦ هـ / ٢٠٢٥ م، بالتسجيل فى بوابة العمـرة والحـج المصرية والحصـول على الكـود التعريفي الذي يتيح كافة بيانات وتحركات الحاج بداية من انطلاق رحلته وأداء المناسك وحتى العودة بسلامة الله إلى أرض الوطن مرة أخرى.

وتابـع: "الأحداث التي وقعت خلال موسـم الحج الماضي سـببها تأشـيرات الزيارة التي لا تتطلب التسـجيل فى بوابة الحج والعمرة، بالإضافة إلى الوسطاء وسماسرة الحج الذين قامـوا بإيهام بعـض المواطنين بـأداء فريضة الحج بأسـعار رخيصة".

وحذر مـن العروض التي تروج لها بعـض الكيانات الوهمية التي لديها سـجل تجاري لخدمات السياحة، مؤكدا أنها ليست شركات سياحية مرخص لها تنظيم مناسك الحج والعمرة.

وذكرت الوزارة أن حملاتها أسـفرت عن ضبط عدد إضافي من الشـركات غير المرخصة فى محافظتي الدقهلية والغربية، حيث بلغ عددها ١٥ كيانًا. تم تحرير محاضر رسمية للكيانات المخالفة وإحالتها للنيابة العامة، لاسـتكمال التحقيقات واتخاذ الإجراءات القانونية.

وحثـت وزارة السـياحة، المواطنيـن على ضـرورة التأكد من حصول الشـركات التي يتعاملون معها على التراخيص اللازمة لضمـان تلقي خدمات قانونيـة ومهنية أثناء رحلـة الحج، كما تنبه على أن التعامل مع كيانات غير مرخصة قد يعرضهم لمخاطر جسـيمة. وقد شـددت الوزارة على التزامهـا بمواصلة مراقبة شـركات السياحة واتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة ضد أي تجاوزات.

وكانـت خلية الأزمـة الرسـمية، أوصت بالعمـل على وضع آليـات منـح تأشـيرات الزيـارات بمختلف أنواعهـا من خلال التنسـيق مع الجانب السعودي ووزارة الخارجية المصرية وذلك قبل وأثناء موسم الحج منعا لتكدس الحجاج غير الرسـميين داخل المملكة، مع قيام وزارة السياحة والآثار بمراجعة كشوف تأشـيرات الدخـول للأراضي السـعودية، والتأكـد من إصدار BARCODE من خلال شـركات السـياحة مـن عدمه، وكذا متابعـة التزام الشـركات بتلك الإصدارات واتخـاذ الإجراءات القانونية اللازمة تجاه الشركات المخالفة.

وشـملت توصيات اللجنة أيضاً قيام وزارة السـياحة والآثار بدراسـة تعديـل بعض مواد قانون شـركات السـياحة رقم ٣٨ لسـنة ٧٧ وتعديلاتـه لتشـديد ضوابـط إجـراءات الشـركات السياحية المنفذة لبرامج الحج والعمرة وضمان عدم مخالفتها وتحديد مسؤولياتها.



حج القرعة

تكاليف.. أوارق مطلوبة.. تعليمات

أعلنت وزارة الداخلية عن تكاليف حج القرعة لعام 1446هـ / 2025م والمستندات والإجراءات المطلوبة من الفائزين.. والتعليمات التى يجب إتباعها أثناء أداء فريضة الحج.

إعداد: سعيد صلاح

التكاليف

سداد كامل تكاليف الحج بكافة فروع بنوك (الأهلى – مصر - القاهرة)، ومكاتب البريد على مستوى الجمهورية (على حساب مدفوعات حكومية "مدفوعات حج القرعة")..
اعتبارا من السبت الموافق 2024/11/30م وحتى يوم الاحد الموافق 2024/12/22م.

220,300

مائتان وعشرون ألف وثلاثمائة جنيه فقط)، تكلفة الحج يتم سدادها بالكامل بدون تذكرة السفر بالطائرة " وسيتم إعلان ثمن التذكرة من خلال الشركة القابضة لمصر للطيران

يتم السداد لكل فائز على حدة فيما عدا حالات (كبار السن - ذوى الهمم "ومرافقيهم الوجوبيين") يكون السداد لهم معاً .. حيث يتم السداد بموجب بطاقة الرقم القومى السارية الصلاحية، على أن يلتزم الفائز بفرصة الحج بسداد أية تكاليف إضافية قد تفرضها السلطات السعودية، ويعتبر عدم سداد التكاليف خلال الفترة المشار إليها بمثابة تنازل من الفائز عن فرصة الحج دون أدنى مسئولية على وزارة الداخلية.

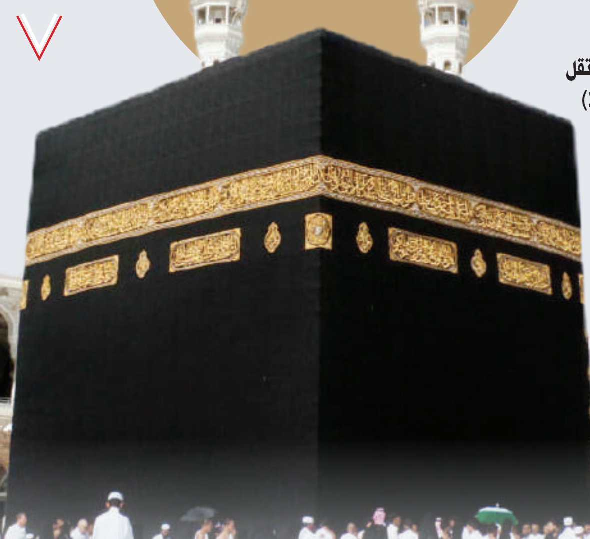
المستندات المطلوبة

يتقدم المواطن لقسم أو مركز الشرطة التابع له بالمستندات التالية:

جواز سفر دولى مميكن لكل فائز وللمرافق (إن وجد) على ألا تقل مدة صلاحيته عن سنة بدءًا من تاريخ 2025/2/19م الموافق (20) شعبان 1446هـ، ويراعى تسليم جواز السفر الدولى المميكن بمعرفة الفائز بالقرعة المسدد لتكاليف الحج.. وسيتم رفض إستلام جواز السفر فى الحالات التالية (جواز السفر الذى به ثقوب بالصفحة الأولى الخاصة بالبيانات - إختلاف الرقم القومى أو الأسماء بجواز السفر عن ما هو وارد ببطاقة الرقم القومى - عدم وجود صفحات خالية بجواز السفر).

صورة من إيصال السداد من كل فائز مسدد لتكاليف الحج.

البطاقة الصحية الصادرة من وزارة الصحة، ومثبت بها تطعيم الفائز ضد مرض الإلتهاب السحائى بجرعة واحدة من اللقاح الرباعى (ACYW 135)، بمدة لا تقل عن (10) أيام، ولا تزيد على (5) سنوات، مرض الإنفلونزا الموسمية المحدثة لموسم 2025/2024م، وذلك للحجاج الذين تزيد أعمارهم على (65 عاما) مواليد 1960/2/18م، وما قبلها، أو أى تطعيمات أخرى تقررها وزارة الصحة والسكان المصرية أو الجانب السعودى.



صورة من شهادة التحصين (Qr-code) ضد فيروس كورونا (كوفيد – 19) المحدثة لموسم 2024م/ 2025 م مرفقاً بها الأصل (للإطلاع) تطلب فقط من الحجاج الذين تزيد أعمارهم على (65 عاما) مواليد 1960/2/18م وما قبلها، وذلك كشرط للحصول على التأشيرة.

بيان الموقف التجنيدى وفرافقيهم (إن وجدوا) ممن هم فى سن التجنيد مواليد 1941/3/18م، وما قبلها غير مطالبين بالموقف التجنيدى عند السفر وما عدا ذلك يُراعى تقديم مستند التجنيد عند السفر والبصمة العشرية للحاج "فيش حج مميكن".

ما يُستجد من أى إشتراطات أو ضوابط صحية أخرى يطلبها الجانب السعودى وما تُقرره وزارة الصحة والسكان المصرية فى هذا الشأن.

تقرير طبى مميكن معتمد من المستشفيات التابعة لوزارة الصحة والسكان المصرية، موضح به حالته الصحية تفصيلاً، وأنه خال من الأمراض، التى تعوق عن السفر لأداء فريضة الحج.

شهادة تحركات تُطلب فقط من الفائزين بقرعة الحج الذين تبين سابقة تواجدهم بالمملكة خلال أوقات الحج.

تصاريح السفر للذين يتطلب سفرهم الحصول على موافقة من جهة عملهم.

التعليمات

احتفاظ الحجاج بالأدوية الخاصة بعلاجهم بالتقارير والوصفات الطبية التى تفيد استخدامها بشكل شخصى وتحت إشراف الطبيب المعالج، وضرورة إبرازها لمأمورى الجمارك فى منافذ الوصول للمملكة.

الإفصاح عن المبالغ أو الأدوات القابلة للتداول أو المعادن الثمينة أو الأحجار الكريمة، وما فى حكمها بما لا يتجاوز قيمته (10,000 دولار أمريكى "عشرة آلاف دولار أمريكى فقط")، أو ما يُعادلها من عملات أجنبية أخرى.

الالتزام بتعليمات السلطات السعودية أثناء تفويج الحجاج من المخيمات بمشعر "منى" إلى جسر الجمرات لأداء نسك الرمى مع عدم الإفتراش بالطرق ويحذر على الحاج التزاحم والتعرض لأشعة الشمس المباشرة لفترات طويلة.

الالتزام بتعليمات وزارة الحج السعودية بعدم التصوير داخل الحرمين الشريفين بأى وسيلة من وسائل التصوير.

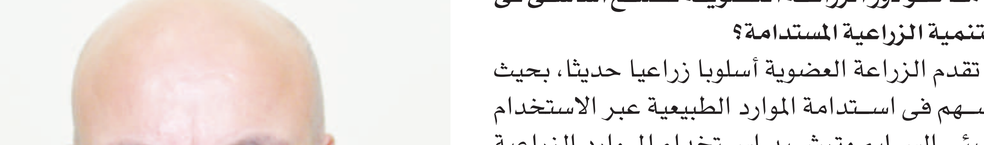
الالتزام بالتعليمات والضوابط التى تُصدرها المملكة العربية السعودية، بشأن الصلاة بالحرمين الشريفين والمشاعر المقدسة.

تفادى الخروج والتحرك فى درجات الحرارة العالية حرصا على سلامة الحجاج وتجنباً لعدم الإصابة بالإجهاد الحرارى.

د . سعد عبدالخالق:

تعتبر الزراعة العضوية إحدى أهم ركائز التصدير خلال الفترة القادمة باعتبارها غذاء آمنا وصحيا ومنافسا فى السوق الدولية، وقد عملت مصر على الدخول إلى مجال الزراعة العضوية منذ فترة طويلة بل واعتبرتها من أهم عناصر رؤية مصر 2030، لذلك كان لنا هذا الحوار مع دكتور سعد عبدالخالق رئيس المعمل المركزى للزراعة العضوية الذى حدثنا خلاله عن أهمية الزراعة العضوية والصعوبات التى تواجهها، وإلى نص الحوار.

الزراعة العضوية كلمة السر لاقتحام السوق الدولية


حوار – ياسمين وهمان تصوير – عامر عبدربه

ما هو دور الزراعة العضوية كضلع أساسى فى التنمية الزراعية المستدامة؟

تقدم الزراعة العضوية أسلوبا زراعيا حديثا، بحيث يسهم فى استدامة الموارد الطبيعية عبر الاستخدام البيئى السليم وترشيد استخدام الموارد الزراعية خاصة المياه والأراضى وتوفير غذاء آمن.

كما تؤثر الزراعة العضوية إيجابيا على خفض التلوث البيئى وتحقيق التوازن البيولوجى بالإضافة إلى تطبيق تقنيات إنتاج تساهم فى زيادة خصوبة التربة والمحافظة على صحة المزارعين وتوفير الأمن المعيشى لهم، هذا بالإضافة إلى تقليل استخدام المبيدات بنسب كبيرة جدا.

كيف أثر إصدار اللائحة التنفيذية لقانون الزراعة العضوية فى العملية الزراعية؟

لقانون الزراعة العضوية دور كبير فى التنمية الزراعية، فبعد تطبيق قانون الزراعة العضوية رقم ١٢ لعام ٢٠٢٠ و لائحته التنفيذية ١٦٩ لعام ٢٠٢١ أصبح للإدارة العامة للزراعة العضوية بالمعمل المركزى التابع لمركز البحوث الزراعية الحق فى تشغيل المزارع العضوية فى المعمل، بالإضافة إلى إنتاج جميع المدخلات من أسمدة ومبيدات وتقاوى ووحدات إنتاج وهو الأمر الذى يمكن من ضبط سوق المنتجات العضوية إلى جانب إنتاجها وفقا للمواصفات القياسية الدولية.

وقد ساهم القانون الجديد أيضا فى زيادة عدد المزارع المسجلة للإنتاج العضوي، بالإضافة إلى الزيادة فى استخدام الأسمدة والمنتجات الحيوية الأمر الذى ينعكس بدوره على استخدام المبيدات والكيماويات.



تؤثر إيجابيا على خفض التلوث البيئى وتحقيق التوازن البيولوجى

هل الزراعة العضوية مكلفة؟ وهل إنتاجيتها مثل إنتاجية زراعة الفدان بالطرق العادية؟

خلال فترة التحول من الزراعة العادية إلى الزراعة العضوية ترتفع التكلفة لوجود إجراءات واشتراطات يتم تطبيقها لكى تكون المزرعة عضوية ولكن بعد تحول المزرعة تقل التكلفة تدريجيا ويعوض هذا الارتفاع فى التكلفة ارتفاع أسعار المنتجات العضوية التى قد ترتفع من ٤٠ إلى ٥٠٪ عن المنتج العادي، وبالتالى تحقق هامش ربح جيد.

أما بخصوص الإنتاج فهو يزيد تدريجيا بعد وصول إنتاجية التربة إلى الإنتاجية المثلى وذلك عن طريق رفع خصوبة التربة خلال فترة التحول، وهناك بعض المزارع العضوية حققت إنتاجية مرتفعة عن المزارع التقليدية.

ما مدى إقبال شركات التصدير على المزارع العضوية؟

الزراعة العضوية بطبيعة الحال يمكن تصديرها لأنها تطبق الشروط والقواعد الدولية فى الإنتاج والتسويق والتجهيز والتعبئة من بداية الزراعة حتى الحصاد، وبالتالى يمكن القول بأن نصيب السوق الدولى من الزراعة العضوية مرتفع وهناك إقبال كبير من المستهلك عليها باعتبارها غذاء آمنا وصحيا.

وأمام مصر فرصة كبيرة لدخول مجال المنافسة العالمية فى الزراعة العضوية، خاصة أن مصر لديها كل المقومات بداية من الباحثين والخبراء والعاملين فى مجال الزراعة، بالإضافة إلى المساحات الكبيرة من الأراضى المستصلحة التى تعتبر الأفضل فى مجال الزراعة العضوية.

هل التقاوى المستخدمة فى الزراعة العضوية مثل الزراعة العادية؟

لابد أن تكون التقاوى من مصادر عضوية ومزارع معتمدة وخالية من الأمراض والآفات ومتبقيات المبيدات الكيماوية وتكون أنتجت طبقا لقواعد الإنتاج العضوي.

ما هى صعوبات تطبيق الزراعة العضوية على أرض الواقع؟

قلة الوعى والمعرفة بفوائد وقيمة المنتج الزراعى العضوى لدى المستهلك والمزارع، وهذا يستلزم زيادة الحملات الإرشادية والدورات التدريبية للعاملين فى مجال الزراعة العضوية من باحثين ومهندسين وعمال، بالإضافة إلى قلة الأسواق المحلية المستهلكة للمنتجات العضوية وعدم الترويج لها بالطرق المناسبة.

كما تتطلب الزراعة العضوية تجمعا حيازيا وخاصة فى الأراضى القديمة وهذا الأمر صعب فى ظل التفتت الحيازى القائم وبالتالى معظم الزراعات العضوية تتجه إلى الأراضى الجديدة حديثة الاستصلاح هذا مع غياب دور التعاونيات فى دعم المزارع القائم على الزراعات العضوية وخاصة فى فترة التحول.


د . سعد عبدالخالق أثناء حواره مع محررة أكتوبر

منتجاتها يمكن تصديرها وتحقيق هامش ربح جيد

مصر تمتلك كافة المقومات لدخول المنافسة العالمية فى هذا المجال

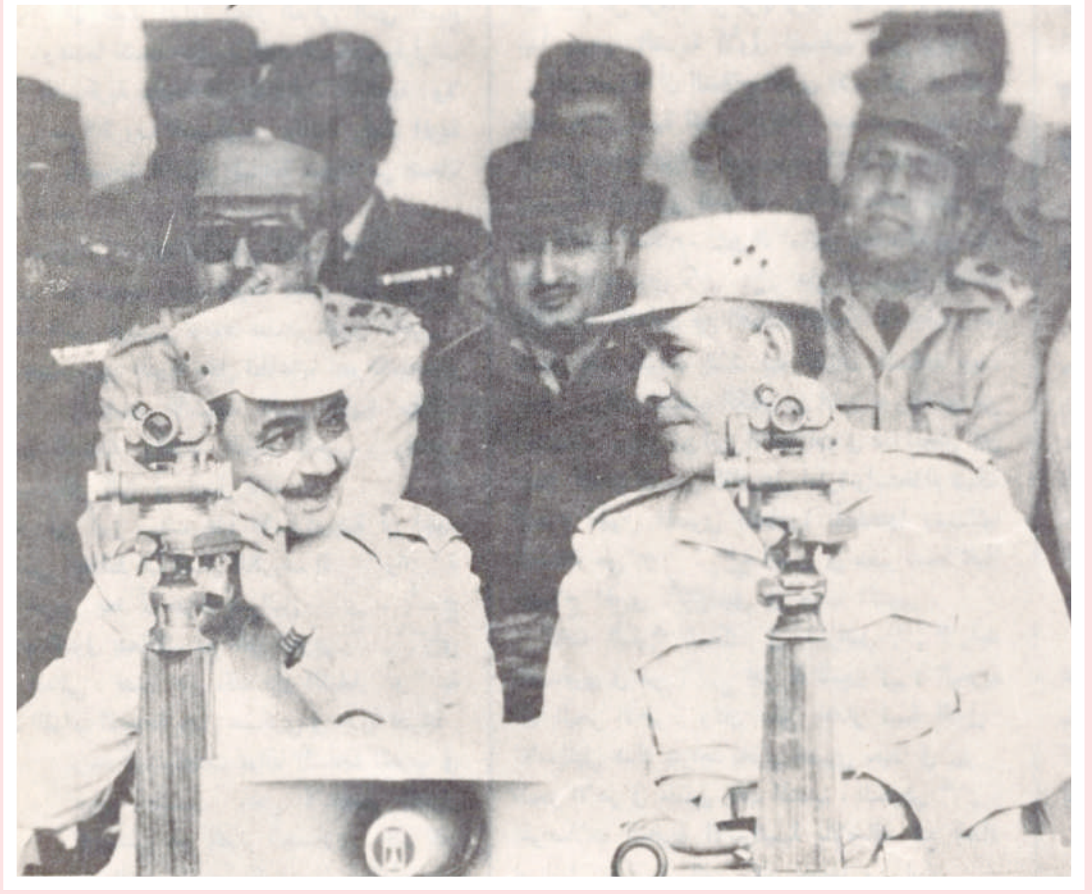
قلة الوعى وعدم الترويج من أهم المعوقات التى تواجهها

الحلقة الثامنة

أكتوبر

حرب أكتوبر شهادتي للتاريخ والأجيال

محمد عبد الغنى الجمسى



... هكذا اختَرنا أنسب الأوقات لبدء الحرب

تركزت بين أغسطس وأكتوبر ٣ مواعيد حددناها للهجوم

طلبنا الطائرات والدبابات من الاتحاد السوفيتى فطلب منا الثمن كاملا وبالعملة الحرة قبل توريد السلاح !

أكتوبر

لم تكن مهمة إعداد الدولة للحرب من المهام السهلة بعد أن انهارت الدرع العسكرية التى كانت تحمينا . وفى هذه الحلقة التى ننشرها مع مجلة كل العرب ، نشرح الخطوط الرئيسية الأربعة التى قامت عليها استراتيجية اعداد الدولة للحرب ، والقرارات الهامة التى اتخذت للاسراع إلى الهدف ، الأمنية والأمل الذى انتظرته الشعوب العربية كلها طويلا . لقد حددت القيادة العسكرية بثلاثة مواعيد لبدء المعركة الفاصلة . وكان على القيادة السياسية أن تختار الوقت المناسب .



١ - وكان الاساس الأول : دروس حرب يونيو ١٩٦٧

ففى تلك الحرب لم يكن لنا استراتيجية عليا للدولة ، تحقق التوازن بين الهدف السياسى للدولة وقدراتها العسكرية ، بل إن القوات المسلحة فوجئت بقرارات سياسية لم تكن على علم مسبق بها لتستعد لتنفيذها .

ولما بدأ التنفيذ ، كان ذلك فى صورة مظاهرة عسكرية لدعم القرار السياسى . فقد حشدت القوات فى سيناء دون تحديد الهدف الاستراتيجى العسكرى المطلوب تحقيقه ، وبالتالى فقدت القوات اتزانها قبل أن تبدأ الحرب . كما فقدنا الرأى العام العالمى الذى أصبح ضدنا . وعندما نشبت الحرب ، كانت تصرفات وقرارات القيادة العسكرية منفصلة عن القرارات السياسية ، ولا تتمشى مع الظروف العسكرية . ولذلك وقعت الهزيمة الأليمة ، وأصبحت القوات المسلحة ضحية من ضحايا هذه الحرب .

وقد أمكن تدارك ذلك قبل حرب اكتوبر ١٩٧٣ ، حيث وضعت استراتيجية عليا للدولة تلعب فيها القوات المسلحة الدور الرئيسى تؤيدها مصادر القوى الأخرى . فقد وجهت جهود الدولة بكل قطاعاتها نحو الاستعداد للحرب ، وأعطيت الأسبقية الأولى لتلبية مطالب القوات المسلحة وإعداد الدولة للحرب ، وضحى الشعب بكل شئ فى سبيل ذلك .

ولعل من أبرز سمات هذه الاستراتيجية أن الجهد السياسى المخطط هيأ أنسب الظروف العربية والدولية لبدء الحرب ، بعد أن عزلت إسرائيل سياسيا ، وأصبح المجتمع الدولى يتعاطف مع الحق العربى وكسبنا الرأى العام العالمى . فضلا عن ذلك فإن القيادة السياسية كلفت القوات المسلحة بعمل عسكرى فى حدود قدرتها .

وبعد أن استعدت قواتنا المسلحة للحرب فى صبر وصمت ، وحتى لاينفصل القرار السياسى عن القرار العسكرى ، فقد كان على القيادة العامة للقوات المسلحة أن تضع أمام القيادة السياسية أنسب ثلاثة توقيتات خلال عام ١٩٧٣ للهجوم - من وجهة النظر العسكرية - ليكون أمام القيادة السياسية ثلاثة بدائل لبدء الحرب .

٢ - وكان الاساس الثانى : تحدى نظرية الأمن الاسرائيلى

وكان ذلك يعنى تحدى النظرية الاسرائيلية التى تعتمد على الردع النفسى والسياسى والعسكرى والاحتفاظ بالحدود الآمنة - من وجهة نظر اسرائيل - على خط القناة .

وكان القرار السياسى بشن الحرب فى تلك الظروف السياسية الصعبة والظروف العسكرية المعقدة ، هو التحدى الحقيقى القوى لاسلوب الردع السياسى . كما أن قرار قيام القوات المسلحة بعملية هجومية شاملة ، وليس مجرد حرب استنزاف أو معارك تكتيكية محدودة ، يعنى هدم أسلوب إسرائيل فى الردع العسكرى والمادى . أما عن احتفاظ العدو بحصون وخطوط دفاعية محصنة على الضفة الشرقية للقناة ، استنادا على قناة السويس كمانع مائى يصعب اقتحامه ، ويتحدث عنها أنها تكفل له الأمن ، فقد كان علينا - تخطيط وتنفيذا - اختراق وتدمير هذه الخطوط المنيعة مهما استندت على موانع طبيعية وصناعية ، ومهما كلفنا ذلك من جهد وتضحيات حتى تكون الحقائق تحديا لأسلوب العدو الاسرائيلى فى الردع النفسى .

واعتمدت النظرية الاسرائيلية فى تطبيقها على عدة عناصر قوية ، كان علينا تحييدها أو إبطال تأثيرها ، كما كانت هناك نقط ضعف للعدو يجب استغلالها .

لقد اعتاد العدو أن تكون له المبادأة دائما فى حروبه واعتداءاته الكثيرة ضد العرب ، لذلك كان لدينا التصميم على حرمانه من مزايا توجيه الضربة الأولى وأن نبدأ بتوجيه الضربة الأولى لنستفيد نحن بمزاياها .

وكان معروفا أن السلاح الجوى الاسرائيلى هو القوة الضاربة الرئيسية للعدو ، وجعلوا منه شبحا مخيفا بعد أن حقق نجاحا مميزا فى حرب يونيو ٦٧ لأخطاء ارتكبناها وليس لعمل خارق قاموا به . ولذلك عملت مصر على شل فاعلية السلاح الجوى الاسرائيلى وإضعافه بواسطة نظام دفاع جوى قوى يعتمد على الصواريخ المضادة للطائرات بالتعاون مع القوات الجوية ، واستغرق هذا العمل عدة سنوات بذلت فيه القوات المسلحة جهدا ضخما ، وكلف الشعب الكثير من الأرواح والملايين من الجنيهات . ولعل من أبرز الانجازات فى هذا المجال كان إعداد المقاتل المصرى القادرعلى ادارة واستخدام شبكة الدفاع الجوى المصرى المتطورة بأسلحتها ووسائلها المختلفة حتى اصبح الدفاع الجوى فى مصر شبحا مخيفا للسلاح الجوى الاسرائيلى فى حرب اكتوبر .

وكانت النغمة السائدة فى اسرائيل ان التواجد العسكرى فى شرم الشيخ يحق لها تأمين الملاحة البحرية الى البحر الأحمر . وكان علينا اهدار قيمة التواجد الاسرائيلى هناك بتواجد بحرى مصرى بعيدا فى جنوب البحر الأحمر فى مضيق باب المندب ، للتعرض لخطوط المواصلات البحرية الاسرائيلية بالإضافة لمنع إمداد اسرائيل بالبترول الذى كان يصلها من ايران .

واعتمدت اسرائيل فى استراتيجيتها على أن تكون الحرب قصيرة وأن تقاتل فى كل جبهة على حدة . لذلك كان فى تخطيطنا ان تطول مدة الحرب حتى تعانى اسرائيل من التعبئة العامة والخسائر فى الأفراد التى تعتبر مواردها منها محدودة واحدى نقط ضعفها . ومن هنا كان تكبيد العدو أكبر خسائر ممكنة فى الافراد هدفا رئيسيا فى الحرب .

ولتشتيت جهود العدو فى أكثر من جبهة فى وقت واحد . كان من المهم تحقيق نجاح التعاون العسكرى المصرى بين مصر وسوريا .

وتعتمد النظرية الاسرائيلية على توفير المعلومات المبكرة عن نوايا العرب الهجومية ، وهو مايعطيها فرصة القيام بعمل عسكرى لإجهاض الهجوم وتنفيذ التعبئة وتدعيم الخطوط فى الأراضى المحتلة بـالقوات والاستعداد للقتال . لذلك كان تضليل وخداع العدولتحقيق المفاجأة أمرا حيويا لنجاح الهجوم . ومن هنا بذلنا جهدا كبيرا فى هذا المجال حتى تحققت المفاجأة التى لم يتوقعها الكثيرون .

٣ - وكان الأساس الثالث : إعداد الدولة للحرب

وبذلت الدولة الكثير - بكل أجهزتها وقطاعاتها - للإعداد للحرب ، وضحى الشعب بالكثير فى سبيل الاستعداد للحرب لتحرير الأرض .

لقد بدأ التخطيط لإعداد الدولة للحرب عقب حرب يونيو ١٩٦٧ ، بحيث يتمشى مع الموقف السياسى والعسكرى والاقتصادى والمعنوى الصعب الذى نتج عن الهزيمة . ففى الوقت الذى كان تتم فيه إعادة بناء القوات المسلحة وتطويرها وتجهيزها ، كان يتم إعداد اقتصاد الدولة لمواجهة الموقف الجديد ، وإعداد اراضى الدولة لتكون مسرحا للعمليات ، واعداد الشعب عسكريا ومعنويا للحرب .

وكان لدينا فى هيئة عمليات القوات المسلحة جهاز تخصص فى موضوع « اعداد الدولة للحرب » بالتعاون مع باقى أجهزة الدولة . وقد قامت كل وزارة بوضع خطتها للعمل أثناء الحرب بالتنسيق مع فرع إعداد الدولة للحرب .

وكانت هناك بعض الموضوعات البارزة ، والتى كانت موضع اهتمامنا فى القوات المسلحة - فقد كان توفير المخزون من البترول الذى يضمن تلبية احتياجات الدولة والقوات المسلحة أمرا هاما ، وكان التنسيق كاملا مع وزارة البترول فى كل ما يتعلق بالبترول حتى إطفاء الشعلة فى حقول البترول عند نشوب الحرب .

وكان تأمين السدود والقناطر ضد الأعمال المعادية المحتملة موضوعا هاما آخر ، تم بحثه مع وزارة الرى . وكان السد العالى وخزان إسوان من أهم المشروعات التى نالت عناية خاصة لتأمينها عسكريا بمعرفة القوات المسلحة وتأمينها فنيا بواسطة وزارة الرى .

وموضوعات أخرى كثيرة نالت نفس العناية مثل تأمين الإمداد بالطاقة الكهربائية وتأمين شركة مصر للطيران واسلوب عملها اثناء الحرب .

وقرر مجلس الوزراء فى ١٣ ديسمبر ١٩٧٢ تشكيل لجنة من القوات المسلحة لمعاونة الوزارات فى إعداد تصورها لموقفها ودورها اثناء العمليات الحربية ومراجعة خطط الطوارىء للوزارات . وتشكلت هذه اللجْنة برئاسة الزميل اللواء مهندس عبد الفتاح عبد الله مساعد وزير الحربية وقتئذ ، للاتفاق مع الوزارات على

خطوات الاعداد للمعركة من الردع إلى الحسم وحتى انهاء مهمة المستشارين السوفيت



الفريق محمد صادق والفريق طيار محمد حسنى مبارك واللواء عبد المنعم خليل يؤدون الصلاة فى أحد مساجد حلوان بضواحى القاهرة .

أسلوب عملها خلال الحرب بالشكل الذى يضمن استمرار السيطرة وحسن الأداء واستمرار حركة العمل وحشد الجهود المادية والمعنوية لدعم المجهود الحربى طوال فترة الصراع المسلح .

٤ - وكان الأساس الرابع : دور الطاقات العربية

وبنيت الاستراتيجية المصرية ايضا على أساس إدارة الصراع المسلح ضد إسرائيل بالامكانات الذاتية لمصر بالتعاون مع سوريا ، وأن القتال نفسه يتيح الفرصة لاستغلال الطاقات العربية بالطريقة التى تراها كل دولة عربية .

لقد بذلت الدول العربية جهودا مخلصة للتعاون فى سبيل « إزالة آثار العدوان » . وكان أبرز هذه الجهود هو ما يتم على المستوى السياسى الدولى ، وتقديم دعم مالى من بعض الدول العربية لدول المواجهة مع إسرائيل . واصبحنا نتكلم فى الوطن العربى عن « دول المواجهة » و« دول مساندة » ، وترسب فى النفوس أن تقوم دول المواجهة - مصر وسوريا والأردن - بالعمل العسكرى ضد اسرائيل ، وان يقتصر عمل باقى الدول العربية على الجهد السياسى وتقديم الدعم المالى لدول المواجهة حسب قدرتها ورغبتها . وفى تقديرى ، أن ذلك التقسيم بين الدول العربية ، لم يكن يحقق إزالة آثار حرب يونيو . فإذا كانت دول المواجهة قد فقدت جزءاً من أراضيها فى تلك الحرب ، وهى التى تتحمل مسئولية استردادها - وهذا صحيح - إلا ان الأمن القومى العربى - وليس الأمن الوطنى لدول المواجهة فقط - أصبح حينئذ مهددا بطريقة خطيرة . فضلا عن ذلك فإن مقارنة القدرة العسكرية - لإسرائيل والعرب - كانت هى العامل المتحكم فى الموقف ، وبدون استرداد الأرض المحتلة بالقوة العسكرية ليمكن استردادها بالعمل السياسى .

وكان واضحا أن اسرائيل بدعم من امريكا والدول الكبرى تنظر إلى « توازن القوى » فى الشرق الأوسط أنه يأتى عن طريق مقارنة القوات العسكرية الإسرائيلية بالقوات العسكرية للدول العربية مجتمعة وليس دول المواجهة فقط .

وظهر شعار « قومية المعركة » يتردد فى الوطن العربى . وكان معناه - عمليا - أن المعركة بين العرب واسرائيل ، هى معركة قومية - سياسيا وعسكريا واقتصاديا - لتحقيق هدف قومى عربى . ورغم الجهود التى بذلت لوضع هذا الشعار موضع التنفيذ فى المجال العسكرى ، فإنه ظل أملا .

٢ - خطوات سريعة فى الطريق إلى الحرب

وشهد عام ١٩٧٢ خطوات سريعة فى الطريق إلى الحرب ، فقد كان من الضرورى ان يتخذ الرئيس السادات عدة قرارات هامة خلال ذلك العام لشن الحرب فى أقصر وقت ممكن .

لقد انقضى عام ١٩٧١ دون حسم رغم ان الرئيس السادات رفع شعار أن سنة ١٩٧١ هى سنة الحسم على أمل أن يكون هذا التصريح عاملا يحمل المجتمع الدولى على التحرك فى اتجاه الحل السياسى العادل للمشكلة . ففى ٢٢ يونيو ١٩٧١ ، وفى خطابه للقوات البحرية ، أعلن أن « سنة ١٩٧١ هى سنة حاسمة ، ولا يمكن أن يطول انتظارنا إلى الأبد . واعقب ذلك فى الشهر التالى - ٢٣ يوليو ١٩٧١ - أمام المؤتمر القومى للاتحاد الاشتراكى بتصريح قال فيه « إننا مقبلون على مرحلة حاسمة فى تاريخ الأمة العربية ، وهى سنة ١٩٧١ . وفى ختام دورة المؤتمر ردد هذا المعنى قائلا « قلت أمامكم ، والتزمت أمام شعبنا ، وأسمعت العالم كله أن هذه السنة - ١٩٧١ - سوف تكون حاسمة فى أزمة الشرق الأوسط » . ولما لم يتم تغيير فى الموقف اضطر الرئيس السادات إلى التذرع باندلاع الحرب الهندية الباكستانية فى ٣ ديسمبر ١٩٧١ ، فانفجرت الاضطرابات بين طلبة الجامعة مطالبين ببدء المعركة ، حيث كان قد مزقهم الشعور باليأس فى يناير ١٩٧٢ . ثم جاء اقتراب موعد الذكرى الخامسة لحرب يونيو ١٩٦٧ ليزيد من عوامل التوتر ، فقد شعرت الجماهير أن سنة جديدة سوف تبدأ دون أى عمل لإزالة آثار العدوان .

أحس السادات بأن شعبيته قد تأثرت ، وسمعته أخذت تتقوض . وحاول بث الطمأنينة فى قلب الجماهير عن طريق تصريحات تؤكد أنه ليس هناك ما يدعو لمناقشة قرار المعركة ، وان المعركة حتمية ولابد منها ، وليس من الممكن أن نحرر أرضنا بدون معركة .

• • •

فى ذلك الوقت كانت السياسة السوفيتية تقوم على معارضة فكرة الحرب ، وانعكس ذلك فى امتناعهم عن إمدادنا بالاسلحة المطلوبة فى ذلك الحين ، وأصبح واضحا أن الاتحاد السوفيتى لا يؤيد أو يشجع قيامنا بالهجوم خلال عام ١٩٧١ وحتى نهايته .

وكان الفريق أول محمد صادق وزير الحربية لا يخفى انتقاده وعدم ثقته فى الاتحاد السوفيتى خلال أحاديثه فى القيادة العامة للقوات المسلحة . وجاء يوم ٢٤ يناير ١٩٧٢ ليعقد اجتماعا عاما فى القاهرة حضره عدة آلاف من الضباط من جميع الرتب . هاجم الفريق أول صادق فى هذا الاجتماع الاتحاد السوفيتى هجوما عنيفا ، وأعلن أن السوفيت لم يقوموا بتوريد الأسلحة المطلوبة لمصر ، وأنهم بذلك يمنعونا من تحقيق رغبتنا فى الهجوم . وأضاف الفريق أول صادق أن السوفيت ينشرون الشائعات بين صغار الضباط والجنود والطلبة بأن



جمال عبد الناصر .. كسرنا احتكار السلاح



الرئيس السادات .. ١٩٧١ سنة الحسم

أحمد اسماعيل .. كان يعلم

القوات المسلحة لديها الأسلحة الكافية التى تسمح لها بالهجوم ، ولكن كبار القادة هم الذين لا يرغبون فى القتال ، وان هذه الاشاعات المسمومة غير صحيحة .

لم أكن راضيا - أثناء حضورى هذا الاجتماع - عما قاله الفريق أول صادق لهذا العدد الكبير من الضباط من مختلف الرتب ، لأنى كنت أخشى أن يؤثر ذلك على الروح المعنوية للقوات على أساس ان الاتحاد السوفيتى يعرقل قيامنا بالعملية الهجومية رغم انه المصدر الرئيسى والوحيد لتسليحنا . فضلا عن ذلك كنت أرى ان هذا الموضوع هو موضوع سياسى بين مصر والاتحاد السوفيتى ، ولا فائدة من إعلانه على الضباط بل كنت أرى أن ضرره أكثر من نفعه إذا كان يراد به التوعية من وجهة نظر وزير الحربية والقائد العام للقوات المسلحة .

وفى اجتماع للمجلس الأعلى للقوات المسلحة برئاسة الفريق صادق يوم ١٨ مارس ١٩٧٢ ، أبلغنا إن هناك شائعات تقول إن هناك خلافا بين الفريق صادق والدكتور عزيز صدقى رئيس الوزراء وهذا غير صحيح وان هناك شائعات بأن الفريق صادق على خلاف مع الاتحاد السوفيتى ، وهذا غير صحيح ، حيث ان الخلاف هو خلاف مبادىء وإن هناك شائعة بأن القواعد البحرية فى مطروح والاسكندرية قد وضعت تحت سيطرة السوفيت وهذا غير صحيح . وأبلغنا أيضا أن الفريق عبد القادر حسن نائب وزير الحربية قد عاد من موسكو دون أن يوقع على الاتفاقية الجديدة التى تقضى بأن يقوم الاتحاد السوفيتى بتزويدنا بأسلحة وطائرات ت ى ٢٢ ودبابات ت ٦٢ والسبب فى ذلك أن الاتحاد السوفيتى طلب دفع ثمن الطائرات والدبابات بالعملة الصعبة وبالثمن الكامل - دون تخفيض نصف ثمنها كما كان متبعا من قبل - وقد رفض الجانب المصرى التوقيع على الاتفاقية بهذه الشروط ، وبالتالى فإن هذه الاصناف لن تحضر . والحقيقة فإن هذه المعلومات كانت مؤلمة لنا حيث إن موقف الاتحاد السوفيتى عن تسليح قواتنا أصبح أمرا غير مستساغ لعدم الاستجابة لمطالبنا لتحرير الأرض رغم انه يعلم انه المصدر الوحيد لتسليح قواتنا المسلحة .

مقابلة بالصدفة

وفى النصف الأول من عام ١٩٧٢ تقابلت مصادفة مع اللواء أحمد اسماعيل مدير المخابرات العامة حينئذ فى مطار القاهرة الدولى ، وكان كل منا يودع أحد الرسميين الأجانب . وأثناء خروجنا معا من المطار ، وكنا نسير وحدنا ، بادرنى اللواء احمد اسماعيل بسؤال مباشر وبصوت منخفض هامس قائلا : « متى ستحاربون يا جمسى » . كان ردى « سنحارب عندما تعين انت وزيرا للحربية وقائدا عاما للقوات المسلحة ، وستعلم حينئذ لماذا لم نحارب حتى الآن » . حاول معرفة المبررات التى بنيت عليها رأيى فلم أضف كلمة واحدة ، وتركت له تفسير ردى بالطريقة التى يراها لأنى كنت أثق ان اللواء احمد اسماعيل يعلم - بحكم منصبه - الموقف السياسى داخليا وخارجيا ، ويتابع موقف القوات المسلحة ويعلم أننا لم نستكمل استعدادنا للحرب .

كانت عجلة العمل فى القوات المسلحة تدور بعزيمة وإصرار فى كل المجالات منذ زمن طويل لرفع الكفاءة القتالية والاستمرار فى التدريب العملى على اقتحام الموانع المائية . وفى نفس الوقت كانت تدور عجلة العمل فى سوريا بنفس الجدية استعدادا للحرب .

وقد وصلت إلى هذا الاستنتاج بالنسبة لسوريا نتيجة لزياراتى المتكررة للقوات السورية بأفرعها المختلفة والقيادة العسكرية هناك . فقد كنت مسئولا عن تنسيق العمل العسكرى بين القوات المصرية والسورية منذ عام ١٩٧٠ ، عندما كان الفريق اول محمد فوزى وزيرا للحربية ، وكانت تنتقل هذه المسئولية معى فى كل وظيفة أتولاها ، وظلت معى بعد تعيينى رئيسا لهيئة عمليات القوات المسلحة . وكان يعمل معى مجموعة محدودة العدد من الضباط فى هذا الاختصاص فى صمت كامل وسرية مطلقة .

لقد تعددت زياراتنا للقوات السورية فى مواقع تمركزها فى الجبهة وفى عمق الدولة ، الأمر الذى أتاح لنا فرصة التعرف عن قرب بقادتها واستعداد القوات وقدرتها على القتال ، كما تعددت زيارة القادة السوريين للقوات المصرية لنفس الغرض . وكانت تتم كل هذه الزيارات وتبادل المعلومات عن العدو وخبرات القتال ضده فى سرية تامة . وتولدت الثقة بين القادة العسكريين فى مصر وسوريا ، وأصبح هناك اقتناع لدى الجميع بأهمية وجدية التعاون بين الجهتين فى الصراع المسلح ضد اسرائيل لتحرير الأرض .

وكان وزير الحربية فى مصر ، بحكم اتفاقية بين مصر وسوريا ، هو القائد العام لقوات الجبهتين المصرية والسورية ، وهو الذى يتولى مسئولية تعاون قوات الجبهتين فى العمل العسكرى المشترك . لم يكن هذا العبء بالأمر السهل ، خصوصا وأن الخبرة السابقة عن التعاون العسكرى بين الدول العربية كانت تأخذ طابعا سياسيا مظهريا أكثر منه عملا عسكريا حقيقيا . ولكن الوضع - استعدادا لحرب أكتوبر - كان مختلفا تماما ، وتطلب ان يكون العمل العسكرى الجاد منبعثا من تعاون كامل بين القيادتين السياسية والعسكرية فى الدولتين . والحق يقال إنه لولا الاتفاق والتعاون بين القيادة السياسية للدولتين - الرئيسين السادات والأسد - لما أمكن إيجاد التعاون العسكرى بين الدولتين ووضعه موضع التنفيذ بتخطيط للتعاون المشترك واتخاذ قرار الحرب بقرار مشترك .

ويمكننى القول بأن الخطوة الأولى للتعاون العسكرى بين مصر وسوريا اتخذت عندما كان الفريق أول محمد فوزى وزيرا للحربية ، واستمر هذا العمل فى نفس الاتجاه عندما تعين الفريق أول محمد صادق وزيرا للحربية ، ووضع موضع التنفيذ الفعلى بعد ما تعين الفريق أول أحمد إسماعيل وزيرا للحربية فى أكتوبر ١٩٧٢ . وبالاضافة لزياراتى المتعددة لسوريا ، فقد أتيحت لى فرصة مرافقة كل منهم أثناء زيارة سوريا ، وحضور المناقشات التى كانت تدور هناك فى دمشق أو تدور هنا فى القاهرة ، وكانت كلها بناءة وايجابية . لقد كانت الخطوات ليست متسرعة ، بل كان العمل يسير بحكمة واتزان ، إلى أن أصبح هناك إيمان بالهدف الواحد والمصلحة الواحدة وطريق التحرير الواحد . تلك كانت خطوة رئيسية وهامة خلال عام ١٩٧٢ فى الطريق إلى حرب أكتوبر .

إنهاء مهمة المستشارين السوفيت

وكانت الخطوة الثانية للاسراع فى الطريق إلى الحرب ، هى إنهاء مهمة المستشارين السوفيت . فالأمور كانت تسير فى مجراها الطبيعى فوق السطح ، إلا أن العلاقة السياسية بين مصر والاتحاد السوفيتى كانت تتطور تدريجيا إلى الأسوأ ، نتيجة لاحجام الاتحاد السوفيتى عن تزويدنا بالأسلحة التى نريد الحصول عليها لبدء الحرب .

وكان الاجتماع الأول للرئيس السادات كرئيس للجمهورية مع القادة السوفيت فى مارس ١٩٧١ فى موسكو ، أوضح فيه أن هناك خلافا بين وجهتى النظر المصرية والسوفيتية بخصوص التسليح . وقال السادات لهم طبقا لروايته لنا فى المجلس الأعلى للقوات المسلحة : « قلت انكم خلفتونى وراء اسرائيل بخطوتين .. أنا معتدى علىّ ... ومع ذلك لا أطلب التفوق على اسرائيل ، ولكن أطلب المساواة .. وهنا كان الخلاف » .

ورغم وعود الاتحاد السوفيتى بتزويدنا بصفقة أسلحة تصلنا قبل نهاية عام ١٩٧١ ، فإنه لم يتم التعاقد عليها ولم تصل الأسلحة ، خصوصا وأن معركة الهند كانت قد بدأت يوم ٩ ديسمبر ١٩٧١ . ويقول الرئيس السادات إننى استدعى السفير السوفيتى وقلت له « ان الأمر وضح - انتهت سنة ١٩٧١ - وقلت له أخبر موسكو أنى أريد أن أسافر لهم لتوضيح الموقف قبل نهاية عام ١٩٧١ . جاءنى الرد فى أواخر ديسمبر ١٩٧١ ان الاجتماع سيكون فى ١ ، ٢ فبراير ١٩٧٢ ، لأن جدول أعمال ومواعيد القادة السوفيت حتى ذلك التاريخ مشغول » .

وجاء عام ١٩٧٢ ، وأصبح واضحا أن إسرائيل لن تتحرك لتغيير موقفها سياسيا إلا إذا شعرت أن قوتنا


ليونيد بريجنيف .. رسالة من السادات


محمد صادق .. القرار السياسى

د . عزيز صدقى .. شائعة خلاف مع الفريق صادق

العسكرية أصبحت قادرة على خوض الحرب ضدها .

ومن هنا كان الخلاف مستمرا بين مصر والاتحاد السوفيتى بخصوص التسليح . ووصلت العلاقات السياسية بين الدولتين إلى أسوأ حالة فى يوليو ١٩٧٢ عندما قرر الرئيس السادات إنهاء مهمة المستشارين السوفيت .

وشرح الرئيس السادات مبررات هذا القرار فى رسالة منه إلى الرئيس بريجينيف يوم ٣٠ أغسطس ١٩٧٢ جاء فيها .

● لقد كان الرأى الذى اتفقنا عليه فى لقاءاتنا وخاصة فى اللقاء الاخير فى أبريل ١٩٧٢ هو أن اسرائيل ومن ورائها الولايات المتحدة الأمريكية لن يتحركا لتحقيق حل المشكلة سواء كان سلميا أو غير سلمى ، إلا إذا أحست اسرائيل بان قوتنا العسكرية أصبحت قادرة على ان تتحدى التفوق العسكرى الاسرائيلي وحينئذ فقط ستجد اسرائيل وأيضا الولايات المتحدة الأمريكية أن من مصلحتها الوصول إلى حل للمشكلة .

● وفى مناقشاتنا المتكررة ، كنت اذكر ان يكون لدينا سلاح للردع ، يجعل العدو يتردد فى ضرب عمق أراضينا كما فعل فى الماضى عندما يعلم اننا سنكون قادرين على الوصول إلى عمق أراضيه .

وكان واضحا ولا يزال اننا بدون توافر سلاح الردع ، فلن نكون قادرين على التحرك عسكريا ، وبالتالى فلا حاجة تدعو إسرائيل إلى ان تغير من موقفها المتعنت بالنسبة للوصول إلى أية تسوية .

● وبعد أن ضرب الرئيس السادات أمثلة - فى رسالته - عن بعض أسلحة القوات الجوية والبحرية والبرية التى تعانى من عجز فى بعض أسلحتها أو معداتها الفنية أو إنها غير متطورة بالمقارنة مع إسرائيل رغم وجودها فى الاتحاد السوفيتى قال : أود أيها الصديق ان الخص لك انطباعاتى فى تلك الفترة ، لأن من حقك كصديق أن تعرف مبررات قراراتى :

- الأزمة متجمدة ولا توجد طرق متاحة للتحرك
- الإدعاء الامريكى يتصاعد حتى اجتماع موسكو بقدرة الولايات المتحدة وحدها . ووحدها فقط على الحل .
- اسرائيل تزداد عربدة فى المنطقة العربية بلا رادع .
- رسالتكم فى ٨ يوليو تتجاهل بالكامل مااتفقنا عليه . وما يتحتم علينا ان نتخذه من اجراءات نؤمن بأنها ضرورية لتمكننا من التحرك عسكريا إذا لزم الأمر بعد الانتخابات الأمريكية .

أمريكا تعطى لإسرائيل بلا حساب وتجدد لها سلاح الطيران بالكامل بخلاف الاسلحة المتطورة الأخرى .

موقفكم بعد الرسالة يوضح ان الحظر الجزئى الذى فرضتموه علينا بالنسبة لأسلحة الردع منذ خمس سنوات امتد فى هذه الفترة الحرجة الى ضرورات اساسية كتبت لك عنها بالتحديد وتجاهلتموها بالكامل .

● إننى كنت حريصا فى جميع اللقاءات التى تمت مع القادة السوفييت .. اننا لانريد ان يحارب معركتنا احد غير جنودنا .. واننا لانريد ولانسعى ان تكون معركتنا سببا فى مواجهة بين الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة لما يعنيه ذلك من كارثة للعالم كله .

● اننا نرغب فى دعم التعاون بيننا الى أقصى مدى . وهذا المدى سيحدده المدى الذى يذهب اليه اصدقاؤنا فى الاتحاد السوفيتى فى مدنا بما يساعدنا على حل مشكلتنا الأولى والاخيرة وهى تحرير الارض .

ان مشكلة تحرير الأرض هى كل شىء فى حياتنا وسلوكنا وعلاقاتنا وتصرفاتنا .

● من كل هذه الاعتبارات كان قرارى بأنهاء مهمة المستشارين كوقفة ننهى بها مرحلة لابد ان تنتهى ، لكى نبدأ مرحلة جديدة بفهم جديد ، وتقدير جيد ، وتحديد لمواقفنا .

وفى تقديرى أن القرار المصرى كان صدمة سياسية للاتحاد السوفيتى لم يتوقعها وكان على مصر ان تعيد حساباتها سياسيا وعسكريا على ضوء الموقف الجديد ، خصوصا وان الاتحاد السوفيتى كان المصدر الوحيد لإمدادنا بالسلاح .

عندما تبلغ لنا هذا القرار السياسى من الفريق أول صادق وزير الحربية لتنفيذه . لم يكن هناك مجال لمناقشته لأن القرار السياسى تم تبليغه رسميا الى الاتحاد السوفيتى . أخذت أفكر طويلا بحكم عملى رئيسا لهيئة عمليات القوات المسلحة فى تأثير تنفيذ هذا القرار على كفاءة القوات المسلحة واستعدادها للحرب ، ثم ماذا يكون موقف الاتحاد السوفيتى منا اثناء الحرب عندما نحتاج لطلب اسلحة أو قطع غيار أو ذخيرة اثناء القتال . وكنت أتصور ان موضوع انهاء مهمة المستشارين السوفييت فى مصر قد اتخذ بعد دراسته من جميع جوانبه بمعرفة مجلس الأمن القومى ، ولكنى علمت فيما بعد ان هذا القرار اتخذه الرئيس السادات منفردا .

لقد قدم لنا الاتحاد السوفيتى صفقة السلاح الأولى عام ١٩٥٥ وبها كسرت مصر - برئاسة عبد الناصر - احتكار السلاح . وبعد ذلك قدم لنا الدعم العسكرى بعد العدوان الثلاثى على مصر عام ١٩٥٦ ، ثم اعاد لنا تسليح القوات المسلحة بعد حرب يونيو ١٩٦٧ . ووقف بجانبنا عسكريا خلال حرب الاستنزاف ، وأرسل لنا قوة عسكرية سوفيتية من الطائرات والصواريخ المضادة ومعدات الحرب الألكترونية للاشتراك فى الدفاع الجوى عن الدولة منذ عام ١٩٧٠ ، ومازالت موجودة عندنا . هذه المساعدات العسكرية لايمكن انكارها أو التقليل من شأنها بالاضافة للتأييد السوفيتى المستمر للقضية العربية .

وتطورت العلاقات العسكرية بين مصر والاتحاد السوفيتى تدريجيا لصالح كل من الدولتين ، الا ان التردد المستمر من جانب الاتحاد السوفيتى لتزويدنا بالسلاح لتحرير أراضينا جعلنا نشعر بالمرارة من تصرفاته معنا فى وقت كانت مشكلة تحرير الأرض هى كل حياتنا . وأصبحنا نشعر داخل القوات المسلحة بصفة عامة ، وعلى مستوى القيادة العامة بصفة خاصة ان الاتحاد السوفيتى لايشجع دخولنا الحرب ضد اسرائيل . وبالتالى فإن امداده لنا بالاسلحة من حيث الانواع والكميات وتوقيتات التوريد تخضع لنظرته السياسية لحل مشكلة الشرق الأوسط التى تتعارض مع نظرتنا لها سياسيا وعسكريا . وللحق اقول إن نغمة النقد للاتحاد السوفيتى - داخل القيادة العامة - كانت ترتفع خلال عام ١٩٧٢ على اساس انه يعرقل رغبتنا فى الحرب ضد اسرائيل لتحرير أراضينا الأمر الذى يؤثر على الروح المعنوية للقوات .

كان قرار انهاء مهمة المستشارين والخبراء السوفيت والقوات الصديقة له تأثير مباشر على استعداد القوات المسلحة وكفاءتها « فالمستشارون السوفيت » كانوا يعملون بالقيادات المختلفة بعد هزيمة يونيو لإبداء النصيحة للقادة فى الموضوعات التكتيكية والادارية وكان عددهم حوالى ٨٥٠ مستشارا وكان الاستغناء عنهم لايؤثر على كفاءة القوات لأن القادة المصريين كانوا اهلا للقيادة دون وجود مستشارين لهم . اما « الخبراء السوفيت » فكانوا يرافقون المعدات الفنية الحديثة حتى يتم تدريب المصريين عليها ، ثم تنتهى خدمتهم بعد ذلك ، وكان عدد هؤلاء الخبراء حوالى مائة فرد . اما « القوات الصديقة » فهى الوحدات السوفيتية فى مصر التى كانت تقوم بتشغيل أسلحة ومعدات الاتحاد السوفيتى . وكان انهاء مهمة « القوات الصديقة » يؤثر تماما على كفاءة نظام الدفاع الجوى عن مصر ، حيث كانوا يقومون بالعمل على المقاتلات وصواريخ الدفاع الجوى ومعدات الحرب الالكترونية ، ولم يقبل الاتحاد السوفيتى تسليم هذه الاسلحة والمعدات لنا بالثمن كأى عقود تسليح سابقة لأن الاتحاد السوفيتى رفض ذلك لأن بعض الاسلحة والمعدات لها درجة سرية عالية ويجب المحافظة على سريتها لهم كدولة عظمى . كما ان الظروف والطريقة التى تم بها انهاء مهمة هذه القوات لم تكن تسمح بغير ذلك .

العدد القادم
وانهارت العلاقات بين مصر والاتحاد السوفيتى

استغلت إسرائيل الألعاب الإلكترونية لنشر الكراهية وتغذية المشاعر المعادية ضد الفلسطينيين فى مختلف أنحاء العالم من خلال عشرات الألعاب من بينها «اقتل الإرهابي»، التي طرحتها القناة السابعة العبرية على الإنترنت لتحريض الأطفال على قتل من وصفتهم بـ «المخربين الفلسطينيين». هذا وفقا لما نشرته تلك الدراسة البحثية الجديدة، التي قدمتها الدكتورة حنان أبو سكين، أستاذ العلوم السياسية ورئيس قسم بحوث وقياسات الرأي العام بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية تحت عنوان "التوظيف السياسي للألعاب الإلكترونية"، وأوضحت فيها أنه قد يكون محتوى الألعاب الإلكترونية متحيزا لرأي معين، ويتم العرض المتحيز من خلال المؤثرات الإقناعية الجذابة داخل اللعبة، خاصة عندما تحاكي الألعاب أحداثًا حقيقية أو خيالية تتضمن دولا حقيقية، بطرق تدعم جانبا ضد آخر وإعادة صياغة الأحداث الحقيقية بشكل انتقائي.

اقتل إرهابي..

ألعاب إلكترونية تروج لأكاذيب صهيونية

مروة علاء الدين

أشارت "أبو سكين" فى بحثها إلى مميزات وعيوب الألعاب الإلكترونية وأشكال التوظيف السياسي لتلك الألعاب ومدى خطورتها.. حيث جذبت ممارسة الألعاب الإلكترونية مختلف الفئات العمرية مع انتشار الهواتف المحمولة وأجهزة الكمبيوتر بأنواعها المختلفة على نطاق واسع ولم تعد تلك الألعاب مجرد وسيلة للترفيه بل أصبحت جزءا من حياة الكثيرين حول العالم بما فى ذلك العالم العربي.

ويقدر حجم سوق الألعاب فى الشرق الأوسط بنحو ٦.٣٤ مليار دولار أمريكي فى عام ٢٠٢٤، ومن المتوقع أن يصل إلى ١٠.٦٩ مليار دولار بحلول عام ٢٠٢٩، بمعدل نمو سنوي مركب قدره ١١.٢٪ خلال الفترة المتوقعة (٢٠٢٤ – ٢٠٢٩).

وعلى سبيل المثال أطلقت إمارة دبي «فيزا دبي للألعاب الإلكترونية بهدف دعم أصحاب المواهب وصناع ورواد قطاع الألعاب الإلكترونى، وتحفيزهم على تنمية وتطوير مهاراتهم.

ويكشف تقرير شركة Niko partners الصادر فى يناير ٢٠٢٢ حول سوق الألعاب الإلكترونية فى الشرق الأوسط عن أن إجمالي الإيرادات لدى الدول الثلاث فى المقدمة، المملكة العربية السعودية، الإمارات العربية المتحدة و مصر أكثر من مليار دولار خلال ٢٠٢١.

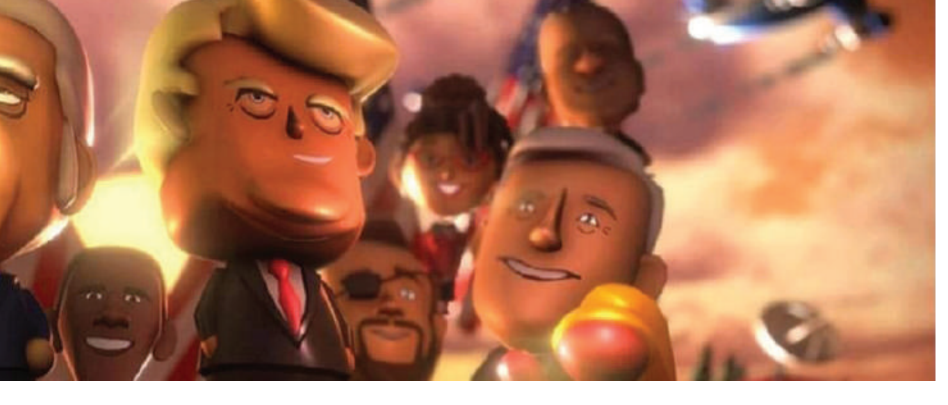
وتضيف الدكتورة حنان أن هناك ثمة جوانب وأبعاد أخرى لتلك الألعاب غير الترفيه، حيث تشمل توظيفها سياسيا، ومن أهم المميزات رفع درجات الإدراك والانتباه وإكساب الفرد مهارات تكييف العقل وتحسين قدرته على تخزين المعلومات وتذكرها وتقليل الاندفاع نظرًا لأن اللاعب عمل على تحقيق هدف معين طوال اللعبة، وتنمية القدرة على اتخاذ القرارات والتوقع، خاصة فى الألعاب التعليمية، وتنشيط الذكاء؛ لأن منها ما يقوم على حل الألغاز أو ابتكار عوالم من صنع المخيلة وتنمية مهارة البحث عن المعلومات. ومهارة الكتابة واكتساب اللغات، والتفكير الناقد ومهارات حل المشكلات وتنمية الذاكرة وسرعة التفكير، كما أنها تحد من تدهور الوظائف المرتبط بالشيخوخة وتعمل على تحسين تحقيق المسنين لذاتهم ونظرتهم فى الحياة.

أضرار صحية

ومن جانب آخر فإن الألعاب الإلكترونية أضحت أحد المصادر، التي تعتمد عليها الدول لزيادة دخلها القومي، ومن ثم تنامي الاهتمام بها؛ حيث تسهم زيادة الاستثمارات فى هذه الصناعة فى توفير فرص عمل فضلا عن زيادة الإيرادات وتعزيز الناتج المحلي الإجمالي، وذلك إلى جانب إسهامها فى تعزيز الابتكار ودعم الإبداع وتطوير البنية التحتية التكنولوجية.

وفى المقابل، تؤدي ممارسة المستخدمين المفرطة لتلك الألعاب إلى إضاعة الوقت وتتعدد السلبيات المترتبة عليها لتشمل الأضرار الصحية، خاصة مشكلات العين وتضررها وضعف البصر وآلام الرقبة والعظام والظهر وانحناء الكتفين، وانخفاض النشاط البدني، مما يوفر بيئة مثالية لزيادة الوزن والسمنة، واضطراب النوم والتأثير فى خلايا المخ وتشتت الانتباه والتركيز.

وتعلم الأطفال والنشء أساليب ارتكاب الجريمة وتنمي فى عقولهم قدرات ومهارات العنف والعدوان مما قد ينتج ارتكاب جرائم أو على الأقل الاعتياد على مشاهدة العنف ويصبح الشخص أقل عطفا على الآخرين، وكذلك الإلهاء عن الانخراط فى الأنشطة الاجتماعية والتقارب الأسرى وزيارة الأقارب وإهمال الدراسة وتأجيل الواجبات من أجل ممارسة هذه الألعاب. وتفضيل ممارستها على عملية المراجعة والاستذكار أما الأضرار الاجتماعية أبرزها مواجهة صعوبة كبيرة فى الاعتياد على الحياة اليومية الطبيعية، التي تكون رتيبة ومملة مقارنة بممارسة تلك الألعاب، ووهن العلاقات الاجتماعية والعزلة، وأيضا الترويج لأفكار دخيلة على المجتمع وثقافات مغايرة.



توظيف سياسي

وأوضحت الدراسة أنه يمكن تصنيف الألعاب، التي تركز على الطابع السياسي لعدة فئات مختلفة بناءً على النشاط (مثل المحاكاة والاستراتيجية، والعمل) أو وفقا للغرض والقصد (مثل التعليم، والفهم، والتقييم والإقناع والترفيه أو وجهة نظر اللاعب (مثل زعيم دولة أو مدني أو محايد) أو بناء على السياق التاريخي أو شكل تمثيل الحكومة مثل الديمقراطية والسلطوية، وتتباين تلك الألعاب فى الأسعار، إلا أن الكثير منها مجاني أو سعره اقتصادي مما يعني إمكانية الوصول إلى مجموعة واسعة من اللاعبين فى دول مختلفة.

تشكيل الرأي

وفصلت الدراسة أبرز أشكال التوظيف السياسي للألعاب الإلكترونية وهي تشكيل الرأي إزاء القضايا السياسية، فقد يكون محتوى اللعبة متحيزا لرأي معين، ويتم العرض المتحيز



من خلال المؤثرات الإقناعية الجذابة داخل اللعبة، خاصة عندما تحاكي الألعاب أحداثا حقيقية، أو أحداثا خيالية تتضمن دولا حقيقية بطرق تدعم جانبا ضد آخر وإعادة صياغة الأحداث الحقيقية بشكل انتقائي، فالألعاب تجبر اللاعبين على أن يصبحوا مشاركين في أحداث محاكاة، ويكون لاعبو ألعاب الحرب مثلا أعضاء افتراضيين في الجيوش يشاركون في قتال محاكاة ويتقدمون خلال الألعاب من خلال تأمين النصر لجانبهم والخطير في حروب المحاكاة هو أي إجراءات يتخذها الأبطال تبدو ضرورية ومبررة مهما كانت متطرفة كقتل المدنيين عمدًا، وانتهاك سيادة الدولة، واستخدام الفوسفور الأبيض أي التخلي عن القيود الأخلاقية والقانونية مقابل استخدام القوة. وقد يؤدي ذلك إلى ترسيخ آراء اللاعبين بقوة في اتجاه معين يتأثر به اللاعب حتى وإن لم يشعر.

الترويج لمواقف سياسية

إضافة إلى الترويج لمواقف سياسية معينة وتشويه الخصوم مثل لعبة الموت من أعلى death from above، التي تثير المشاعر المعادية لروسيا من خلال فكرتها، حيث يلعب المستخدم دور مشغل طائرة بدون طيار أوكراني عالق خلف خطوط العدو الروسي أثناء مواجهة الغزو الحالي وهدفه القتال للخروج من هناك، ويزعم مطور اللعبة أنه يدعم أوكرانيا ويمنح جزءا من الأرباح للجانب الأوكراني"، وكذلك لعبة مريد البرت Red Alert التي دخلت في نهايات التسعينيات موسوعة جينيس للأرقام القياسية كأكثر لعبة مبيعًا بعدد فاق ١٢ مليون نسخة، وفي عام ٢٠٢٠ صدر الجزء الثاني من اللعبة نفسها، التي تدور أحداثها في أوائل السبعينيات ومحاولة الاتحاد السوفيتي السيطرة على العالم وقتل المدنيين في مقابل محاولات دول الحلفاء للتصدي له.

الحملات الانتخابية

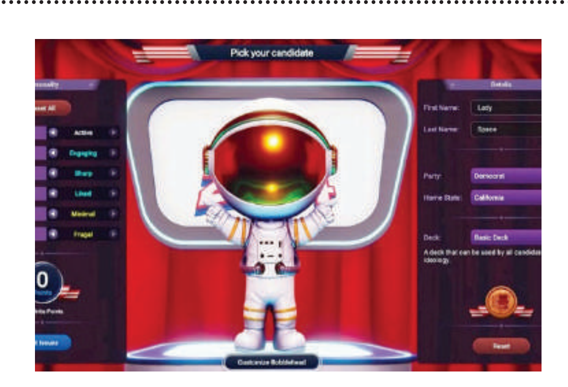
عمل خبراء استراتيجيات التسويق السياسي على تصميم استراتيجيات اتصال مقنعة جديدة ليتم نشرها في البيئة التي يوجد بها جمهورهم المستهدف.

ومن بين الابتكارات الناشئة في التسويق السياسي استخدام الألعاب الرقمية كأداة لتقريب الشباب من السياسيين لتحقيق نتائج ناجحة ومن أمثلة ذلك لعبة جزيرة Fortnite لحملة جو بايدن» و «كامالا هاريس» في انتخابات الرئاسة ٢٠٢٠. كان الهدف داخل اللعبة هو إكمال ستة تحديات تتعلق بأجندة بايدن هاريس السياسية، وكانت الفئة المستهدفة المحددة هي الشباب، خاصة الرجال الذين تتراوح أعمارهم بين ١٨ و٣٥ عاما.

واستخدمت اللعبة مستويات إقناعية متعددة مثلا المستويات اللغوية، التي توجد في التفاصيل كعنوان الجزيرة والنصوص التعليمية، وأسماء المواقع المكانية والحوارات ويمكن قراءة اسم الجزيرة في الخلفية إعادة البناء بشكل أفضل مع بايدن وهو شعار حملة بايدن هاريس» تستخدم أيضًا أسماء المواقع المكانية على الجزيرة لإيصال هدف الاتصال السياسي، ومن الأمثلة على ذلك المحطة المسماة لا هراء (No Malarkey) في إشارة إلى أحد شعارات الحملة وإلى إحدى أكثر العبارات شعبية للمرشح الرئاسي آنذاك "جو بايدن".

رغم أنه اعتبر مصطلحا صعب الفهم، خاصة بين الأجيال الشبابية وتستخدم الحوارات مع الشخصيات في اللعبة لنقل الأجندة السياسية. وشرح سبب توقع قيام اللاعبين بأشياء معينة في اللعبة وكيف ترتبط هذه الأشياء بخطط

حجم سوق الألعاب في الشرق الأوسط 6.34 مليار دولار ومن المتوقع أن يصل إلى 10.69 مليار دولار



أحد المصادر التي تعتمد عليها الدول لزيادة دخلها القومي

المرشحين للبلاد على سبيل المثال، تنص الشخصية في عداد المعلومات على ما يلي: "لدى جو بايدن خطة للوظائف والتعافي الاقتصادي للأسر العاملة. نحن بحاجة إلى مساعدتكم لإعادة البناء بشكل أفضل". ترتبط هذه الجملة التي تشجع اللاعبين على المساعدة في إعادة بناء البلاد بخطة تعافي المرشحين، مما يشير إلى أن البلاد في أزمة بسبب إدارة ترامب لجائحة كوفيد. بالإضافة إلى الإقناع الإجرائي من خلال خلق الوعي حول أجندة بايدن هاريس السياسية وتم نقله في اللعبة عبر عدة تحديات يواجهها اللاعب كالمساعدة في جعل مصنع سيارات يعمل بشكل نظيف يتطلب ذلك مهاما مثل تركيب وحدات تكييف موفرة للطاقة وألواح شمسية، وإزالة النفايات الصناعية من النهر. والاستثمار في العلوم والتعليم، باستخدام الإقناع النصي والبصري أيضا.

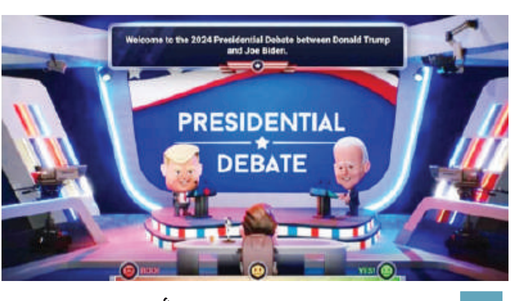
يشرح المصممون أهمية هذه التحديات وكيف ترتبط بالأجندة السياسية للمرشحين.

هناك أيضا لعبة: Animal Crossing New Horizons التي أصبحت منصة للسياسيين والناشطين السياسيين في حملة الانتخابات الرئاسية الأمريكية ٢٠٢٠ وفي اللعبة، يسافر اللاعبون إلى جزيرة افتراضية، حيث يمكنهم الذهاب للصيد. وجني ثمار الأشجار وبناء المنازل والتحدث إلى الحيوانات.

وعلى سبيل المثال، أنشأ ناشط في حركة «حياة السود مهمة Black Lives Matter نصبا تذكاريا على الجزيرة مع صور لجورج فلويد وبريونا تايلور وضحايا سود آخرين للعنف، الذي مارسته الشرطة الأمريكية .

التأثير السياسي

ولقد أصبح للألعاب الإلكترونية دورا حاسما في جعل التواصل السياسي جذابًا من خلال الاستفادة من التقنيات المبتكرة لإنتاج المحتوى وتوزيعه، حيث تجمع بين التفاعل والانغماس وتعزيز أشكال جديدة من التفاعل الاجتماعي، وإمكاناتها الإقناعية، وقدرتها على توليد التعاطف والقدرة على نقل الرسائل والقيم السياسية من خلال السرد الجذاب مثل لعبة Mission Bari، حيث تتيح اللعبة للاعبين التنقل في شوارع مدينة بوليا الإيطالية، والمشاركة في مهام تعتمد على الوقت عبر عدة فئات إدارة النفايات وحركة المرور والسياحة، والحفاظ على البيئة، وإجراء اختبار قصير حول قواعد المدينة وخدماتها. ويهدف التطبيق إلى زيادة الوعي بين المواطنين بشأن القضايا المدنية والاجتماعية



تعمل على تشكيل الرأي إزاء القضايا السياسية والتحريض على إسقاط الأنظمة

ويوفر لوحة متصدرين، حيث يمكن للاعبين التنافس عبر الإنترنت بناء على نقاط المواطنة الخاصة بهم تستخدم هذا النهج من ألعاب الفيديو كوسيلة لإشراك المواطنين بشكل نشط وتشجيع المشاركة وتوفير منصة تفاعلية؛ لتعزيز الحوار بين الطبقة السياسية والمواطنين.

وكان رئيس الوزراء «اريو مونتي» في إيطاليا أحد رواد السياسة في عام ٢٠١٣ عندما حول برنامجه الحكومي الإصلاحي المعروف باسم «أجندة مونتي» إلى لعبة بها درجات ومستويات للوصول إليها.

توفر تلك الألعاب السياسية فرصة فريدة للاعبين للتعمق في التعقيدات والتحديات التي يواجهها النظام السياسي ومحاكاة المواقف الحقيقية أو الخيالية التي تنطوي على سياسيين وأحزاب ومؤسسات وكذلك تحليل وتفسير الظواهر السياسية من منظور مطوري اللعبة.

ربما تعطي بعض تلك الألعاب منظورا نقديا للسياسة، وتتحدى الأعراف وتثير قضايا ذات اهتمام عام ويمكن استخدام البعض الآخر كأدوات للتدريب أو التعليم المدني.

وعلى الرغم من الانتقادات الموجهة إلى هذا النوع من الألعاب، فمن المعتقد أنها تساهم في تعزيز المشاركة السياسية والوعي المدني من خلال المحاكاة مثل: «لعبة الديمقراطية» Democracy3» و«تروبيكو Tropico»، التي تسمح للاعبين بتولي دور السياسيين واتخاذ قرارات استراتيجية لحكم الدولة وتسلط الضوء على التبعات الأخلاقية والسياسية للقرارات البيروقراطية. مثل: Papers. Please». في حين تتعمق ألعاب أخرى. مثل This War of Mine في الصراعات السياسية والعواقب الإنسانية للحرب.

احتجاجات الافتراضية

بحث المتظاهرون في هونج كونج عن طريقة جديدة لإشراك الآخرين في رسالتهم في أبريل ٢٠ وبسبب COVID 19-، الذي أجبرهم على الامتناع عن التظاهر بدأ النشطاء المؤيدون للديمقراطية ومنهم جوشوا وونغ في تحويل الجزر الافتراضية القابلة للتخصيص في لعبة Animal Crossing إلى وسيط سياسي وكتب وونغ تغريدة عن جزيرته التي تمثل موقعا افتراضيا للاحتجاج ووصفها بأنها منوع جديد من أدوات الاحتجاج المفيدة عندما لا يمكن تنظيم مظاهرات مادية، ويتم استقبال اللاعبين، الذين يقتربون من منزل وونغ بلافتة تقول حرروا هونغ كونغ – الثورة الآن وعدد من اللوحات التي تصور الرئيس الصيني شي جين بينغ والرئيس التنفيذي لهونغ كونغ "كاري لام".

وحظرت السلطات الصينية اللعبة ويقبع وونغ حاليا في السجن؛ لانتهاكه قانون الأمن القومي الصيني، الذي أقر في عام ٢٠٢٠، الذي يحرم الانفصال والتخريب والتواطؤ مع قوى أجنبية تجدر الإشارة إلى أن استعداد الحكومة الصينية الممارسة الرقابة الصارمة على تلك الألعاب يمنح الدولة القدرة على الضغط على الشركات خارج الصين، إذا أرادت شركات أجنبية مثل Activision Blizzard أو Nintendo الوصول إلى السوق الصينية المربحة فيجب عليها الامتثال إلى مراجعات المحتوى الحكومية ومطالب تحديد الهوية.

التحريض

كما أن بعض الألعاب تمارس نوعا من التحريض على إسقاط الأنظمة السياسية مثال ذلك لعبة ZAHAK»، وهي لعبة قتالية صدرت في ٢٠١٦ وتم تحديثها في ٢٠٢٢ بعد حوالي شهرين من بدء الاحتجاجات في الجمهورية الإسلامية الإيرانية ومتاحة مجانا عبر تطبيق Google Play». تسمح للمستخدمين بلعب دور متظاهرين إيرانيين. مهمتهم الرئيسة محاربة كبار المسئولين في إيران، والهدف النهائي يتمثل في اغتيال المرشد الأعلى الإيراني السيد علي خامنئي والإطاحة بالنظام السياسي في طهران.

الترويج لرواية المحتل الإسرائيلي

واستغلت إسرائيل الألعاب لنشر الكراهية وتغذية المشاعر المعادية ضد الفلسطينيين في مختلف أنحاء العالم من خلال العديد من الألعاب. من بينها «اقتل الإرهابي»، التي قدمتها القناة السابعة العبرية على الإنترنت بهدف حث الأطفال وتحريضهم على مواجهة وقتل من وصفتهم بـ "المخربين الفلسطينيين" الذين يهاجمون الجنود الإسرائيليين، مع إظهار الفلسطينيين في اللعبة مسلحين بمختلف الأسلحة.



3 أبحاث علمية.. نقلة نوعية بعقول مصرية

الأبحـاث والدراسـات العلميـة التـي تنفذها المؤسسـات التعليمية تعد أحـد الوظائف التـي تقوم بها الجامعات لخدمة المجتمع، وتعتبر البحوث التطبيقية هي المسار الصحيح لإحداث نقلة علمية في قطاعات الدولة كافة. وفى السـطور التالية نروى لكم حكاية 3 أبحاث توصل إليهم فريق بحث بإشـراف الأسـتاذ الدكتور بكر محمد ربيع، أسـتاذ بهندسـة المواد بالجامعة الألمانية بالقاهرة، حيث تم التوصل إلى خرسانة أسـمنتية مضادة للإشـعاعات والحريق وتسـتخدم في بناء المدن العائمة، كما تم التوصل إلى مادة فعالة لوقف النزيف وعلاج الكسـور وتقليل خسـائر حوادث الطرق وامتصاص الصدامات، كما قام فريق بحثي بالعمل على توليد الطاقة الشمسـية من الفضاء كحل محوري باعتبارها طاقة متجددة مسـتدامة صديقة للبيئة.

أحمد النومى

فكرة غير تقليدية لاسـتغلال المناطق السـاحلية و توسـعة الأرض باسـتخدام منصـات عائمة من الخرسـانة المسـلحة كانت حلما قديما، خاصة للبلاد السـاحلية المجاورة للمناطق المائية، واسـتطاع فريق بحثي بإشـراف الدكتـور بكر محمد ربيع، أسـتاذ بهندسـة المواد بالجامعة الألمانية بالقاهرة، من التوصل إلى نوع معين من الخرسانة التى تستطيع أن تقى من النار ومضادة للإشعاعات.

وأشـار الدكتـور بكـر إلـى أن هـذا النـوع الجديـدة من الخرسـانة المسلحة الجديدة المصنعة عالية الصلابة وخفيفة الـوزن مميكنـة ذاتيـا وذكيـة وتمثل طفـرة عظيمة لتوسـعة المسـاحة الأرضية ويمثـل ذلك بديلا للاسـتصلاح التقليدى للأراضى من خلال التصنيع المسـبق المعيارى للهياكل العائمة الكبيرة جدًا.

تشـتمل التطبيقات علـى وحدات عائمـة تم تصنيعها من خـلال ميكنـة وتصنيـع البناء خـارج الموقع، تقـدم مثل هذه المشـاريع مزايـا كبيـرة على اسـتصلاح الأراضـى التقليدية مـن خلال المزايا الزمنية والمرونة فى كيفية إنشـاء الوحدات النمطية العائمة.

وقـال الدكتـور بكر: إن فكرة المشـروع البحثـى قائمة على أن النـاس فـى قـوارب النجاة فـى الطبيعي تتقلهـم من الماء إلى اليابسـة، وهنا نعمل العكس، فبدلا من فكرة اسـتصلاح الأراضـى والتكلفـة الكبيرة، أصبح الاتجـاه الآن إلى التوجه إلى الماء وإنشاء أراضى ومدن عائمة بل ومهبط طائرات على الماء.

وأضـاف الدكتـور بكر أنه يدخـل فى صناعة هـذه المدن العائمة نوع من الخرسـانة التى تتناسـب مع هـذه البيئة، تم التوصل فى القسـم إلى هذا النوع من الخرسـانة من خلال دراسة علمية.

وأكد أن أى خرسـانة عادية تظـل ٢٨ يوما يرش عليها ماء مـن أجل التبخر، وهى خرسـانة عادية، بينمـا نحن هنا فى القسـم توصلنـا إلى نوع جديـد من الخرسـانة تصبها وفى نفس اليوم تشـيل من عليها الخشـب بدون أن نضع عليها ماء مثل الخرسـانة القديمة، كما أن الخرسانة الجديدة لا تحترق أو تساعد على الاشتعال فهى ضد الحريق، كما أننا استطعنا أن نجعل من هذه الخرسـانة مضادة للإشـعاع وبالتالى تكون مأمونة ضد أى مخاطر ولا سيما عند مفاعل الضبعة وغيرها مـن أى تأثيرات ضارة وبالتالى تكون مفيدة، مؤكدا أن جدار المفاعل النووى يبلغ سمكه متر ونص، بينما الخرسانة الحديثة سـمكها ١٠ سـنتيمترات تحـل محـل المتر ونصـف، فى حين

بسبب الاحتباس الحرارى العالمى وآثاره الكارثية..

حكاية قوارب النجاة لمواجهة الطبيعة

فى خضم المخاوف الملحة بشـأن الاحتبـاس الحرارى العالمى وآثاره الكارثية، يبرز توليد الطاقة الشمسـية من الفضاء كحل محوري، وقام فريق بحثى بإشـراف الأستاذ الدكتور بكر محمد ربيع، الأسـتاذ بهندسـة المواد بالجامعة الألمانية والمهندس زياد أحمد شـتله بتحويل الحلم إلى حقيقة بدراسة نمذجة ومحاكاة التاريخ التصميمى والمسـتقبلى كمشـروع بحثى بعنوان "الطاقة الشمسـية الفضائيـة المتقدمـة للطاقـة المتجـددة المسـتدامة الصديقة للبيئة".

ويشـمل هـذا النهج تقنيات الطاقة الكهروضوئيـة والطاقة الشمسـية المركزة، وكلاهما يلعب دورًا حاسـمًا فى الانتقال إلى الطاقة المستدامة.

وقال الدكتور بكر محمد ربيع: إنه تعمل بالخلايا الكهروضوئية على تحويل ضوء الشمس مباشرة إلى كهرباء، مع تعزيز الكفاءة والقـدرة على تحمل التكاليف لدفع نمو القـدرة العالمية للطاقة الشمسية الكهروضوئية.

واسـتكمالا لهذا، تعمل أنظمة الطاقة الشمسـية المركزة على تركيـز ضوء الشـمس للحصـول على حرارة عالية، مما يسـهل توليـد الكهرباء والتطبيقات الحرارية، مع الاسـتفادة الإضافية مـن تخزيـن الطاقة وإلـى جانب الحد مـن انبعاثـات الكربون والاعتماد على الوقود الأحفوري.

وأضاف أن الطاقة الشمسية القائمة تعمل على القضاء على تعزيـز خلق فرص العمل والابتكار التكنولوجى واسـتدامة قطاع الطاقـة. وفى حين تسـتمر التحديات، فإن التطـورات الجارية والحوافـز السياسـية تتغلـب علـى العقبات ويعـزز التكامل مع الشبكات الذكية والشبكات الصغيرة الموثوقية، ويبشر بمستقبل طاقـة أنظـف وأكثـر مرونـة يعتمـد علـى طاقة الشـمس اللا محـدودة، وهو أمر ضـرورى للتخفيف مـن الاحتباس الحرارى العالمى وضمان الرخاء للأجيال القادمة.

ويوضح الدكتور ربيع أن الطاقة الشمسـية الفضائية SBSP تم التفكير فيها لأسـباب عديدة منها تأثير الاحتباس الحرارى





د. بكر محمد:
الخرسانة الجديدة لا تحترق أو تساعد على الاشتعال فهى ضد الحريق

الخرسـانة القديمة سمكها ١٥ سنتميترا، وبالتالى الخرسانة الجديدة مضادة للحريق وضد النار وخفيفة وضد الإشعاع.

وأشـار إلـى أن التركيز هنـا يرتكز على ثـلاث فئات هم: البنيـة التحتيـة العائمة (مدن عائمة وكبـارى ومنصات إنزال للطائـرات)، المواقـع الترفيهيـة والتجارية وتمديـدات المدن السـاحلية، كما تمت مناقشـة المكونات، بما فى ذلك الشـكل المثالـى لهذه الوحدات والموصلات بين الوحدات، وأيضا ثلاث دراسات حالة مفصلة عن هذه المدن الذكية من اليابان وكوريا الجنوبية وسـنغافورة. وأخيرًا استنتاج حول كيفية قيام الميكنة والتصنيع وتعزيز سـهولة توصيل الوحدات وإمكانية التركيب على البحر.

البناء الآلى

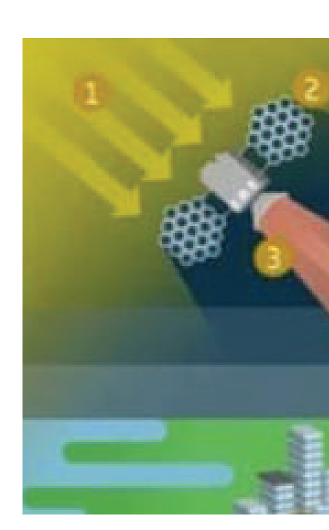
وقـال الدكتور ربيعـة: إن ظاهرة التحضر السـاحلى أدت إلـى ضغط كبير على الأرض وإيجـاد مصادر جديدة للأرض منها الأنشطة السكنية والتجارية والترفيهية، فى حين أن هذا قد أدى إلى جهد كبير لمشـاريع اسـتصلاح الأراضى من المياه الساحلية، ومشـاريع استصلاح الأراضى تمثل إشكالية كبيرة علـى البيئة من التلوث والتأثير المناخي. اسـتصلاح الأراضى ينطـوى علـى تدمير النظـام البيئـى البحرى تحـت البصمة المقترحة لأى مشـروع. وفى الوقت ذاته، أدى اسـتخراج مواد الـردم لاسـتصلاح الأراضـى إلى أضـرار بيئية فـى مصدر الاسـتخراج، أبعـد من هـذه الاهتمامات البيئية. اسـتصلاح الأراضى هى عملية طويلة تتطلب السـماح للأرض المحسـنة بالاستقرار قبل المزيد من حدوث التنمية.

فـى المقابل، يتم تبنى أتمتة البناء بشـكل متزايد فى مجال مشاريع البنية التحتية الكبيرة.

ومن جهة أخرى، فإن تأثير الميكنة على المدن الذكية سيفتح البـاب أمـام المزيد من الإبداع من وسـائل التنمية الحضرية، مثـل هـذه العمليات الآلية فـى البناء المعمـارى توفير فرصة للمدن للتوسـع بشكل حساس فوق المياه المجاورة لها كأراضى إضافيـة جديدة، علاوة على ذلك، فإن هـذه الهياكل العائمة معزولة بطبيعتها عن القاعدة وعلى هذا النحو، فهى كذلك لا تتأثر بالعوامل الزلزالية.

تقنية الخرسانة

وأوضـح أن تطبيقـات الخرسـانة المسـلحة العائمة يمكن تصنيفها على نطاق واسـع فى ثلاث فئات هى البنية التحتية العائمـة، المرافق الترفيهية والتجارية العائمة، لسـكان المدن العائمـة. نقدم أمثلة من كل فئة أدناه وتشـمل البنية التحتية العائمـة، المجتمعـات والمناطـق الحضريـة مجزأة بواسـطة المسـطحات المائيـة العميقة مثل الأنهـار والبحيرات، قد يتم ربط المناطق والمضائق باسـتخدام الجسـور العائمة والطرق والسـكك الحديديـة لتوليد نشـاط اقتصادى أكبـر وتفاعل بشري، هذه التطبيقات يمكن أن يصل طولها إلى كيلومترات طالما أنها تسـتغل قوة طفو الماء المجانية جسـم تحت الهيكل لحمـل الأحمـال الميتة الهائلة وأحمال المـرور، أمثلة من هذه الجسـور العائمة الكبيرة جسـر لاسـى فى مـورو ميموريال بطول ٢٠٢٠ مترا على بحيرة واشـنطن، والجسر العائم إيفر جريـن بوينت، الذى يبلـغ طوله ٢٣٥٠ مترًا فى سـياتل التى تطفـو فوق عمق ٦١ متـرًا من الماء وفوق ٦١ مترًا من الطمى الناعـم، يمكن أن تحدث تغيرات كبيرة فى المد والجزر، التى قـد تجعل موقعًا بحريًا غير مناسـب للتطوير يمكن التغلب عليهـا بواسـطة هـذه التقنية، وتم بنـاء الأرصفـة العائمة بحيـث يكون لوح الطفو المطلوب يمكن الحفاظ عليها فى أى وقـت نظرًا لأن الهيكل العائم سـيتحرك مع المد والجزر فتم السـيطرة على الاختلافات والحفاظ على علاقتها الحميمة مع سطح البحر.



(بسـبب حرق الوقود الأحفورى لتسخير الطاقة)، كما أن طرق توليـد الطاقـة التقليدية، مثل الفحم والغـاز الطبيعى والطاقة النووية، لها تأثيرات بيئية كبيرة وتشـكل تحديات الاسـتدامة، كما أنه يمكن للطاقة الشمسـية الفضائية توليد الطاقة بشكل مسـتمر، حيـث إنها لا تخضع لدورة الليـل والنهار أو الظروف الجوية.

وأشـار إلى أنه من الممكن للطاقة الشمسية الفضائية خدمة المواقع النائية فى جميع أنحاء الكوكب، مما يكمل البنية التحتية لنقل الطاقة الأرضية المطلوبة اليوم، كما يمكن للطاقة الشمسية الفضائية توليد الطاقة بمقياس جيجاوات

وحـول المبادئ الأساسـية للطاقة الشمسـية الفضائية، أكد بكـر وجود العديد مـن المبادئ منها، تعتمد الطاقة الشمسـية الفضائية على جمع الطاقة الشمسـية فـى الفضاء من خلال أنظمـة تعتمـد علـى الأقمـار الصناعيـة، وتتضمـن المبادئ الأساسـية اسـتخدام محطـات الطاقـة الشمسـية المجهزة بمصفوفات شمسـية أو وسـائل أخرى لالتقاط ضوء الشمس، وتتجنـب هـذه المحطـات، الموضوعة فـى مدار حـول الأرض، التداخل الجوى وقيود دورة الليل والنهار التى تواجهها المنشآت الشمسـية الأرضيـة، ثم يتم تحويل الطاقة الشمسـية الملتقطة إلـى طاقـة كهربائية، غالبًا باسـتخدام الطاقـة الكهروضوئية أو غيرهـا من التقنيات المتقدمة، ونقلها لاسـلكيًا (باسـتخدام تقنيات الميكروويف أو الليزر) إلى الأرض للاستهلاك.



مادة تعالج الكسور وتوقف النزيف وتواجه حوادث الطرق

حوادث الطرق تخلـف موتى ومصابين بلا حصر وتعد مصر من أكثر دول العالم فى معدلات الوفاة نتيجة حوادث الطـرق، وبالتأكيـد هناك أسـباب كثيرة لهـذه الحوادث، رعونة السائقين وتعاطيهم كحوليات ومواد مخدرة، فضلا عن عيوب فى تصنيع السيارات.

لكـن ماذا لو أخبرتـك أنه تم التوصل إلـى مادة فعالة تقلل من الكوارث الناتجة عن حوادث الطرق وتساعد على امتصـاص الصدمات الأولى كما أنها تسـتخدم فى التئام الجروح ووقف النزيف وعلاج الكسور لمرضى السكر، هذه المادة الفعالة تسـتطيع أن توفـر الحماية والأمان من هذه الحـوادث وليس هذا فقط بل من الممكن أن تسـتفيد من هذه المادة فى تصنيع مفاصل لعظام الإنسان.

المعلومـات السـابقة هى نتيجة دراسـة علمية متكاملة أجراها الدكتور بكر ربيع الأستاذ بكلية الهندسة بالجامعة الألمانية

يقـول الدكتور بكر ربيـع: إن البداية كانت بالتفكير فى إنشـاء سـيارة تمشـى على الماء، كما تسـير على الأرض، واسـتطعنا الوصول إلى تصنيع هذه السـيارة عن طريق تصنيـع عـدد مـن المحركات مـن خلال إدخـال عدد من الرفاسـات وأصبحـت سـيارة برمائية أفضـل كثيرا من المراكب المتهالكة.

واسـتكمل الدكتور ربيع قائلا: توصلنا داخل القسـم إلى مادة فعالة لعلاج الجروح لاسـيما مرضى السكر عن طريق نفس المادة السابقة وهى من الحديد توفر الحماية للإنسان مـن حـوادث السـيارات و تسـتطيع امتصاص الصدمات فى تلك الحوادث، كما أنه يمكن استخدام هذه المادة فى التئام الكسور.

وعن اسـم المادة قال الدكتور ربيع هـو عنصر البورون وهـو عنصـر مـن الممكن أن يكون مشـعا لعـلاج حالات السـرطانات للعـلاج الكيميائـي، ويسـمى bh,b10 كما أننا نسـتخدمه فى صناعة الحديد، وفى جسـم الإنسان، وأحـدث اسـتخدامات البـورون يتم اسـتخدامه الآن فى السـيارات الكهربائية، ولا سـيما وأن أحد عيوب السـيارات الكهربائية هى وزنها، الذى يصل إلى ٥٧٠ كيلـو أى نصـف طن، هو أمـر خطير لأنها معرضة للانفجار.

أصل الحكاية

كانت جلسة بين جمع متباين من الأصدقاء وكنت بينهم، عندما سألت إحدى الصديقات عن رأي الجلوس في الأخبار المتداولة بشأن قيام الفنانة منى زكي بأداء شخصية كوكب الشرق الراحلة الفنانة أم كلثوم، وتوقعاتنا عن نجاحها. وبين مؤيد ومعارض لنجاح أو فشل الفيلم الجديد وقدرة الفنانة منى زكي على أداء شخصية "الست"، اتسع النقاش عن كافة الأعمال الفنية التي تناولت سيرا ذاتية لشخصيات تاريخية، وكما اختلفت الآراء بشأن الفيلم الجديد، اختلفت أيضا بشأن ما قدم في السابق.

سارة رفعت

أعمال السيرة الذاتية «كثير من الفشل قليل من النجاح»

الست.. يعيد الجدل إلى القضية

حقق مسلسل "أم كلثوم" الذى تم تقديمه عام ١٩٩٩، نجاحا لافتا، بسبب قوة النص والإخراج، وأيضا الأداء الذى جسدت من خلاله الفنانة صابرين دور كوكب الشرق..

كما حقق نفس النجاح، النجم أحمد زكي، شخصية الزعيم الراحل جمال عبد الناصر، وهو من أبرز الفنانين الذى استطاع أن يقدمه بجدارة من خلال فيلم "ناصر ٥٦"، وتناول الفيلم تأميم قناة السويس عام ١٩٥٦، وعلاقته بمجلس قيادة الثورة والوزراء، وجانبًا من حياته الشخصية مع زوجته وأولاده، بينما لم يحقق نفس ردود الأفعال على فيلم "السادات"، الذى جسد فيه شخصية الرئيس الراحل أنور السادات، حيث رآه البعض مبالغا فى إظهار بعض السمات الشخصية لـ"بطل الحرب والسلام"، برغم النجاح الجماهيرى الكبير.

نهاية قبل البداية

وعلى عكس تلك النماذج، لقى مسلسل "الإمبراطور"، الذى أُعلن فى وقت سابق، عن تجسيد الفنان محمد رمضان حياة النجم الراحل أحمد زكى من خلاله، هجوما شرسا، قبل البدء فى تصويره، وكان هذا الهجوم على الأرجح الذى تسبب فى تأجيل المشروع أو إلغائه.

وعلى نفس النهج من الهجوم ولكن بعد التنفيذ، مسلسل "العندليب حكاية شعب" الذى قُدم عام ٢٠٠٦، وتناول حياة الفنان عبد الحليم حافظ، من النشأة حتى وفاته، وجسد فيه الفنان الشاب شادى شامل شخصية "العندليب"، الذى تم اختياره لشبهه بالراحل عبد الحليم، إلا أن المسلسل لم يحقق النجاح المرجو منه.

اكتئاب السندريلا

وكذلك مسلسل "السندريلا"، الذى قدمته الفنانة منى زكى فى عام ٢٠٠٦، وتناول السيرة الذاتية للفنانة سعاد حسني، مع التركيز على حياتها الفنية والشخصية، إلا أن النقد الذى تعرضت له تسبب لها فى حالة اكتئاب لفترة طويلة، لـ "منى" وربما كان هذا السبب فى ابتعادها عن الشاشة الصغيرة قبل أن تعود من خلال مسلسل "آسيا".

كما أثار مسلسل "الضاحك الباكي" حالة من الجدل مع انطلاق الحلقات الأولى منه، وجسد من خلاله الفنان عمرو عبد الجليل شخصية الفنان الراحل نجيب الريحاني.

وتناول مسلسل "أبو ضحكة جنان" قصة حياة الفنان الراحل إسماعيل ياسين الذى بدأ مطربا ثم خاض تجربة التمثيل ليكون أبرز نجوم الكوميديا فى مصر والوطن العربي، وجسد الفنان أشرف عبد الباقى دور إسماعيل ياسين، وشارك فى بطولة المسلسل صلاح عبدالله ورانيا فريد شوق وغيرهم.

ليلى وأسمهان

وقدمت الفنانة صفاء سلطان، مسلسل السيرة الذاتية للمطربة ليلى مراد من خلال "أنا قلبى دليلي" والمسلسل قصة صالح مرسى، وسيناريو وحوار مجدى صابر وإخراج المخرج السورى محمد زهير رجب.

وأيضا مسلسل "أسمهان" الذى تناول قصة الفنانة الراحلة أسمهان، وجسدته الفنانة سولاف فواخرجي، وشارك فى بطولة المسلسل أحمد شاكر عبد اللطيف وفراس إبراهيم وعابد فهد ويوسف شعبان وغيرهم.

كاريوكا والشحرورة

و"كاريوكا"، الذى قدمت من خلاله الفنانة وفاء عامر حياة الفنانة تحية كاريوكا، ومشوارها الفنى سواء من خلال الحياة الشخصية أو العملية والاجتماعية التى مرت بها، وشارك فى بطولة المسلسل عزت أبو عوف وفادية عبد الغنى وغيرهم.

كما تناول مسلسل "الشحرورة"، الذى قدمت من خلاله الفنانة كارول سماحة مسيرة حياة الفنانة الراحلة صباح على الصعيدين الفنى والشخصي، وشارك فى بطولة المسلسل إيهاب فهمى ووليد فواز وغيرهما.

شروط النجاح

وحول مدى نجاح هذه الأعمال، قالت الناقدة ماجدة خير الله، إنها مع تقديم أعمال تتناول السير الذاتية، ولكن بشرط أن تكون الكتابة على مستوى عال، وقادرة على جذب المشاهد، خاصة أنه لدينا العديد من مسلسلات السير الذاتية السيئة مثل عبد الحليم وسعاد حسنى وصباح وغيرها.

ورأت أن النجاح يعتمد على تقديم صورة متوازنة للشخصية بين الأخطاء والإنجازات، فلا بد من عرض الجانب السلبى إلى الإيجابى فى حياة هذه الشخصية، لأننا بشر نخطئ ونصيب، مؤكدة أن تقديم عمل سيرة ذاتية يتطلب جهدا كبيرا وفريق عمل متميزا لضمان تحقيق نجاح فنى وجماهيرى.

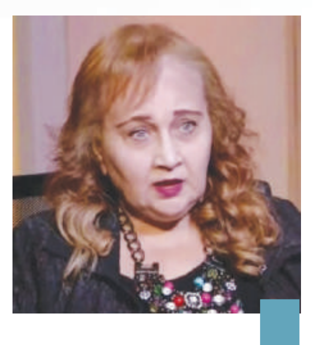
أما بشأن فيلم منى زكى الذى أثار الجدل، فقالت "خير الله"، إنها قدمت من قبل السيرة الذاتية لـ"السندريلا" سعاد حسنى ولم يلق نجاحا، فكيف لها أن تقدم حياة "أم كلثوم" خاصة أن البناء الجسدى مختلف عن كوكب الشرق، مؤكدة أن هذا الأمر يعد تحديا كبيرا لها.

التجسيد المحترف

"ويرجع سر نجاح مسلسلات السير الذاتية لاختيار شخصية ثرية، لديها أحداث ومواقف على المستوى الشخصى والفني، فضلا عن اختيار الفنان الذى يجسد هذه الشخصية باحترافية، ومذاكرتها جيدا حتى يستطيع تقديمها"، بحسب الناقدة خيرية البشلاوي، التى رأت أن هذه النقاط تطابقت مع مسلسل «أم كلثوم» وكان من أبرز هذه أعمال السير الذاتية التى لاقت نجاحا ساحقا.

وأضافت: "كوكب الشرق" صاحبة مرحلة فنية مهمة، وقدمت موسيقى متطورة، وتعاونت مع كبار الشعراء والملحنين، ولديها سيرة كبيرة تجعل أى مبدع يتوقف عندها، إضافة إلى أن العمل قام بتأليفه الكاتب الكبير محفوظ عبدالرحمن، وأخرجته المبدعة إنعام محمد على، التى أجادت اختيار أبطالها.

واختتمت الناقدة خيرية البشلاوى قائلة: لكن فيما عدا ذلك لم تحقق الأعمال الأخرى نجاحا كبيرا، بل معظمها فشل بجدارة بحسب رؤيتها، لأن صناع هذه الأعمال لم يدرسوا مشروعاتهم جيدا ولم ينفذوا كما يجب.



ماجدة خير الله: نجاح العمل يعتمد على تقديم صورة متوازنة للشخصية بين الأخطاء والإنجازات وقدرة فريق العمل



خيرية البشلاوي: باستثناء "أم كلثوم" للفنانة صابرين لم تحقق أعمال "السير الذاتية" نجاحا ملحوظا

اعتدت في صباح كل يوم أن أتناول القهوة مع صديقتي هبة، وذات يوم أرسلت لي رسالة اعتذار لمرضها الشديد. فشعرت بالقلق وتوجهت لزيارتها وفوجئت بأنها لا تستطيع التحدث بشكل جيد، وتخجل من الجلوس معي نظرا لإصابتها بـ "العصب السابع" والذي أثر بالسلب على تعبيرات وجهها.
ذهبت إلى المنزل وبداخلي مشاعر من القلق وفي ذهني العديد من التساؤلات حول هذا المرض الذي يؤثر على حياة الإنسان وتواصله مع الآخرين، لذلك قمت بالتواصل مع الدكتورة بسمة محمود، استشاري نفسي، والتي سردت لي العديد من المعلومات عن "العصب السابع".

شيماء مكاوى

العوامل النفسية تلعب دورًا مهمًا

«العصب السابع» بعبع نصف الوجه

العصب السابع، أو العصب الوجهي، هو أحد الأعصاب التى تتحكم فى عضلات الوجه وتعبيرها، وحاسة التذوق فى الجزء الأمامى من اللسـان، وإفـراز اللعاب والدموع، حيث إن أى ضرر أو التهاب يصيب هذا العصب يؤدى إلى شلل فى عضلات الوجه على الجانب المصاب.

التأثير النفسي

وعلى الرغم من أن العصب السـابع هو حالة طبية لها أسـباب عضوية، إلا أن العوامل النفسية تلعب دورًا هامًا فى مسـار المرض وتأثيره على حيـاة المريض. لذلك، من المهم التعامل مع الحالة بشـكل شـامل، مـع التركيز على الجوانب الجسـدية والنفسـية على حد سـواء، حسـبما أكدت الاستشارى النفسي.

التوتر والضغط النفسى يمكن أن يضعف جهاز المناعة ويجعلـه أكثر عرضة للإصابة بالفيروسـات التى تسـبب التهاب العصب السابع. وتقول د. بسمة إن التوتر المستمر يمكـن أن يزيد من حدة الأعراض ومدة الشـفاء، كما أن الأشـخاص الذين يعانون مـن الاكتئاب غالبًا ما يواجهون صعوبة أكبر فى التعافى من الأمراض الجسـدية، بما فى ذلك اعتلال العصب السابع، وقد تؤدى اضطرابات القلق إلـى تفاقـم أعراض العصب السـابع، مثل الألـم والتوتر العضلي.

كما أن العلاج النفسى له أيضا تأثير كبير على التخلص من العصب السـابع. وأكدت أن العلاج السـلوكى المعرفى يساعد فى تقليل التوتر والقلق وتحسين الحالة المزاجية، مما يساهم فى تسريع عملية الشفاء.

التأمل واليوجا

كما يمكن أن تسـاعد تقنيات الاسـترخاء، مثل التأمل واليوجـا، فى تخفيف التوتر وتحسـين النـوم، مما يدعم عمليـة الشـفاء، لافتة إلـى أن الحصول علـى الدعم من العائلـة والأصدقاء يمكن أن يكون لـه تأثير إيجابى كبير علـى الصحة النفسـية والعاطفيـة، ولا يمكن اسـتبدال العلاج الطبى بالعلاج النفسـي، ويجب استشارة الطبيب للحصول على التشخيص والعلاج المناسب.

وتابعـت: يتطلـب التعافى من اعتلال العصب السـابع وقتًا وجهدًا، وقد يحتاج المريض إلى الاستمرار فى العلاج لفترة طويلة.

وفى السياق ذاته، تحدثت مع الدكتور أشرف الخرباوي، استشـارى المخ والأعصاب، والذى أكد أن السبب الدقيق للعصـب السـابع غير معروف فى معظـم الحالات، ولكن هنـاك بعض المسـببات العضويـة مثل فيـروس الهربس البسـيط، والتهـاب الأذن الوسـطى أو الجيـوب الأنفية، والأورام سـواء كانت أورامًـا حميدة أو خبيثة، والأمراض المناعية.

التوتر المستمر يمكن أن يزيد من حدة الأعراض ومدة الشفاء

شلل عضلات الوجه

وتابـع: مـن أعراض العصب السـابع شـلل فى نصف الوجـه، ويصعـب على المريض إغلاق عـين واحدة، ورفع الحاجب، أو ابتسامة متساوية، وصعوبة فى تناول الطعام والشراب، وجفاف فى العين، وألم خلف الأذن، وتغير فى حاسة التذوق، وصعوبة فى الكلام.

ويتـم تشـخيص اعتـلال العصب السـابع مـن خلال الفحص السـريرى الذى يقوم به الطبيب، والذى يشـمل فحـص حركة عضلات الوجه لمعرفة مدى الشـلل ومدى تأثيره على حركات الوجه المختلفة، وفحص حاسة التذوق لمعرفـة مدى تأثير الشـلل على حاسـة التـذوق، وفحص الإحسـاس للتأكـد مـن عدم وجـود أى مشـاكل عصبية أخرى، وإجراء بعض التحاليل الطبية وقد تشـمل تحاليل الدم والتصوير بالرنين المغناطيسـى أو التصوير المقطعى المحوسب لاستبعاد الأسباب الأخرى.

أما عن طرق العلاج فأكد د. أشـرف أن العلاج يشـمل الأدويـة المضادة للفيروسـات مع العـلاج الطبيعى لتقوية عضلات الوجه وتحسـين حركة الوجه، وممارسة تمارين للعصب السابع، لافتا إلى أن الجانب النفسى للمريض له عامل كبير فى سـرعة الشفاء من المرض، خاصة أن هذا النـوع من المـرض مرتبط بالجانب النفسـي، لأن المريض يتأثر نفسيا بعد إصابته به.

الجهاز المناعي

وأوصى استشـارى المخ والأعصاب بضـرورة الحفاظ علـى صحة الجهاز المناعى مـن خلال تناول غذاء صحى وممارسـة الرياضة بانتظام، والحصول على قسـط كاف من النـوم، والحد من التوتر والضغط النفسـي، والعلاج الفورى لأى عدوى فيروسـية، من أجل الوقاية من مرض العصب السابع.

وفى معظم الحالات، يتعافى المريض تمامًا من العصب السـابع خلال بضعة أشهر، ولكن فى بعض الحالات، قد يسـتمر الشلل أو يحدث ضعف دائم فى عضلات الوجه، لذا يجب استشـارة الطبيب فور ظهور أى أعراض تشـير إلـى العصب السـابع، حتى يتمكن من إجراء التشـخيص الصحيح وبدء العلاج فى أقرب وقت ممكن.



أصل الحكاية

تسريحات ووصفات عمرها آلاف السنين

الفراعنة أول من عرفوا مكواة الشعر

كنت أتصفح «الفيسبوك» كعادتي قبل أن أخلد إلى النوم حيث قرأت على إحدى الصفحات التابعة لوزارة السياحة و الآثار أن المتحف المصري بالتحرير سيقيم في اليوم التالي ندوة عن تصفيفات الشعر في مصر القديمة، ولأنني شغوف بكل ما يخص الحضارة المصرية التي أبهرت العالم ومازالت تبهره ليس بأهراماتها ومعابدها وتماثيلها فقط، بل بميراثها من العادات و التقاليد التي مازلنا نسير على بعضها حتى يومنا هذا.

محمود درغام

وجدت نفسى فى اليوم التالى فى المتحف لحضور تلك الندوة مُتناسيًا آلام قدمى التى أرهقتنى كثيرًا، و قدلاحظت عدم وجود أى إعلان لتنبيه الزوار عن الندوة و مكانها، الأمر الذى أحزننى كثيرًا لأهمية الموضوع .

وصفات مجربة

وداخل قاعة الندوات الصغيرة أبحرت بنا نعمات موسى كبير أمناء المتحف المصرى بالتحرير بين وصفات العناية بالشعر والتصفيفات والباروكات التى ارتدتها السيدات فى مصر القديمة، حيث قالت إن المصريين القدماء كانوا مهتمين جدًا بالمحافظة على شعرهم، والدليل على ذلك تلك الوصفات الطبية التى دونوها على البرديات سواء للقضاء على الشعر الأبيض وعلاج الصلع و المساعدة على نمو الشعر ومنع تساقطه.

وعلى سبيل المثال ذُكر فى الوصفة ١٤٧ من بردية "هيريست" التى تعود لعصر الدولة الحديثة إنه لعلاج الشعر الأبيض يتم خلط مطحون "العرعر" و"الخس" ونبات "الأثل" مع قدر إصبع من الدهن الحيوانى ثم يُغطى به الشعر، أو كما ذُكر فى الوصفة ٤٥٣ من بردية "إبريس" التى تعود لبداية عصر الدولة الحديثة إنهيتم غلي" مشيمة قطه" مع "بيضة غراب" فى الزيت ثم تُدهن الرأس بهذا الخليط، أو استخدام مخلوط دم قرن الثور الأسود مع دهن الحية السوداء.

بردية إيزيس

و أضافت أنه لإنماء الشعر و منع تساقطه هناك العديد من الوصفات المصرية القديمة مثل الوصفة ٤٧١ من بردية "إبريس" حيث يتم مزج "روث الغزال" مع "دهن فرس النهر" و"الكحل" و"الزيت" ثم يتم دهن الرأس به.

وهناك أيضًا خليط "الصنوبر" مع "حب العزيز" و"الخس" و"الخلة" و"العسل" أو تدليك الرأس بعدد كبير من مخ سمك "الشال" وهو أحد الأسماك النيلية، و كذلك خليط من دهون "الأسد" و"فرس النهر" و"التمساح" و"القطة" و"الحيه"، أما لتلميع الشعر فيتم إستخدام زيت الزيتون المُضاف إليه خام الحديد، مؤكدة أن المصرى القديم لكى يقوم بإزالة آثار تلك الزيوت والدهون من الشعر كان يغسله بـ "النبق" أو"السدر" لأنه يصنع كمية كبيرة من الرغوة مثل الصابون الذى نستخدمه فى أيامنا الحالية.

سر الراتنج

وأشارت نعمات موسى، إلى أن الشعر أو" شينى" باللغة المصرية القديمة ورد ذكره فى التراث الأدبى للمصريين القدماء وذلك فى قصص "الأخوين" و"سنوحى" و"خوفو والسحرة "، مُضيفة أنه ثبت بالدليل القاطع أن الشعر لا يتأثر أو يتحلل بعد الموت لذلك كان المصريون القدماء دائمًا ما يغطون شعر المتوفى أثناء التحنيط بمادة " الراتنج " وهو صمغ غالى الثمن و ذلك حتى لا يتأثر الشعر بالمواد المستخدمة فى التحنيط.

ويعد شعر مومياء الملكة "تى" التى تُعرض بمتحف الحضارة دليلًا على صحة ما ذُكر سابقًا حيث إن المومياء مازالت تحتفظ بشعرها رغم مرور آلاف السنين على حدوث الوفاة، منوهة إلى أن أحد الباحثين بوزارة السياحة والآثار يقوم حاليًا ببحث عن شعر الملكة " تى" وقد توصل إلى أنها كانت تستخدم خليط من ١٣ نوعا من الزيت للحفاظ على شعرها، مؤكدة أنها لا تستطيع الإعلان عن أنواع تلك الزيوت الآن إلا بعد قيام الباحث بالنشر العلمى لهذا البحث، حيث إنه يتمنى إنتاج هذا الخليط وطرحه فى الأسواق باسم الملكة "تى".

دبابيس الشعر

وعن أدوات العناية بالشعر فى مصر القديمة تقول نعمات موسى كبير أمناء المتحف المصرى بالتحرير إنها متعددة، وأولى تلك الأدوات هى الأمشاط التى أبدع فى صنعها الفنان المصرى القديم فكانت تُصنع إما من الخشب أو العاج، و تنقسم أنواعها إلى أمشاط ذات ناحية واحدة أو ناحيتين (ضيقة وواسعة) وأيضًا أمشاط لها يد على شكل مروحة أو رؤوس حيوانية، أو بدون يد .

ومن أدوات العناية بالشعر أيضًا "الدبابيس" ووظيفتها الإمساك بالشعر أثناء التصفيف أو لتثبيت التسريحة وكانت تُصنع من الخشب أو العاج أو العظم و تنتهى بأشكال رؤوس الطيور أو الحيوانات، مشيرة إلى وجود منظرعلى تابوت الملكة "كاويت" زوجة الملك "منتوحتب الثانى" من الأسرة الحادية عشرة وتظهر فيه الملكة وهى جالسه خلفها المُصففة التى تضع الدبابيس فى شعرها أثناء عملية التصفيف.

مكواة شعر فرعونية

وأثناء حديث نعمات موسى كان الصمت يسود القاعة، فالجميع كان منتبهًا لما تذكره عن اهتمام المصرى القديم بجمال المرأة وشعرها، فقد قالت إن المصريين القدماء عرفوا مكواة الشعر لكن بصورة مختلفة عن الموجودة اليوم، حيث إنها كانت تُستخدم أكثر مع الباروكة التى يدخل فى صناعتها الشعر الحيواني.

وأكدت أن كى الشعر كان على البارد حيث يوضع "جل الصبار" على الباروكة ثم يتم الضغط بالمكواة على الشعر فيصبح مجعدًا، أما مُصففة الشعر أو "نيشيت" فكانت مهمتها عمل التسريحات المختلفة حسب المناسبة وأهمية الشخصية، فمصففة شعر السيدات العاملات غير مصففات شعر الأميرات و الملكة، مُضيفة أن من أشهرالمصففات فى مصر القديمة سيده تُدعى "حنوت" وذلك فى زمن الدولة الوسطى .

الخوف من الشيب

وأضافت كبير أمناء المتحف المصرى بالتحرير أن مخاوف المرأة واحدة سواء فى مصر القديمة أو الآن وتتمثل فى الخوف من الشيب و كيفية إخفائه حتى تظل جميلة فى عيون زوجها والمجتمع، مشيرة إلى أن الطقس فى مصر القديمة كان حارا الأمر الذى كان يؤثر بالسلب على شعر المرأة ما دفعها لارتداء الباروكة.

واستطردت: هناك مقولة خاطئة تتردد بأن المرأة فى مصر القديمة كانت تُزيل شعرها حتى ترتدى الباروكة، لكن الحقيقة أظهرتها عدد من التماثيل سواء للأفراد أو الأميرات حيث سنجد أن جزءا من الشعر الأساسى يبدو ظاهرًا من أسفل الباروكة، وكانت تُصنع بعمل شبكة لتغطية الرأس يتم تبطينها بطاقية من الكتان، ثم يُثبت الشعر فى الشبكة على شكل صفوف متراصة حتى الوصول للتصميم المناسب للرأس.

ورشة باروكات

وأشارت نعمات إلى أن البعثة البولندية قد عثرت على بقايا ورشة لصناعة الباروكات وذلك بجوار معبد الملك " منتوحتب الثانى " بالدير البحري، ويعرض المتحف المصرى بالتحرير رأسين كانت توضع عليهما الباروكات بعد الانتهاء من صنعها.

وأوضحت أن شعر الباروكة إما أن يكون من شعر آدمى فقط أو خليط بين الآدمى والحيواني.



الشعر أو" شِينى" باللغة المصرية القديمة ورد ذكره فى التراث الأدبى للمصريين القدماء وذلك فى قصص "الأخوين" و"سنوحى" و"خوفو والسحرة "

الطاقة في مصر.. فرص وتحديات!

محمد نجم


المشاركون فى الندوة

لـدى مصـر فرصـة كبيرة بـأن تكـون «مركـزًا إقليميًا» للطاقة، فهى الأقدم فى الاستكشاف والحفر والاستخراج، وبعد مشوار طويل بدأ عام ١٨٨٦، أصبح لديها ٨ معامل لتكرير البترول ومحطتان ضخمتان لإسالة الغاز، ويعمل على أرضها أكثر من ٥٧ شركة متخصصة منها ٨ شركات دولية كبرى.

مع العلم أن كل المساحات التى طرحت للاستكشاف من قبل لا تتجاوز ١٥٪ من مساحة مصر، ويعتقد بعض الخبراء أن ثروة مصر من النفط (البترول والغاز) لم يكتشف منها سوى ٥٪ فقط، ومازالت أرضها حبلى بالكثير!

ولكن لدينا مشكلة فى الاستخراج والاستهلاك، فالأول مكلف جدًا ويحتاج لفترات زمنية طويلة نسبيا، والثانى: أننا نصدر القليل من الزيت الخام، ونستورد العديد من المنتجات البترولية (السولار والبوتاجاز والمازوت ووقود الطائرات)، أما الغاز فنستهلك ٧٠٪ مما ينتج وكثيرًا ما نشترى حصة الشريك!

إذن لدينا بعض «اللخبطة» نتمنى أن تكون مؤقتة، وأسبابها معروفة.. تراجع إنتاج البترول اليومى من ٨٥٠ ألف برميل يوميا إلى حوالى ٦٠٠ برميل حاليا، ولم نكن نتعمق كثيرا فى اكتشافات الغاز - بعد اكتشاف وإنتاج حقل أبو قير، ثم فترة «الكورونا» وتراجع السياحة، مع الزيادة فى استهلاك الطاقة (الكهرباء) كل هذه العوامل مجتمعة مع الآثار السلبية لأحداث يناير ٢٠١١، أثّر سلبا أولاً على توقف عمليات الاستكشاف والحفر، وثانيا تراكم مستحقات الشركاء الأجانب، ومؤخرًا بدأت الأمور «فى الانفراجة» التدريجية، سواء فى عودة نشاط الشركات المتخصصة فى الاستخراج، أو فى سداد مستحقات الشركات الأجنبية.

ولكن قبل الدخول فى التفاصيل لابد أن يعلم الشباب أن صناعة البترول فى مصر بدأت منذ عام ١٩٨٢، وكان أول إنتاج عام ١٩١٠، بعدها أنشأ أول معمل تكرير فى مدينة السويس.

وبعد عام ١٩٥٢ توسعت مصر فى الاستكشاف من الشركات الأجنبية وشركات مصرية حظيت بدعم كبير من الدولة، ثم اتجهنا مؤخرًا - بعد اتفاقيات تحديد الحدود البحرية - إلى الكشف فى أعماق البحار، وحققنا قصة نجاح كبرى بالتعاون مع شركة إينى الإيطالية، حيث يتضمن حقل «ظهر» احتياطات ضخمة من الغاز.

تزامن مع ذلك الاتجاه نحو إنتاج الطاقة من الشمس والرياح - والمسماة بالطاقة النظيفة - فضلا عن إنتاجها من الهيدروجين، ثم البدء فى تشييد «مجمع الضبعة» لإنتاج الطاقة النووية.

وما تقدم «كلام زى الفل» ولكنه يحتاج لاستثمارات ضخمة، وقد يستغرق عدة سنوات.. حتى تحقق ما يسمى بـ «الاكتفاء الذاتى» لاحتياجاتنا من الطاقة.

ولكن فى الوقت الحالى.. لدينا مشكلة..

تبدأ من أننا نستهلك سنويا: ٧ ملايين طن سولار و٤ ملايين مازوت، و٢ مليون بوتاجاز، و٦٠٠ ألف طن وقود نفاثات.

ولأن الإنتاج المحلى من تلك المنتجات البترولية لا يغطى سوى ٥٠٪ من الاحتياجات، يتم استكمال الباقى من الشركات الاستثمارية (السولار) والزيت الخام والغاز من حصة الشريك الأجنبى، ثم نستورد زيت خام وغاز مسال من الخارج.

وتبلغ تكلفة الإنتاج المحلى من هذه المنتجات حوالى ٣,٥ مليار دولار، بينما تصل فاتورة «الاستكمال» لحوالى ٦,٥ مليار دولار.

بمعنى أن إجمالى التكلفة فى عامى ٢٢ و٢٣ بلغت حوالى ١٠ مليارات، ولأن «الدولار» كان بعافية شوية فتراكمت علينا الديون للشريك الأجنبى وبلغت حوالى ٦ مليارات دولار.

والطاقة.. هى المازوت والسولار والبوتاجاز، وعندنا حوالى ٥٢ شركة كهرباء.. بخلاف ٤ شركات خاصة تستخدم هذه المنتجات، وتنتج «الكهرباء» التى يتم توزيعها بنسبة ٤٠٪ للمنازل و٢٧٪ للصناعة و٥,٢٪ للزراعة، و٤,٨ للجهات الحكومية، و٤,٥ للمرافق، و٣,٥٪ للإنارة العامة (الشوارع والطرق)، مع العلم أن إجمالى الطاقة المنتجة من هذه الشركات تبلغ ٢١٦ج، و، س، فى حين يبلغ إجمالى الطاقة المباعة من هذه الشركات ١٧٦ وحدة فقط.

هنا تبدأ المشكلة الثانية، بعد متأخرات الشركات الأجنبية وهى أن دعم (مكونات الطاقة) كان ١٠٠ مليار جنيه فى العام المالى ٢٠١١ - ٢٠١٢، ارتفع فى عامى ٢٠١٨/ ٢٠١٩ إلى حوالى ٤٠٠ مليار، وانخفض مؤخرًا إلى ٣٥٠ مليارًا.

والخطير أن هذا الدعم والذى يمثل ٧٪ من الناتج المحلى و٢٢٪ من نفقات الموازنة العامة، يمثل مرتين دعم التعليم، وخمس مرات دعم الصحة.

وماذا عن المستقبل؟!

لدينا ضوء فى آخر النفق.. وأخبار مبشرة، فقد بدأنا فى سداد مديونيات الشركات الأجنبية وبدأت مستحقاتهم فى الانخفاض وهى حاليا حوالى ٥ مليارات، وجارى السداد على مراحل.. والأهم عودة بعضها للنشاط المكثف بعد توقف مؤقت، والأكثر أهمية أن لدينا هذه الشركات: إينى، وأباتشى، وبى بى، وأديس، وIPR، وشفيرون وأكسن موبل وشل.. أى ٨ شركات دولية كبرى تعمل على أرضنا.

الخبر الثانى طرحت مصر حوالى ٦٤ منطقة للبحث والاستكشاف، وأسندت منها ١٧ منطقة فى الصحرائتين الشرقية والغربية وخليج السويس، من خلال ٧ اتفاقيات لحفر حوالى ٣٢ بئر جديدة بحد أدنى.

بخلاف الحقول الجديدة التى بدأت فى الإنتاج، حيث أضافت للاحتياطى ٧١ مليون برميل، و٦٨٠ مليار قدم مكعب من الغاز، ومن ثم يبلغ الاحتياطى المصرى من النفط حاليا أكثر من ٤ مليارات برميل زيت خام، وأكثر من ٤٠ تريليون قدم مكعب غاز.

ليس ذلك فقط، بل بعض الخبراء يؤكدون على أن إنتاج ٤٪ من مساحة مصر من الطاقة المتجددة (الشمس والرياح) يمكنها أن تغطى ٤٪ من الطاقة المتداولة على مستوى العالم.

كما أن الطاقة المتجددة مع التوسع فى إنتاج الهيدروجين الأخضر يمكنها أن تحل مشكلة المديونية الخارجية لمصر، وتوازن الميزان التجارى.

تبقى الإشارة إلى أن العرض السابق استند إلى ما جاء فى المؤتمر الصحفى لوزير البترول الحالى المهندس كريم بدوي، والمحاضرة القيمة لوزير البترول الأسبق المهندس أسامة كمال، فى نقابة التجاريين بالقاهرة، ضمن ندوات الصالون الثقافى، الذى يديره باقتدار وزير التعليم الأسبق د. أحمد جمال موسى، وقد حظيت الندوة بمناقشات قوية من قبل المشاركين والمعقبين، وهم الوزيران السابقان د. مختار خطاب ود. جودة عبد الخالق ونائب رئيس جامعة النيل د. حسن على.

والشكر موصول للأصدقاء، النقيب د. حافظ الغندور والأمين العام د. حاتم قابيل.

المهندس كريم بدوى وزير البترول:
وقعنا 7 اتفاقيات لحفر 32 بئر جديدة

بعد دخول إعلان وقف إطلاق النار بين لبنان وإسرائيل حيز التنفيذ فاجأ اللبنانيون صباح الأربعاء الماضي إسرائيل بعودتهم السريعة إلى ديارهم فى الجنوب رافعين علامات النصر بعدما خرجت قوات الاحتلال من قراهم ومنازلهم التى هاجمتها فى 30 سبتمبر الماضى، وعقب إعلان الهدنة تأتى مراحل كثيرة لترتيب الأوضاع داخل الضاحية الجنوبية وكافة الأراضي اللبنانية من بينها عودة النازحين وتسريع وتيرة انتخاب رئيس الجمهورية وتمكين الجيش اللبناني من فرض السيادة الكاملة وانتهاء مرحلة سيطرة حزب الله وإيران على لبنان وكذلك فصل الساحات مع قطاع غزة، كما يعد وقف إطلاق النار فرصة لإسرائيل للتفرغ لأهداف أخرى في غزة والضفة الغربية ومواجهة إيران، ويعد أيضا الموقف الإسرائيلي رسالة إلى الرئيس الأمريكي الجديد دونالد ترامب، بأن تل أبيب سوف تتجاوب معه مقابل تنفيذ أهدافها المتبقية على الرغم من إعلان الإدارة الأمريكية التي أوشكت على مغادرة البيت الأبيض أن الحرب الإسرائيلية حققت أهدافها ويجب التوقف عند هذا الحد.

هل تصمد الهدنة..؟!

اللبنانيون يرفعون علامات النصر فى طريق العودة إلى الجنوب

سوسن أبو حسين



فى البداية أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلى بنيامين نتنياهو، بـأن المجلس الـوزارى المصغر «الكابينت» قـد وافق على وقف إطـلاق النـار فـى لبنان، وقـال بلهجـة المنتصر إنـه يأتى فى مقدمة أسباب الموافقة إراحة قوات الجيش الإسرائيلي، وقطع العلاقـات بين حزب الله وحماس، وأشـار إلـى أن العمليات العسـكرية الإسـرائيلية فـى لبنـان أعادت حـزب الله عقودا إلـى الـوراء، وزادت الضغط على حماس، ما سـيعزز إمكانية اسـترجاع الرهائـن المختطفين»، ولفت أيضا إلى عودة جميع المواطنيـن فى الشـمال إلى منازلهم، ثم اسـتدرك «إسـرائيل ستسـتأنف الحـرب فى حال تحرك حـزب الله ضدها». وزاد فـى رسـائله إلى الداخل والخـارج» أنه مصمم لمنـع إيران من الحصول على سلاح نووي».

وضمن بنود الاتفاق أن حزب الله وجميع الجماعات الأخرى فى الأراضى اللبنانية لن تقوم بأى عمل هجومى ضد إسرائيل التى بدورها لن تنفذ أى عملية عسكرية هجومية ضد أهداف فى لبنان، بما فى ذلك من البر والجو والبحر.

وتعترف إسـرائيل ولبنان بأهمية قـرار مجلس الأمن التابع لـلأمم المتحـدة رقـم ١٧٠١، وهـذه الالتزامـات لا تنفـى حق إسرائيل أو لبنان فى ممارسة حق الدفاع الذاتي.

كما أن القوات الأمنية والعسـكرية الرسـمية للبنان ستكون الجهة المسلحة الوحيدة المسموح لها بحمل السلاح أو استخدام القوات فى جنوب لبنان.

وأى بيـع وتوريـد وإنتاج أسـلحة أو مواد متعلقة بالأسـلحة إلـى لبنان سـيكون تحت إشـراف ورقابة الحكومـة اللبنانية. وسيتم تفكيك جميع المنشآت غير المرخصة المشاركة فى إنتاج الأسـلحة والمواد المرتبطة بالأسـلحة، كما سـيتم تفكيك كافة البنـى التحتية والمواقع العسـكرية، ومصادرة جميع الأسـلحة غير المرخصة التى لا تفى بهذه الالتزامات.

وسـيتم تشـكيل لجنة تكون مقبولـة لدى إسـرائيل ولبنان، وتقـوم بمراقبـة ومسـاعدة ضمـان تنفيـذ هـذه الالتزامات، وإسـرائيل ولبنان سـيبلغان اللجنة واليونيفيـل عن أى انتهاك محتمل لالتزاماتهما.

إسـرائيل تسـحب قواتهـا تدريجيا إلـى جنوب الخط الأزرق خلال 60 يومًا

وسينشـر لبنان قواته الأمنية الرسـمية وقواته العسـكرية علـى كافـة الحـدود والمعابـر والخط الـذى يحـدد المنطقة الجنوبيـة الموضح فى خطة الانتشـار. وستسـحب إسـرائيل قواتها بشـكل تدريجـي إلى جنوب الخـط الأزرق خلال مدة تصـل إلـى ٦٠ يومًا. وسـتعمل الولايات المتحـدة على تعزيز المفاوضات غير المباشـرة بين إسـرائيل ولبنـان للوصول إلى حدود برية معترف بها.

ومـن ضمن الاتفاق قيام كل مـن الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسـا بمراقبـة الوضـع والالتـزام بالتنفيـذ، حيـث يراقب ويساعد موفد فرنسى فى إعادة بناء مؤسسات الدولة وتسريع وتيـرة انتخـاب الرئيس ودعم الجيـش وحصر السـلاح على الجيش اللبنانى فقط وانتهاء دور حزب الله، كما يراقب الموفد الأمريكـى فى تل أبيب مدى التـزام الطرفين، ورغم ذلك تبقى المخـاوف من مشـاكل داخلية فى لبنان وأيضا إسـرائيل، حيث يلعـب التطـرف دوره فى رفـض محاولات وقف إطـلاق النار، لكن مـن الواضح أن هنـاك أمورا حاكمة ومحكمـة وإجراءات طويلـة سـبقت وقف إطلاق النـار من بينها تكليـف حزب الله رئيـس مجلس النـواب اللبنانى نبيه برى بالتفـاوض، وبالتالي، فإن المفاوضات تمت مع الدولة اللبنانية وليس فصيل أو جماعة وكذلـك إعلان الرئيس الأمريكى رغبته فى توقف الحروب قبل أن يدخل البيت الأبيض؛ ولذا اسـتبقت تل أبيب وتجاوبت معه عسى أن يسـاندها فى مساعيها ضد إيران وحماس فى قطاع غزة والضفة الغربية، ولكن هذه العقبة أيضا يتوقع حلها بطرق أخـرى ليس من بينها الحرب، وبالتالي، فإن اتفاق وقف إطلاق النار خطوة مهمة لاستعادة الهدوء وإنقاذ المنطقة قبل اشتعالها.

مصر تشدد على أهمية وقف التصعيد بالمنطقة

رحبت مصر بالإعلان عن دخول وقف إطلاق النار حيز التنفيذ فى لبنان. وأكدت وزارة الخارجية والهجرة وشئون المصريين بالخارج فى بيان رسمي، أن هذه الخطوة من شأنها الإسهام فى بدء مرحلة خفض التصعيد بالمنطقة، من خلال التنفيذ الكامل لقرار مجلس الأمن رقم 1701 بكل عناصره، وتمكين الجيش اللبنانى فى الانتشار فى جنوب لبنان، وبسط سيطرته على كامل الأراضى اللبنانية.

حسام أبو العلا



وجـددت مصـر تأكيدهـا علـى الأهميـة البالغة لاحتـرام سـيادة لبنـان وعـدم التدخـل فى شـأنه الداخلـي، وضـرورة العمـل علـى اسـتكمال باقـى مؤسسات الدولة.

وأكـدت مصـر أن الاتفاق ينبغـى أن يكون توطئة لوقـف العـدوان الإسـرائيلى فـى قطاع غـزة الذى تجـاوز أكثر من عام، وضـرورة التوصل لوقف فورى لإطلاق النار والنفاذ الكامل للمسـاعدات الإنسانية دون عراقيل فى ظل الأوضاع الإنسانية الكارثية فى القطـاع، فضلًا عن وقف الانتهاكات غير المبررة فى الضفة الغربية.

وشددت مصر على الأهمية البالغة لوقف التصعيد بالمنطقـة، منوهـة إلى عـدم وجود حلول عسـكرية للأزمـات فـى الإقليـم، وإنمـا من خـلال التفاوض والحوار وإعادة الحقوق لأصحابها، والالتزام بمبادئ القانون الدولى والقانون الدولى الإنسانى والشرعية الدوليـة وميثاق الأمم المتحـدة وقراراتها، وذلك من خلال عملية سياسـية جادة وفـى إطار زمنى محدد يقود إلى إقامة الدولة الفلسطينية على كامل التراب الوطنى الفلسطينى وإنهاء الاحتلال.

على صعيد متصل، التقى وزير الخارجية والهجرة د. بدر عبـد العاطي، مع وزيـر الخارجية الأمريكى أنتونـى بلينكـن، على هامـش أعمال اجتمـاع وزراء خارجية مجموعة السبع فى إيطاليا.

وصرح المتحدث الرسـمى باسـم وزارة الخارجية، السـفير تميـم خـلاف، بـأن اللقـاء جاء فـى إطار التنسـيق والتشـاور الـدورى بـين مصـر والولايات المتحدة والعمل المشـترك لاحتواء التصعيد بالشـرق الأوسط، ومناقشة آخر التطورات بالنسبة لمفاوضات الوقـف الفورى لإطلاق النار فـى كل من قطاع غزة ولبنـان. وأضـاف المتحدث الرسـمى أن الوزير عبد العاطى تناول الخطورة البالغة لاستمرار السياسات الإسـرائيلية العدوانيـة تجاه الشـعب الفلسـطينى وتداعياتهـا الكارثيـة علـى أمن واسـتقرار المنطقة والعالم بأسـره فى ظل الانتهاكات المتواصلة للقانون الدولى والقانون الدولى الإنساني.

تأتي زيارة السلطان هيثم بن طارق آل سعيد، إلى تركيا تأكيدًا على العلاقات التاريخية العميقة التي تربط بين البلدين والتي تمتد لقرون طويلة مضت، حيث عرفت دائمًا بمستوى عالٍ من الاحترام والتقدير المتبادل بين أئمة وسلاطين عمان وسلاطين الدولة العثمانية.

وتعد هذه الزيارة الرسمية الأولى لعاهل البلاد المفدى إلى تركيا منذ تسلم جلالته عرش عُمان فى عام 2020، تهدف الزيارة، التي تأتي في سياق العلاقات التاريخية الراسخة بين البلدين، إلى فتح آفاق جديدة للتعاون الاقتصادي والاستثماري بينهما، كما تأتي الزيارة فى ظروف صعبة تمر بها منطقة الشرق الأوسط وتحولات كبرى فى العالم.

على أضواء العيد الوطني الـ 54..

زيارة السلطان هيثم بن طارق إلى تركيا تؤسس لحقبة جديدة من الشراكة المثمرة ترحيب واحتفاء واسع بين الأوساط الإعلامية والشعبية التركية بالزيارة

ورغـم العلاقـات التاريخيـة بـين البلدين إلا أن حجـم التبادل التجـاري لا يـزال دون الطموح خاصة أن تركيـا دولة منتجة فى مختلـف القطاعـات ويُنظر إلـى منتجاتها باعتبارهـا ذات جودة عالية، وبلغ حجم التبادل التجاري بين سـلطنة عُمان وتركيا حتى نهاية أغسـطس الماضي ٢١٦ مليون ريال عماني، وهو رقم شـهد نمـوًا بالمقارنـة بنفس الفترة العـام الماضي، لكـن الطموحات أن ينمو حجم التبادل التجاري بين البلدين بشكل أكبر خلال المرحلة القادمة.

وينظـر السـلطان هيثـم بـن طـارق، إلـى العلاقات مـع تركيا مـن زوايا مختلفة لا تتجاوز الجوانب التاريخية، حيث سـاهم كل مـن عُمان والدولـة العثمانية فـى توطيد الأمن والاسـتقرار فى المنطقة لفترة طويلة من الزمن.

يقـول السـلطان هيثم فـى تقديمه لكتـاب «عُمان فـى الوثائق العثمانية»: «سـاهمت الدولة العثمانية فى توطيد الاسـتقرار فى النطاق الجغرافى الذي امتدت إليه، ولتحقيق ذلك واجهت القوى المعاديـة فى القرن السـادس عشـر الميلادي دفاعًا عـن المناطق والبلدان الخاضعة لسـيطرتها، وتزامن ذلـك مع احتدام الصراع العماني البرتغالي الذي بلغ أشده فى القرن السابع عشر الميلادي والـذي أفضـى إلى تحريـر السـواحل العمانية ومنطقـة الخليج ومناطق الامتداد العماني فى شرق إفريقيا».

ويضيف السـلطان هيثم بالقول: «مهد تنامـي القوتين العمانية والعثمانيـة فـى العالم الإسـلامي إلـى تعزيز التعاون العسـكري والسياسـي والاقتصادي بينهما الذي شـهد أوجه خلال النصف الثانـي من القرن الثامن عشـر، حيث تكشـف الوثائق والتقارير الرسـمية حجم المراسلات المتبادلة بين سلاطين عُمان وسلاطين الدولـة العثمانيـة؛ إذ عملوا علـى إيجاد اسـتقرار فـى المنطقة وتأمـين الملاحـة الدوليـة الممتـدة من عُمـان إلى شـرق أفريقيا وسـواحل المحيط الهندي؛ ما سـاعد على زيادة النشاط التجاري والسياسي».

ويقول السلطان هيثم بن طارق: «ارتبط سـلاطين عُمان بعلاقات جيدة وحظوا بمودة خاصة لدى سلاطين الدولة العثمانية، تجلت فـى حفـاوة الاسـتقبال والتقدير الذي نالـوه أثنـاء زياراتهم إلى إسـطنبول، وفى المقابل، حظيت وفـود الدولة العثمانية بالاهتمام والترحيب الكبيرين أثناء زياراتهم لمسقط وزنجبار».

كانت العاصمة التركية أنقرة قد اسـتعدت لاسـتقبال السـلطان

السلطان هيثم بن طارق سلطان عُمان



السلطان هيثم بن طارق والرئيس أردوغان

هيثـم بن طارق الذي حل ضيفًـا على تركيا فى زيارة «دولة»، هي الأولـى منذ بدء العلاقات الدبلوماسـية بـين البلدين الصديقين؛ تلبيةً لدعوة رجب طيّب أردوغان رئيس تركيا.

يحرص البلدان على اسـتثمار هذه الزيارة فى تعزيز الشراكات والتعـاون وفتـح آفـاق أرحب فـى الجانب الاسـتثماري بشـتى المجـالات مثـل: التكنولوجيا والابتـكار والصحـة والنقل البحري والموانـئ والطاقة والنقـل والأمن الغذائـي والبتروكيماويات، إلى جانب اسـتعراض الفرص المتاحة فـى المناطق الاقتصادية والمدن الصناعية.

الأوساط الإعلامية والشعبية التركية تحتفى بزيارة السلطان هيثم

احتفت الأوسـاط الإعلامية والشـعبية التركية بزيارة السـلطان هيثـم إلـى تركيـا، والتـي تؤكد علـى متانة العلاقـات الثنائية التـي تجمع سـلطنة عُمـان وجمهورية تركيا، حيـث أكد عدد من الإعلاميـين والصحفيين بجمهورية تركيا على أهمية هذه الزيارة التي تعكس عمق العلاقات بين البلدين الصديقين، ودلالة واضحة على أصالتها ومتانتها.

وقال الكاتب الصحفي التركي مصطفى أوزجان: إن هذه الزيارة تعطي مؤشـرًا كبيرًا على سير البلدين للوصول إلى التكامل التام فـي مجـالات التعاون فى كل المجالات لتحقيـق المزيد من الرخاء والرفاه للشـعبين، وتعزيز التعـاون المتين بين البلدين فى المجالات الاقتصادية والسياسية والأمنية.

ووصف إسـماعيل كابان، رئيس تحـرير صحيفـة تركيا اليومية، زيـارة عاهل البـلاد المفدى -أعـزّه اللّه- إلى تركيـا بالتاريخية، معتبـرًا أن هـذه الزيـارة وما سـيتبعها من زيارات بين مسـئولي البلديـن سـتعمل علـى تعزيـز التكامـل بـين البلدين بمـا يخدم مصالحهما؛ الأمر الذي سينعكس إيجابًا على المنطقة برمتها.

من جهته قال الدكتور عبد اللّه باللي، خبير الدراسـات الثقافية فـي جامعة أنقـرة (ييلـدريم بيازيـت - تركيا): إن زيـارة جلالة السـلطان هيثم بن طارق المعظم - حفظـه اللّه - إلى الجمهورية التركيـة تُعدّ لحظة مميزة فى تاريخ العلاقات العُمانية - التركية، معبِّـرًا عن ترحيبه بالزيارة التي تجسّـد عمق الروابط التاريخية الممتدة بين البلدين على مدى قرون عديدة.

وأضـاف: إن هذه الزيارة تُبرز إرادة القيادتين الحكيمتين لتعزيز هـذه العلاقات وتطويرها بما يخدم المصالح المشـتركة للشـعبين الشـقيقين، لافتًا إلى أن هذه الزيارة تأتي فى وقت حاسم لتعزيز التعاون المشـترك بين سـلطنة عُمان وجمهورية تركيا فى مجالات متعددة تشمل الاقتصاد، والثقافة، والسياسة.

وبيّن أنه من المتوقع أن تثمر النقاشات بين القيادتين عن شراكات اسـتراتيجية جديدة ورؤية مشـتركة لمواجهة التحدّيات الإقليمية والدوليـة، بما يُعزز مكانـة البلدين على السـاحة العالمية ويدعم تطلعات شعبيهما.

وقـال إنـه مـن المؤمل - من خلال هـذه الزيـارة التاريخية - أن تشـهد العلاقات العُمانيـة - التركية انطلاقة جديـدة نحو آفاق أوسـع من التعـاون والتكامل، مؤكـدًا أن العمـق التاريخي لهذه العلاقـات المدعوم بالتفاهم المتبادل والرؤية المسـتقبلية، يؤسـس لحقبة جديدة مـن الشـراكة المثمرة التي ستُسهم فى بناء مستقبل مزدهر للبلدين الصديقين.

وتبدو زيارة السلطان هيثم بن طارق لتركيا والتي تبدأ هذا اليوم مرحلة جديدة مـن مراحل العلاقات التاريخية بين البلدين والتي مـن شـأنها أن تتحول إلى علاقـات اسـتثمارية واقتصادية تعود بالنفع على البلدين الصديقين.

خبراء: مذكرة اعتقال نتنياهو خطوة لمواجهة جرائم الاحتلال



هبة محمد

فى ظل الممارسـات العدوانية الإسـرائيلية فى منطقة الشرق الأوسط، تسود حالة من القلق فى إسرائيل بعد قرار المحكمة الجنائية الدولية باعتقال رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ووزير دفاعه السابق يوآف جالانت.

قـال رئيس لجنة الميثـاق العربي لحقوق الإنسـان المستشـار جابر المرى إن نتنياهو تسـبب فى اتساع رقعة الصراع فى المنطقة وهدد الأمـن القومى العربـي، موضحا أن قـرار المحكمة يعد تحولاً كبيرًا فى مسـار العدالـة الدوليـة، كمـا أنـه يمثـل خطوة جديدة وجادة لمواجهة الجرائم التى ارتكبت فـى قطاع غـزة ولبنان والتى تمثـل انتهاكاً صارخاً للقانون الدولى الإنسانى.

مـن جهتـه، أكـد الإعلامـى والمحلـل السياسـى وائل حيـدر، أن قـرار المحكمة يضـع إسـرائيل تحـت ضغـط دولـى وقد يؤدى أيضا إلى فرض حظر واسـع النطاق على الأسـلحة، موضحا أن قـرار المحكمة يعد ضمـن خطـوة إيجابيـة علـى طريق اسـتعادة مفاوضـات إبـرام صفقـة تبادل عبر الوسـطاء، الأمر الذى مـن الممكن أن يـؤدى إلى رضوخ وقبـول حكومة الاحتلال الإسـرائيلى إلى وقف الحرب بشكل نهائى عن قطاع غزة .

وأوضح حيدر أن الانتهاكات الإسرائيلية المتواصلة على المنطقة سواء فى قطاع غزة ولبنـان وكذلـك تهديداتهـا للعـراق تهدف إلى جر المنطقة إلى حرب إقليمية واسـعة، وبالتالى قرار المحكمة جاء لتحجيم العدوان الإسرائيلى الغاشم فى المنطقة.

وفى السياق ذاته، اعتبر المحلل السياسى الفلسـطينى د. أشـرف القصاص أن قرار المحكمة الجنائيـة الدولية باعتقال نتنياهو وجالانـت، بتهمـة ارتكابهمـا جرائم حرب وجرائم ضد الإنسـانية، خطوة صائبة على درب العدالـة الإنسـانية وانتصار لمظلومية الشعب الفلسطيني.

رغـم التصعيد بين دول الناتو وروسـيا على مدار الأيـام الأخيرة إلا أن تقارير إعلاميـة أعدتهـا وسـائل إعـلام عالميـة ورؤى تحليليـة طرحها كبـار محللى الشـئون السياسية بوسـائل إعلام عالمية تؤكد أن التسـوية التفاوضية الخيار الحقيقـى الوحيـد المتبقى أمام الرئيس الأمريكى المنتخب دونالد ترامب لإنهاء الحـرب الروسـيـة الأوكرانيـة وإخمـاد الصراعات فى منطقة الشـرق الأوسـط اسـتجابة لتحذيـرات المؤسسـات الدفاعيـة والخبـراء الجيوسـتراتيجيين مـن مخاطـر التصعيـد بين روسـيا ودول الناتو من ناحية، وانجـراف الصراعات فى منطقة الشرق الأوسط على المصالح الاستراتيجية للولايات المتحدة الأمريكية وتداعيـات مثـل هذا التصعيد على الأمن والسـلم العالميين.. السـطور التالية تسلط الضوء على كل التفاصيل.

صفاء مصطفى

الاستعداد لمفاوضات روسية أوكرانية وإنهاء الصراعات في الشرق الأوسط..

ترامب يتحدي الحرب



أكـد تقرير أعدتـه صحيفة «نيويورك تايمـز» الأمريكية ساهم فى إعـداده صحفيون مـن واشـنطن وكيف منهم «هيلـين كوبر أنـدرو» و«إى كرامر إريك شـميت» و«جوليان إى بارنـز» أن التسـوية التفاوضية الخيار الحقيقى الوحيد المتبقى أمام ترامب لإنهاء الحرب الروسية الأوكرانية، لافتًا إلـى أنه قبل عامـين، اقترح الجنرال مـارك أ. ميلي، كبير المستشـارين العسكريين للرئيس بايدن آنذاك، أنه لا روسيا ولا أوكرانيـا يمكـن أن تفوز بالحرب، وجادل بأن التسـوية التفاوضية هى الطريق الوحيد للسلام.

وتسـببت تصريحاتـه فى ضجـة بين كبار المسـئولين إلا أن فـوز الرئيـس المنتخب «دونالد جيه ترامـب» يحول تنبؤ الجنرال ميلى إلى حقيقة.

وأضاف التقرير أن «ترامب» أعلن بوضوح عدم رغبته فى الاستمرار فى مساعدة أوكـرانـيـا علـى اسـتعـادة الأراضـي، التى استولت عليها روسيا، مما يجعل التسـوية التفاوضية الخيار الحقيقى الوحيد المتبقى، لافتًا إلـى أن صعـود ترامـب فـى حين تعانى أوكرانيا من خسائر فـى سـاحة المعـركة يعنى فـى الـواقـع مسـاحة أقل لأوكرانيا للمناورة.

وأوضـح التقريـر أن أحـد أكبـر المجهـول بالنسـبة لأوكرانيـا هو ما إذا كانت إدارة ترامب وأوروبا سـتقدم أى نوع من الضمانـات الأمنية التى من شأنها أن تمنع روسيا من محاولة الاستيلاء على المزيد من الأراضى.

وأوضـح التقريـر فى ذات السـياق أنــه رغم أن «ترامب» أعلن أنه سـينهى الحرب بسرعة و لم يشرح كيف سينهيها إلا أن نائبــه «جيه دى فانس» حدد خطة من شـأنها أن تسمح لروسـيا الاحتفاظ بالأراضى الأوكرانية، التى استولت عليها.

استعادة الأرض

ووفقًا لـما أورده التقريـر، أوكرانيا لن تسـتطيع اسـتعادة الأرض التى اسـتولت عليها روسيا حتى مـع المسـاعدات الإضافيـة، التى تقـدر وفقـا لتصريحات البيـت الأبيـض بأنه سـيخصص ٩ مليـارات دولار المتبقية كمساعدات أمنية قبل تولى ترامب منصبه، ومن هذا المبلغ، تخطـط الإدارة لمنح أوكرانيا مـا يزيد قليلا على ٧ مليارات دولار مـن الأسـلحة والذخائر مـن مخزونـات البنتاجون، وحوالـى ٢٫١ مليـار دولار لطلـب المزيد من الأسـلحة من المقاولين الدفاعيين الأمريكيين.

ويقول المسـئولون فـى مجتمع الاسـتخبارات وكذلك فى البنتاجـون حسـب التقريـر، إنه سـيكون مـن الصعب على أوكرانيا اسـتعادة الأرض التى اسـتولت عليها روسيا بشكل مطرد على مدى الأشهر القليلة الماضية.

وأشار التقرير إلى أن أوكرانيا تفقد أراضيها فى الشرق، وقـد تم دفـع قواتها فى منطقة كورسـك فى غرب روسـيا جزئيا إلى الوراء مع انضمام المجندين الكوريين الشـماليين إلـى القتـال، لافتا إلـى أن ذلك يأتى متزامنًـا مع انخفاض الروح المعنوية بين القوات الأوكرانية، خاصة مع عدم اليقين بشأن «ترامب» مما يهدد جهودهم الحربية.

وأضـاف التقريـر أن القوات المسـلحة الأوكرانية تكافح؛ لتجنيد جنود وتجهيز وحـدات جديدة، ويبلغ عدد جنودها، الذيـن قتلوا فى المعـارك نحو ٥٧ ألف جنـدي، وهو نصف خسائر روسيا، لكنه كبير بالنسبة للدولة الأصغر حجما.

وقـالـت وكالات التجسـس الأمريكيـة: إن تسـريع توريد الأسـلحة والذخيرة والمواد لأوكرانيـا لن يفعل الكثير لتغيير مسـار الحرب فـى الأمد القريب، وفقا لمسـئولين أمريكيين مطلعين على المعلومات الاستخباراتية.

ترامب على وشـك أن يصبح «المفاوض الرئيسـى» لأزمة غزة وسيعيد فرض عقوبات أكثر صرامة على إيران.

ذكـرت وكالـة أكسـيوس الأمريكية أن عائـلات الرهائن والمسئولين الإسرائيليين المهتمين بالصفقات يضعون آمالهم الآن فى نجاح الرئيس المنتخب ترامب، حيث فشـل الرئيس بايدن حتى الآن فى إقناع رئيس الوزراء الإسرائيلى بنيامين نتنياهو بإنهاء الحرب فى غزة مقابل إطلاق سـراح الأسرى الفلسطينيين.

وبحسـب ما أوردتـه وكالة الإعـلام الأمريكيـة، أخبرت السـكرتيرة الصحفية للبيت الأبيض كارولـين ليفيت وكالة «أكسـيوس» أن «ترامب» سيعيد فرض عقوبات أكثر صرامة على إيران ومحاربة الإرهاب، ودعم إسرائيل.

وقالت: سـيعمل الرئيس ترامب كمفاوض رئيسى لأمريكا وسيعمل على إعادة المدنيين الأبرياء المحتجزين كرهائن إلى ديارهم.

التفاوض إجباري أمام ترامب لإنهاء الحروب وتسوية التوترات الجيوسياسية

الرئيس الأمريكي يجب أن يتحرك عاجلا للتوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في غزة



وأضافـت وكالة الإعـلام الأمريكية «أكسـيوس» أنه بعد يومـين، عندمـا تم اسـتضافة «ترامـب» فـي اجتمـاع لمدة سـاعتين في المكتب البيضاوي، أثار بايـدن قضية الرهائن واقترح عليهم العمل معًا للدفع نحو التوصل إلى اتفاق وأكد ذلـك قائـلا: «لا يهمنـي إذا حصل ترامب علـى كل الفضل طالما أنهم سيعودون إلى الوطن»، بحسب مصدرين مطلعين.

العودة إلى الوراء

وذكـرت وكالة الإعـلام الأمريكى بموقـف واجه الرئيس الأمريكى الأسـبق «رونالـد ريجان» الرئيس السـابق، الذى قال ترامب: إنه معجب به، موقفًا مشابهًا عندما كان يستعد لتولـى منصبـه فى عـام ١٩٨١، ووقع سـلفه جيمـى كارتر صفقـة رهائـن مع إيـران فـى ١٩ يناير ١٩٨١، وفـى اليوم التالـى مباشـرة بعد تنصيـب ريجان، تم إطلاق سـراح ٥٢ أمريكيًا احتجزتهم إيران لمدة ٤٤٤ يومًا.

ولفتـت الوكالـة الأمريكيـة إلى أنه فى اجتمـاع عقد فى وقت سـابق، قال رؤسـاء قوات الدفاع الإسرائيلية والموساد والشـين بيـت لنتنياهو إنهـم يعتقدون أن حمـاس من غير المرجح أن تتخلى عن شـروطها للانسـحاب الإسرائيلى من غزة وإنهاء الحرب.

وأخبـروه أنـه إذا كانـت الحكومـة الإسـرائيلية مهتمـة بالتوصـل إلى اتفاق، فيجب عليها تخفيف مواقفها الحالية، كما قال مسـئولان إسرائيليان مطلعان على الاجتماع لوكالة أكسـيوس، لكن نتنياهـو رفض إنهاء الحـرب مقابل صفقة رهائن، مدعيا أن ذلك سيسـمح لحماس بالبقاء ويشير إلى هزيمة إسرائيل.

وقـال مسـئول إسـرائيلي كبير لوكالـة «أكسـيوس»: إن التوصـل إلـى اتفاق لوقـف إطلاق النار فى لبنان، سـيؤدى إلى زيادة الضغـوط على حماس وإعادة تركيز الجهود على الحصول على صفقة لإطلاق سـراح الرهائن ووقف إطلاق النار فى غزة.

وشـددت الوكالة الأمريكية على أنه بحسـب تصريحات بعض المسئولين الإسرائيليين بأن ترامب، الذى قال إنه يريد إنهاء الحرب فى غزة بسـرعة، سـيكون له نفوذ أكبر بكثير من بايدن على نتنياهو.

تقارير إعلامية ورؤى تحليلية تؤكد: التفاوض هو المسار الأفضل أمام «ترامب» لنزع فتيل التوترات ومنع التصعيد

«مارك دوبويتز» الرئيس التنفيذي لمؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات تربطه علاقات وثيقة بالعديد من أعضاء فريق الرئيس المنتخب الجديد

التوصل إلى اتفاق

وقال «مارك دوبويتز»، الرئيس التنفيذى لمؤسسـة الدفاع عن الديمقراطيات، الذى تربطه علاقات وثيقة بالعديد من أعضاء فريق الرئيس المنتخب الجديد، لوكالة أكسيوس: إن ترامب يجب أن يتحرك الآن للتوصل إلى اتفاق.

وقـال دوبويتز: يجب علـى الرئيس ترامب أن يصدر على الفـور طلبًـا واضحًا للإفـراج عن جميع الرهائـن، وتكليف كبـار مسـئوليه بالبدء فى العمـل على هذا الأمـر قبل ٢٠ ينايـر، وتحذير جميع الأطراف مـن عواقب تحدى الرئيس الأمريكى القادم.

يجب أن يكون واضحًا أن إطلاق سـراح الرهائن شـرط مسبق غير قابل للتفاوض لوقف إطلاق النار".

طهران والأمريكان

وأكدت رؤية تحليلية طرحتها «لارا جاكس» المتخصصة فى تحليل الصراعات العالمية والدبلوماسية فى صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية التوقعات بشـأن اعتمـاد الرئيس الأمريكى المنتخـب ترامب على التفـاوض كأداة لإخماد الصراعات فى منطقة الشـرق الأوسـط، لافتة إلى أن انتظار الرئيس ترامب يعد العامل الرئيسى فى وقف التصعيد بين إيران وإسرائيل.

وأضافـت أنـه مر أكثـر من شـهر تقريبا منذ أرسـلت إسـرائيل أكثـر من ١٠٠ طائـرة نفاثة وطائرة بـدون طيار لضرب القواعد العسكرية الإيرانية، ولا يزال العالم ينتظر؛ ليرى كيف سترد إيران.

إنهـا فترة توقف محملة بالأحـداث فى الصراع الخطير هـذا العام بين القوتين فى الشـرق الأوسـط. جاء الهجوم المضـاد الإسـرائيلى بعد أكثر من ثلاثة أسـابيع من إطلاق إيـران لأكثـر مـن ١٨٠ صاروخـا باليسـتيا – تم إسـقاط معظمها – فى الأول من أكتوبر للانتقام لمقتل اثنين من كبار قادة حزب الله وحماس.

جـاءت أول موجة من الضربات فى أبريل، عندما قررت إيران الانتقام من هجوم على أحد مجمعاتها الدبلوماسـية بقصـف إسـرائيل مباشـرة بما لا يقـل عـن ٣٠٠ صاروخ وطائـرة بدون طيـار وحتى ذلك الحين، انتظرت إسـرائيل أيامًا، وليس ساعات، للرد.

وقبـل وقت ليس ببعيد، ربما توقع المحللون أن أى ضربة مباشرة من إيران على إسرائيل أو من إسرائيل على إيران، من شأنها أن تؤدى إلى اندلاع حريق فوري.

لكـن الأمر لـم يحدث بهـذه الطريقـة ومـن المرجح أن السـبب هو انتظار قدوم الرئيس المنتخب ترامب إلى البيت الأبيض.

وفـى ذات السـياق، أوضحت أن ذلك يرجـع جزئيا إلى الدبلوماسـية المحمومة وراء الكواليس من قبل الحلفاء بما فى ذلك الولايات المتحدة والمملكة العربية السـعودية وقطر والإمـارات العربيـة المتحـدة، إلا أن الضربـات المحـدودة المدروسـة تعكـس أيضا حقيقة مفادهـا أن البديل – حرب «الصدمة والرعب» بين إسـرائيل وإيـران – يمكن أن تؤدى إلى عواقب وخيمة ليس فقط على المنطقة ولكن أيضا على جزء كبير من العالم.

وتتفق رؤية الخبيرة فى قضايا الصراعات والحروب مع الـرؤى القائلة بأن لقاء أحد مستشـارى ترامـب المقربين، الملياردير التكنولوجى إيلون ماسـك، مع سـفير إيران لدى الأمم المتحدة يعد محاولة افتتاحية لنزع فتيل التوترات بين طهران والرئيس الأمريكى القادم.

مسئولون أمريكيون في مجتمع الاستخبارات والبنتاجون: سيكون من الصعب على أوكرانيا استعادة الأرض التي استولت عليها روسيا

أكسيوس: ترامب على وشك أن يصبح «المفاوض الرئيسي» لأزمة غزة

«نيويورك تايمز» الأمريكية بالتعاون بين صحفيين من واشنطن وكييف: تعهد ترامب بإنهاء الحرب قد يترك أوكرانيا مع خيارات محدودة

ضاق الخناق حول رقبة رئيس الوزراء الإسرائيلى بنيامين نتنياهو، بملاحقة المحكمة الجنائية الدولية له بعد أن أصدرت مؤخرا أمرا باعتقاله مع وزير الدفاع السابق يوآف جالانت؛ ليجعل من إسرائيل دولة منبوذة عالميا، التى لم تكتف بجرائمها فى غزة ولم تحذر قرار المحكمة الجنائية بل أنها واصلت صلفها وتعنتها، حيث أعلن وزير الأمن الوطنى المتطرف إيتمار بن جفير أنه يجب الرد على لاهاى بإعلان الحكم الإسرائيلى الكامل على الضفة الغربية، التى باتت سجنا آخر للفلسطينيين بحصار الاحتلال لها.

مع اقتراب محاكمته داخل إسرائيل..

نتنياهو يلقى بمسئولية فشله على «الجبهة الثامنة»

سمر شافعى

من جانبه، قرر نتنياهو، الذى اقتربت محاكمته داخل إسرائيل بتهم الرشوة والفساد وخيانة الأمانة، والمقرر لها الثانى من ديسمبر الجارى، بعد أن رفضت وزارة العدل الإسرائيلية طلب تأجيل شهادته على التهم المنسوبة له، مواجهة الأمر بإثارة المزيد من البلبلة والفوضى، التى بدأها بإعلان وزير دفاعه الحالى يسرائيل كاتس قرار إلغاء الاعتقال الإداري لليهود فقط.

وألقى نتنياهو خطابا أطلق عليه «الجبهة الثامنة»، وذكرت «معاريف» أنه أراد بهذا الخطاب إزاحة مسئولية الفشل فى الانتصار على حماس عن كاهله، متهما خمسة من رؤساء الأجهزة الأمنية بأنهم «خدم للعدو وأبناء عمومة لحماس وحزب الله»، ضاربين بذلك عمدا بأمن إسرائيل ومجهودها الحربى، الذى يقوده.

وحسب نتنياهو، فإن «الجبهة الثامنة» هى جبهة مكونة من كبار المسئولين غير المعروفين فى قمة الشاباك والجيش الإسرائيلى والأجهزة الأمنية الأخرى، الذين ينقلون معلومات استراتيجية سرية للغاية إلى إعلام أعداء دولة الاحتلال، حسب قوله، مضيفا أن ذلك تم عن قصد لخدمة رواية الاستسلام لأعداء بلاده، قائلا: إن ما حدث كان بسبب سلوكهم غير الشرعى والغادر فهم، حسب زعمه، حجبوا عنه معلومات أمنية مهمة فى حين قدموها للجبهات المعادية من خلال تسريبات خبيثة، ما اضطره على مضض للموافقة على تسويات فاسدة مع حزب الله حاليا ومع حماس فى المستقبل- وفق وصفه- متخذا بذلك الذريعة لإخفاقاته بقوله: «لولا الجبهة الثامنة التخريبية التى أطلقها الخونة ضدى بالزى العسكرى وبدون زى رسمى، لكانت إسرائيل تجنى الآن ثمار النصر المطلق الموعود».

واعتبرت «معاريف» أن كلمات نتنياهو أخطر بمرات من كلمات التحريض الجامح ضد حماس، وأن الاتهامات الرهيبة بالخيانة لقادة من إسرائيل فى الداخل هو بمثابة غرز سكين فى ظهر الأمة الإسرائيلية بأكملها.

يحدث هذا فى الوقت الذى أوقع نتنياهو دولته- من خلال وزير دفاعه المعين منه- فى فوضى عارمة بعد أن أمر بإلغاء الاعتقال الإدارى عن اليهود الإسرائيليين دون الفلسطينيين، وانتهى الأمر مؤخرا باعتداء عشرات المتطرفين اليهود فى الخليل على قائد القيادة الوسطى لجيش الاحتلال الميجر جنرال آفى بلوط، أثناء زيارتهم السنوية للحرم الإبراهيمى وقبر زوجته سارة.

واعتقلت الشرطة الإسرائيلية خمسة مشتبه بهم بعد أن طاردوا بلوط والجنود المرافقين له، الذين كانوا وصفوه بأنه «خائن»، حيث إن الجيش الإسرائيلى مكلف بإبقاء المتطرفين تحت السيطرة فى الضفة الغربية فى حين أن هذا يخالف قرار كاتس بإلغاء الاعتقالات الإدارية.

وذكرت صحيفة «يديعوت أحرنوت»، أنه فور صدور قرار كاتس بإلغاء الاعتقالات الإدارية، أعلن جهاز الأمن العام «الشاباك» عن قلقه من الأمر، وحذر من هذه الخطوة، حيث قال رئيس جهاز الأمن رونين بار: إن حظر استخدام هذا الإجراء ضد الإسرائيليين سيؤدى إلى ضرر فورى وخطير لأمن الدولة، إذ تسمح سياسة الاعتقال الإدارى لوزارة الدفاع باحتجاز المشتبه بهم دون تهمة، فى حين تمنعهم أوامر التقييد الإدارية من زيارة مناطق معينة أو التواصل مع أشخاص معينين، وتُستخدم هذه الأداة عادة عندما يكون لدى السلطات معلومات استخباراتية تربط المشتبه به بجريمة ما، ولكن ليس لديها أدلة كافية لإثبات الاتهامات فى المحكمة.

كما تجدد الغضب ضد نتنياهو فى قلب أهالى الأسرى الإسرائيليين لدى حماس، بعد الفيديو الجديد، الذى نشره أبو عبيدة، أهم عناصر حماس منذ بدايات حرب ٧ أكتوبر، لمقتل الأسيرة الإسرائيلية كرمل جات، التى لاقت حتفها الأسبوع الماضى فى إحدى هجمات جيش الاحتلال، الذى أنكر صحة الخبر، بينما يتبع بأمر من نتنياهو استراتيجية هانيبال، وهى مخطط للقضاء على حماس بالتضحية بذويهم سواء كانوا مدنيين أو عسكريين، ما أشعل النيران فى قلوب أهالى الأسرى الإسرائيليين أكثر مما مضى وزاد إلحاحهم بضرورة رحيل نتنياهو والإسراع من إطلاق سراح أسراهم قبل أن يلقى بقيتهم نفس المصير.

وكان قد سبق الفيديو عن الأسيرة الإسرائيلية فيديو آخر لخمس جثث لأسرى آخرين لاقوا حتفهم فى شهر سبتمبر الماضى فى غارات إسرائيلية، التى عثر عليها الجيش الإسرائيلى والشاباك وأعادوها من نفق تحت الأرض فى منطقة رفح إلى أرض الاحتلال.

كما أثار نتنياهو غضب الكثير من الإسرائيليين بعد إعلانه صعوبة رجوع سكان الشمال إلى الضفة الغربية، وأن اتفاق إعادتهم مرة أخرى هو لمدة ٦٠ يوما فقط، ولم يدع نتنياهو سكان الشمال إلى العودة إلى منازلهم، واكتفى بالقول إن ذلك كان أحد أهداف الحرب.

يتهم خمسة من رؤساء الأجهزة الأمنية بخدمة العدو وأنهم أبناء عمومة لحماس وحزب الله»!

جاء ذلك فى الوقت الذى أثار فيه أيلى فيلدشتاين، أحد مساعدى نتنياهو، رياح الغضب تجاهه، بعد أن وجهت النيابة العامة اتهامات خطيرة له، فى إطار فضيحة الوثائق الأمنية، التى هزت مكتب رئيس الوزراء فى الأسابيع الأخيرة.

واتُهم فيلدشتاين، المتحدث الرسمى لحكومة نتنياهو، الذى عمل معه بشكل وثيق خلال العام الأخير، بنقل معلومات سرية بقصد المساس بالدولة، وهى تهمة قد تصل عقوبتها إلى السجن مدى الحياة، فضلا عن حيازة معلومات سرية بشكل غير قانونى وعرقلة العدالة.

كما وُجهت لائحة اتهام أخرى ضد مشتبه به ثان فى القضية، وهو ضابط صف احتياطى فى جيش الاحتلال يدعى يوناتان أوريخ، الذى اتهم بنقل معلومات سرية، وهى جريمة يعاقب عليها بالسجن لمدة تصل إلى ٧ سنوات.

وجاء فى لائحة الاتهام أن الوثيقة تم نقلها من قاعدة بيانات للاستخبارات العسكرية الإسرائيلية من قبل ضابط الصف، الذى أعطاها لفيلدشتاين، الذى تولى بعد ذلك نقلها إلى صحيفة «بيلد» الألمانية فى سبتمبر الماضى عن طريق شخص ثالث يدعى سروليك إينهورن، مستشار سابق لحزب الليكود الذى يتزعمه نتنياهو، فيما امتنع إينهورن، الذى يتواجد حاليا فى الخارج، عن العودة إلى إسرائيل لتجنب استجوابه من قبل السلطات، بحسب تقارير فى وسائل الإعلام العبرية.

ويعتقد المحققون أن تسريب الوثيقة كان من شأنه أن يلحق أضرارا جسيمة بأمن إسرائيل، حسبما كشفت محكمة الصلح فى ريشون لتسيون، فى حين توصل جيش الاحتلال إلى استنتاج مفاده أن التسريب أضر بهدف الحرب المتمثل بتحرير الرهائن المحتجزين فى غزة.

وأظهرت المعلومات التى نشرتها المحكمة أيضا، أن الدافع وراء تسريب فيلدشتاين على ما يبدو هو تخفيف الضغط العام والانتقادات الموجهة إلى نتنياهو فى أعقاب مقتل ٦ رهائن إسرائيليين على يد حماس فى أواخر شهر أغسطس الماضى.

لم يكن قرار المحكمة الجنائية الدولية بإصدار مذكرة اعتقال ضد رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلى بنيامين نتنياهو ووزير دفاعه السابق يوآف جالانت، بتهمة ارتكاب جرائم حرب فى قطاع غزة وارتكاب إبادة جماعية واستخدام سلاح التجويع ضد الفلسطينيين، ليمر مرور الكرام لدى الولايات المتحدة الأمريكية، الحليف والداعم الأكبر للمجازر الإسرائيلية فى الأراضى الفلسطينية، والتى ما إن صدر القرار حتى أحدث زلزالاً داخل أروقة مجلسى الشيوخ والنواب الأمريكيين إذ خرج أعضاؤهما بالتهديد والوعيد للجنائية الدولية بمعاقبة أفرادها لإصدارها مذكرتى الاعتقال.

فى حال اعتقال الجنائية الدولية لـ نتنياهو وجالانت..

واشنطن تلوح بـ «غزو لاهاى»!

هبة مظهر

دعا السيناتور الأمريكى ليندسى جراهام، حليف الرئيس المنتخب دونالد ترامب، إلى فرض عقوبات على المحكمة الجنائية الدولية، وامتدت تلك التهديدات إلى حد التلويح باستخدام «قانون غزو لاهاى» الذى يعود لعام ٢٠٠٢ والذى ينص على حماية المواطنين الأمريكيين أو مواطنى الدول الحليفة لأمريكا من أي متابعات قانونية من طرف الجنائية الدولية مع ضمان عدم إلقاء القبض عليهم، كما يمنع القانون تقديم الدعم للمحكمة الجنائية الدولية أو تبادل المعلومات معها، إضافة إلى منع تقديم مساعدات عسكرية أمريكية لأى حكومة تساند المحكمة الجنائية الدولية إلا باستثناء من الرئيس الأمريكى.

تسمية «قانون غزو لاهاي» تعود إلى المادة ٢٠٠٨ من القانون، والتى تسمح للرئيس باستخدام الوسائل الضرورية كافة لإطلاق سراح أى عضو من أعضاء الخدمة الأمريكية، سواء كان محتجزا أو معتقلا من قبل المحكمة الجنائية العليا أو بالنيابة عنها أو بأمر منها، بما فى ذلك استخدام القوة العسكرية إذا لزم الأمر.

ويمنح القانون، الذى أقرته الولايات المتحدة عام ٢٠٠٢، الحكومة الأمريكية صلاحيات واسعة لحماية مواطنيها وحلفائها من ملاحقات المحكمة الجنائية الدولية التى بمجرد إنشائها فى يوليو ٢٠٠٢ دعا الكونجرس إلى إصدار قانون سمى قانون «حماية أعضاء الخدمة الأمريكية» والذى صيغ ردًا على إنشاء المحكمة لحماية المسئولين فى الحكومة، سواء أكانوا معينين أم منتخبين، ومنع تعرضهم للمحاكمة فى المحكمة الجنائية الدولية، وسط مخاوف أمريكية من أن تكون قواتها أو مسئولوها عرضة للمساءلة الدولية، حيث فسر محللون الموقف الأمريكى من المحكمة الجنائية الدولية بخوف واشنطن من تعرض الجنود والساسة الأمريكيين للمحاكمة دون حماية دستورية أمريكية، ومن قضاة دوليين.

وأفادت تقارير أمريكية، بأن القانون قد يُفعَّل لحماية قادة إسرائيليين، بمن فيهم نتنياهو، باعتبار إسرائيل شريكًا استراتيجيًا للولايات المتحدة. وأكد نواب أمريكيون مؤيدون لإسرائيل أن تنفيذ مذكرات المحكمة الجنائية يمثل تهديدًا مباشرًا لسيادة الولايات المتحدة وحلفائها، مما قد يدفع واشنطن إلى التدخل.

من جانبها، وصفت منظمة «هيومن رايتس ووتش» قانون «غزو لاهاي» بأنه أداة لترهيب وتخويف البلدان التى تصدّق على معاهدة المحكمة الجنائية الدولية وتتعاون معها.

وقال مايك والتز، مرشح ترامب لمنصب مستشار الأمن القومى، «يمكنكم أن تتوقعوا ردًا قويًا على التحيز المعادى للسامية من جانب المحكمة الجنائية الدولية والأمم المتحدة فى يناير».

وذكرت صحيفة «تايمز أوف إسرائيل» أن بعض المشرعين الأمريكيين، من بينهم «والتز»، حثوا على فرض عقوبات على المحكمة الجنائية الدولية بسبب قرار اعتقال نتنياهو وجالانت، مشيرة إلى أن إسرائيل تعمل مع الإدارة الأمريكية الجديدة على اتخاذ إجراءات عقابية

تقارير أمريكية: القانون قد يفعَّل لحماية نتنياهو باعتبار إسرائيل شريكًا استراتيجيًا للولايات المتحدة



قانون ينص على حماية المواطنين الأمريكيين ومواطنى الدول الحليفة من ملاحقات «الجنائية الدولية»

ضد المحكمة، وألمح سيناتور جمهورى فى مجلس الشيوخ الأمريكى إلى أن الولايات المتحدة يجب أن تغزو لاهاى ردًا على أوامر الاعتقال.

وتشير توقعات المحللين إلى أن الكونجرس ذا الأغلبية الجمهورية، والذى تبدأ دورته الجديدة فى الأول من يناير المقبل، سيقوم بفرض عقوبات على المحكمة الجنائية الدولية.

وكان مجلس النواب الأمريكى أقر فى يونيو الماضى، مشروع قانون من شأنه إلغاء التأشيرات الأمريكية لمسئولى المحكمة الجنائية الدولية، وتقييد دخول أى من مسئولى المحكمة الذين يسعون إلى اعتقال أو مقاضاة حلفاء الولايات المتحدة، وفرض قيود مالية عليهم.

من جانبها، اعتبرت افتتاحية صحيفة «وول ستريت جورنال» المحافظة قرار المحكمة الجنائية الدولية بمنزلة هجوم على إسرائيل والولايات المتحدة معا. وقالت الصحيفة إن مذكرتى الاعتقال بحق نتنياهو وجالانت «سيضرّان بقدرة جميع الديمقراطيات على الدفاع عن نفسها ضد الجماعات أو الدول الإرهابية»، على حد وصفها.

وأضافت افتتاحية الصحيفة، أن «هذه السابقة ستستخدم ضد الولايات المتحدة التى لم تنضم أبدا - مثل إسرائيل - إلى المحكمة الجنائية الدولية».

وعلى موقع مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات بواشنطن، وهى مؤسسة بحثية قريبة من الحكومة الإسرائيلية، كتب ريتشارد جولبرج، الباحث والمسئول السابق بإدارة دونالد ترامب، يقول «إنهم إسرائيليون اليوم، لكنهم سيكونون أمريكيين غدا».

وأضاف جولبرج محذرا: «نحن بحاجة إلى التفكير بشكل أكبر من حظر التأشيرات على مسئولى المحكمة الجنائية الدولية: نحن بحاجة إلى تشويه المحكمة الجنائية الدولية نفسها وقطع وصولها إلى المال والخدمات، يجب أن نطلب من جميع حلفائنا الأعضاء فى المحكمة الجنائية الدولية أن يعلنوا أنهم لا يعترفون بأوامر الاعتقال على أنها شرعية ولن ينفذوها، يجب على كل حليف أن يسجل الآن».

فى المقابل، وعلى النقيض وبعدما أصدرت المحكمة الجنائية الدولية أوامر الاعتقال بحق نتنياهو وجالانت، توالت ردود الفعل الدولية المرحبة بالقرار، وفى هذا السياق، قال وزير خارجية الاتحاد الأوروبى جوزيب بوريل، إن قرار المحكمة الجنائية الدولية الخاص باعتقال نتنياهو وجالانت ملزم، وأنه ينبغى على الدول والشركاء فى المحكمة «احترام القرار وتنفيذه».

يذكر أنه وبسبب الدعم الأمريكى اللا محدود ترتكب إسرائيل منذ ٧ أكتوبر ٢٠٢٣ إبادة جماعية فى غزة خلفت أكثر من ١٤٨ ألف شهيد وجريح فلسطينى- معظمهم أطفال ونساء- وما يزيد على ١٠ آلاف مفقود، وسط دمار هائل ومجاعة قتلت عشرات الأطفال والمسنين، فى إحدى أسوأ الكوارث الإنسانية بالعالم، وتواصل إسرائيل مجازرها متجاهلة قرار مجلس الأمن الدولى بإنهائها فورا، وأوامر محكمة العدل الدولية باتخاذ تدابير لمنع أعمال الإبادة الجماعية وتحسين الوضع الإنسانى الكارثى فى غزة.

تفاوض الغرب.. وترفع معدلات التخصيب

ملف إيران النووى بين «العصا والجزرة»!

هل تتجه إيران إلى التصعيد فى ملفها النووى، عبر نشر طاردات مركزية لتسريع ورفع معدلات تخصيب اليورانيوم، أم تحاول العودة إلى سياسة الحوار مع الغرب، من خلال المفاوضات مع الدول الأوروبية، وهل تستخدم طهران المفاوضات كتكنيك للمماطلة، وتتجه سرًا نحو تطوير قنبلة نووية.. أسئلة تتردد الآن فى ظل التطورات الجارية فى طهران بشأن البرنامج النووى الإيرانى. وعاد التوتر بشأن الملف النووى الإيرانى بعد إعلان مجلس محافظى الوكالة الدولية للطاقة الذرية عن مشروع قرار يدين عدم تعاون إيران فى ملفاتها النووية، المشروع الذى تقدمت به الترويكا الأوروبية (فرنسا، بريطانيا، ألمانيا) وحظى بدعم من الولايات المتحدة، يدعو إيران إلى الكشف الكامل عن الأنشطة النووية المشتبه بها فى منشآت غير معلنة.

روضة فؤاد

كشف تقرير الوكالة الدولية للطاقة الذرية الأخير، أن إيران تجاوزت القيود المقررة فى اتفاق ٢٠١٥ بشأن تخصيب اليورانيوم بنسبة تصل إلى ٦٠٪ من اليورانيوم المخصب، ما يثير القلق فى الغرب حول احتمالية تحويله إلى سلاح نووى.

وردت إيران على هذا القرار بإعلان بدء تشغيل أجهزة طرد مركزى متقدمة، وقالت إنها «ستضع مجموعة كبيرة من أجهزة الطرد المركزى الجديدة والمتطورة وبأنواع مختلفة فى الخدمة»، وتُستخدم أجهزة الطرد المركزى فى تخصيب اليورانيوم المحول إلى غاز من خلال تدويره بسرعة كبيرة ما يسمح بزيادة نسبة المادة الانشطارية (يو-٢٣٥) لاستخدامات عدة.

فى الوقت نفسه، أعلنت إيران استعدادها للعودة إلى طاولة المفاوضات مع الدول الأوروبية، ومن المفترض أن تكون بدأت أول أمس محادثات مع دول الترويكا الأوروبية (فرنسا وبريطانيا وألمانيا) حول مصير البرنامج النووى الإيرانى، فهل يعنى هذا أن هناك موقفين داخل طهران، الأول يدعو لتغليب الرغبة فى التفاوض، بينما يدعو الثانى للتصعيد وتحدى الغرب.

«بول سوليفان» أستاذ أمن الطاقة فى جامعة جونز هوبكنز الأمريكية، أكد أن المحادثات الإيرانية الأوروبية ليست سوى «تكتيك» تتبعه طهران لكسب مزيد من الوقت لاستكمال مشروعها النووى، مضيفًا فى تصريحات لموقع «الحرة» الأمريكى أن «معظم دول العالم تتعامل بسذاجة مع إيران وطبيعتها الماكرة».

وذكر سوليفان بالاتفاق النووى الذى أبرمته طهران وست قوى كبرى عام ٢٠١٥ فى عهد الرئيس الأمريكى السابق باراك أوباما، والذى أتاح رفع عقوبات عن إيران مقابل تقييد نشاطاتها النووية وضمان سلميتها، بعدها بدأت طهران التراجع تدريجيا عن غالبية التزاماتها بموجب الاتفاق، واتخذت سلسلة خطوات أتاحت نمو برنامجها النووى وتوسّعه إلى حد كبير، ردًا على انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق فى عام ٢٠١٨ أثناء الولاية الرئاسية الأولى لدونالد ترامب.

وأشار سوليفان إلى أن إيران حاليًا تسابق الزمن نحو امتلاك القنبلة النووية، وأضاف أن طهران تستخدم استراتيجيات معقدة لخلق الضبابية حول أنشطتها النووية، ولفت سوليفان إلى أن إيران أصدرت تصريحات متناقضة فى الأيام القليلة الماضية، إذ أنه بعد يومين فقط من إعلانها التوقف عن إنتاج اليورانيوم المستخدم فى صنع القنبلة النووية، قالت إنها تقوم بترقية أجهزة الطرد المركزى لتسريع تخصيب اليورانيوم، وأضاف: «من خلال ترقية هذه الأجهزة، يمكن لإيران إنتاج يورانيوم مخصب بدرجة أعلى باستخدام وحدات أقل، مما يجعل العملية أكثر كفاءة وأسرع»، وقال إن هذا التناقض ليس مجرد خداع، بل خطر حقيقى.

فى السياق ذاته، ذكر موقع «إيران انترناشيونال» أن السؤال الرئيسى الذى يُطرح حول ما إذا كانت المفاوضات أداة لإضاعة الوقت أم نية جادة، مشيرًا إلى أن الدول الأوروبية تدرك جيدًا أن طهران لديها سجل طويل من السياسات المزدوجة، اللجوء إلى المفاوضات ظاهريًا، وفى الوقت نفسه تسريع خطواتها فى تطوير برنامجها النووى، وأن هذه السياسة التى تتبعها القيادة الإيرانية برئاسة المرشد على خامنئى، أصبحت معروفة للمجتمع الدولى.

وأشار التقرير إلى أن إيران كلما واجهت ضغوطًا دولية، تلجأ إلى تعليق المفاوضات، وترفع مستوى تخصيب اليورانيوم وتُسرع جهودها السرية لتطوير القدرات النووية. ثم تحت وطأة العقوبات أو التهديدات العسكرية، تدخل فى جولة مفاوضات جديدة لتخفيف الضغوط واستعادة الزخم، لكن هذا النهج الذى اعتمدته إيران فى السابق يبدو غير فعّال فى المرحلة الحالية-بحسب التقرير- خصوصًا مع إدارة دونالد ترامب التى عادت بقوة إلى الساحة الدولية، والتوتر المتزايد مع أوروبا الغاضبة من الأنشطة الإيرانية فى مجالات الصواريخ الباليستية والطائرات المسيّرة.

ورأى التقرير أن المرشد الإيرانى يجد نفسه أمام خيارين لا ثالث لهما، الأول القبول باتفاقية تفرض قيودًا صارمة على برنامجه النووى والصاروخى، وهو ما سيبدو وكأنه استسلام، أما الثانى فهو المجازفة بمواجهة تصعيد دولى شامل مع الولايات المتحدة وأوروبا وإسرائيل.

أما موقع «سكاى نيوز» فتناول الموقف الأمريكى من هذه التطورات، فذكر أن هناك احتمالا قويًا لعودة سياسة «الضغط القصوى» التى تبنتها الولايات المتحدة فى فترة ترامب الأولى، حيث فرضت الولايات المتحدة عقوبات اقتصادية صارمة على إيران، مضيفًا أن هذه العقوبات كانت تهدف إلى إجبار إيران على العودة إلى طاولة المفاوضات والامتثال التام لقرارات الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

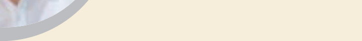
وأشارت «سكاى نيوز» إلى أن إيران قد تجد نفسها فى مأزق دبلوماسى، خاصة إذا استمرت الضغوط الاقتصادية والعسكرية الغربية.

الوكالة الدولية: إيران تجاوزت القيود بشأن تخصيب اليورانيوم وأثارت قلق الغرب حول احتمالية تحويله لسلاح نووى

أستاذ أمن طاقة: المحادثات الإيرانية - الأوروبية ليست سوى «تكتيك» تتبعه طهران لكسب الوقت واستكمال برنامجها

عاجل إلى

محافظ القاهرة


د. إبراهيم صابر

نستغيث نحن أهالي منطقة حدائق المعادي، من الانتشار المرعب لمركبات التوكتوك فى الشوارع، خاصة بشارعي الحرية وحسنين دسوقي، مما يتسبب فى وقوع العديد من الحوادث والكوارث.
فغالبية سائقي تلك التكاتك من الأطفال والمراهقين، ويستغلها البعض فى ارتكاب وقائع سرقة حقائب السيدات والبنات أو التحرش بهن.
لذا نناشد الدكتور إبراهيم صابر، محافظ القاهرة، سرعة التدخل وتكليف المسئولين بالحي والمحافظة، بسرعة إعادة الانضباط للمنطقة، وتقنين انتشار التكاتك ومحاسبة المخالفين.

عمرو سالم

محافظ القليوبية


م/ أيمن عطية

نشكو نحن سكان مدينة القناطر الخيرية من انتشار القمامة بحرم السكة الحديد، خاصة عند محطة القطار الجديدة، حيث تحولت المنطقة لمقلب قمامة.
قمنا بالشكوى لمجلس مدينة القناطر الخيرية ولكن لم يتحرك أحد والوضع يزداد سوءا، خاصة يوم الثلاثاء عقب انتهاء السوق الأسبوعي.
نناشد المهندس أيمن عطية، محافظ القليوبية سرعة التدخل وتكليف المسئولين بإزالة القمامة من الشوارع، خاصة أن الكلاب الضالة تنتشر حولها وتهجم على أبنائنا عند ذهابهم للمدارس فى الصباح الباكر.

زياد السيد

محافظ الإسماعيلية


اللواء/ أكرم محمد جلال

نشكو نحن سكان منطقة الشيخ زايد، بالإسماعيلية، من سوء منظومة الخبز وتلاعب أصحاب المخابز بها، وسوء جودة أرغفة العيش، التي يتم طرحها على البطاقات التموينية، بالإضافة إلى نقص وزنه عن الطبيعي، وبه نسبة كبيرة من الردة والرمال.
نناشد اللواء أكرم محمد جلال، محافظ الإسماعيلية، التدخل وتكليف المسئولين بسرعة تفعيل دور مفتشي التموين وعمل حملات تفتيش مفاجئة على الأفران لضبط المخالفين.

عصام عزمي





هناك من يسمع ولا ينصت، ينظر ولا يرى، يشعر ولا يحس..
إن العمى هو عمى القلب وليس البصر.

هيلين كيلر

انتشار تلال القمامة

نعاني نحن سكان المجاورة ٣١ بجوار مسجد عبدالله بن عباس، شارع الجمهورية، العاشر من رمضان، محافظة الشرقية، من انتشار أكوام القمامة والتي يتجمع عليها الحيوانات الضالة مما يهدد حياتنا وحياة أبنائنا، ويؤدي إلى انتشار الأمراض بصفة مستمرة.
نناشد المسئولين سرعة التدخل لإزالة المخالفات والقمامة، رحمة بنا ولإنقاذ أهل المنطقة من الأمراض، التي تصيبهم بسببها، خاصة أن البعض يقومون بحرقها للتخلص منها فينتج عنها سحب من الدخان.

سعيد رمضان

إزعاج الباعة الجائلين

نشتكي نحن سكان شارع جزيرة بدران، حي أول شبرا، محافظة القاهرة، من كثرة الضوضاء الناتجة عن استخدام الباعة الجائلين لمكبرات الصوت بصورة مزعجة على مدار اليوم، ونحن لدينا أبناء بالمدارس والامتحانات على الأبواب.
ويزيد الأمر سوءا الضوضاء الصادرة عن المقاهي المنتشرة بالمنطقة، التي يسهر معظمها حتى الساعة الثالثة فجرا وأحيانا تعمل ٢٤ ساعة فى اليوم.
نناشد المسئولين بالمحافظة، سرعة التدخل وتكليف المسئولين للعمل على حل هذه المشكلة رأفة بالأهالي القاطنين فى هذه المنطقة.

عصام عبد الله

شكرا للرد

❑ بالإشارة لما سبق ونشرته مجلتكم الموقرة بعددها الصادر بتاريخ ٩ نوفمبر الماضي، متضمنًا شكوى تحت عنوان (انتشار الباعة الجائلين) لأهالي شارع العريش بمنطقة الهرم بالجيزة انتقدوا خلالها انتشار الباعة بالمنطقة محل سكنهم وقيامهم بالتشاجر فيما بينهم ومع سائقي مركبات «التوك توك» مما يتسبب فى إعاقة الحركة المرورية، مطالبين بتكثيف الحملات الأمنية بالمنطقة.
نود الإحاطة أن الأجهزة الأمنية بمديرية أمن الجيزة قد قامت بعدة حملات استهدفت المنطقة محل الشكوى، وقد أسفرت جهوده عن إزالة العديد من المخالفات، وتم اتخاذ الإجراءات القانونية.

اللواء/ ناصر محيي الدين
مساعد وزير الداخلية لقطاع الإعلام والعلاقات

للتواصل:
octobermag22@gmail.com
المراسلات: ١١١٩ شارع كورنيش النيل - التحرير - القاهرة
فاكس: ٠٢/٢٥٧٨٢٥٣٣

أفراح أكتوبر


فى حفل بهيج تم زفاف الآنسة هند عبد الحكيم محمد على الأستاذ يحيي هشام يحيى.. ألف مبروك للعروسين وتهنئة خاصة من الزميل حمدى يحيى سليم


فى حفل بهيج تمت خطوبة الآنسة شهد محمد على الأستاذ عمر إبراهيم.. ألف مبروك للعروسين الخطوبة السعيدة


فى حفل بهيج تم زفاف المهندسة سلمى أحمد، كريمة الأستاذ أحمد درويش وكيل وزارة الثقافة، على المهندس عبد الرحمن محمد عبد الحافظ.. تهنئة خاصة من الكاتب محمد نبيل

نجحت الحكومة فى إقناع البرلمان بضرورة الإسراع فى إجراءات إقرار مشروع قانون تجديد العمل بالقانون رقم 79 لسنة 2016 بشأن إنهاء المنازعات الضريبية، لتمكين مصلحة الضرائب من إيجاد آليات مبسطة لسرعة تسوية المنازعات الضريبية المفتوحة والقديمة، بعيدًا عن المحاكم للتيسير على الممولين وتحفيز الاستثمار، وتحصيل حق الدولة، بما يعزز من قدرة وزارة المالية على حشد المزيد من الإيرادات العامة اللازمة لتمويل مشروعات التنمية. ووافق البرلمان نهائيا على مشروع القانون بما يسمح بتجديد العمل بقانون إنهاء المنازعات الضريبية.

رمضان أبو إسماعيل



بعد موافقة البرلمان على مشروع القانون

مرحلة جديدة لتسوية المنازعات الضريبية

نصت المادة الأولى من مشروع القانون على أن يجدد العمل بالأحكام والإجراءات المنصوص عليها فى القانون رقم ٧٩ لسنة ٢٠١٦ فى شأن إنهاء المنازعات الضريبية المعدل بالقانونين رقمى ١٤ لسنة ٢٠١٨، و١٧٤ لسنة ٢٠١٨، والمجدد العمل به بالقوانين أرقام ١٦ لسنة ٢٠٢٠، و١٧٣ لسنة ٢٠٢٠، و١٥٣ لسنة ٢٠٢٢ حتى ٣٠ يونيو ٢٠٢٥، وأن تستمر اللجان المشكلة وفقاً لأحكام القانون رقم ٧٩ لسنة ٢٠١٦ المشار إليه فى نظر الطلبات التى لم يفصل فيها، وتتولى الفصل فى الطلبات الجديدة الخاصة بالمنازعات الضريبية حتى نهاية السنة المالية الحالية.

يتيح مشروع القانون، وفقا لـ "أحمد كجوك، وزير المالية"، الفرصة أمام الممولين والمكلفين للتقدم بطلبات لإنهاء المنازعات الضريبية المنظورة أو المتداولة أمام لجان الطعن الضريبى والمحاكم بمختلف درجاتها المتراكمة حتى عام ٢٠٢٠، بما يؤدى إلى الحد من المنازعات الضريبية وسرعة تسويتها نحو تخفيف الأعباء المالية، التى يتحملها ممولو الضرائب واستقرار أوضاعهم ومراكزهم الضريبية والمالية فى ظل الأوضاع الاقتصادية الحالية، التى يمر بها العالم أجمع، وتحسين الأداء المالى والحرص على تحصيل حقوق الخزانة العامة، وتنشيطا للمتحصلات الضريبية.

ويستهدف قانون إنهاء المنازعات الضريبية التيسير على الممولين وتخفيف الأعباء، ويتيح فرصة لحل ودى لكل النزاعات القائمة فى كل المراحل، سواء داخل وزارة المالية أو مصلحة الضرائب أو ساحات المحاكم، ويسمح بحل عدد كبير جدا من النزاعات، حيث تعمل وزارة المالية ومصلحة الضرائب على إنهاء كل ما سبق من منازعات ضريبية، حتى يبدأ عهد جديد من العلاقة بين الضرائب والممولين تقوم على أساس التفاهم، بما لا يحقق مصلحة كل الأطراف.

ويُسهم تجديد العمل بقانون إنهاء المنازعات الضريبية، بحسب كجوك، فى توطيد جسور الثقة بين الإدارة الضريبية والممولين على نحو من شأنه دعم توجه الدولة لمساندة الأنشطة الاقتصادية وتحفيز الإنتاج وزيادة



كجوك: فرصة لإنهاء منازعات أمام لجان الطعن والمحاكم منذ 2020

الاستثمارات، بما يترتب عليه تعزيز قدرات الحكومة على مواجهة التحديات الاقتصادية الراهنة، حيث تخطط وزارة المالية لتحسين إدارة المالية العامة للدولة، خفض الدين العام، رفع كفاءة التحصيل الضريبي، وزيادة الإيرادات، التى توجه للارتقاء بمستوى الخدمات المقدمة للمواطنين، التزام الحكومة بزيادة الإنفاق الموجه لتنمية الإنسان، وإصلاحات دعم القطاعات الحيوية، ودور الوزارة فى تعزيز الاستدامة المالية.

صدر قانون إنهاء المنازعات الضريبية فى ٢٥ سبتمبر ٢٠١٦، لينص فى مادته الأولى على "يجوز إنهاء المنازعات الضريبية القائمة أو التى تنشأ أمام جميع المحاكم على اختلاف درجاتها ولجان الطعن الضريبى ولجان التوفيق ولجان التظلمات بين مصلحة الضرائب المصرية والممولين أو المكلفين النائبة عن تطبيق أحكام قانون الضريبة على الدخل وغيره من القوانين الضريبية التى تقوم المصلحة على تطبيقها، وذلك أيا كانت الحالة التى عليها الدعوى أو الطعن".

وألغت المادة السادسة من ذات القانون القانونين رقمى ١٥٩ لسنة ١٩٩٧ و١٦٣ لسنة ٢٠١٣ فى شأن التصالح فى المنازعات الضريبية القائمة أمام المحاكم بين مصلحة الضرائب والممولين، وتحال طلبات التصالح المعروضة حاليا على لجان التصالح المشكلة وفقا لأحكام القانونين المشار إليهما إلى لجان إنهاء المنازعات المنصوص عليها فى هذا القانون بحالتهما. ونصت المادة الثامنة من القانون، على أن مدة سريان القانون عام واحد يبدأ من اليوم التالى لنشره فى الجريدة الرسمية، ونظرا لأنه تم نشر القانون يوم ٢٦ سبتمبر ٢٠١٦ أى كان يوم ٢٧ سبتمبر ٢٠١٧ آخر مدة سريان القانون.

ويهدف التمديد المقترح للعمل بالقانون رقم ٧٩ لسنة ٢٠١٦، بشأن إنهاء المنازعات الضريبية، فى رأى شريف الكيلاني، نائب وزير المالية للسياسات الضريبية، إلى تجديد العمل بالقانون حتى ٣٠ يونيو ٢٠٢٥ مع إمكانية تمديده لستة أشهر إضافية بقرار من رئيس الوزراء، بما يساعد مصلحة الضرائب فى إنهاء كافة النزاعات الضريبية القائمة مع الممولين والمكلفين، وإتاحة المزيد من الوقت لمصلحة الضرائب المصرية يمكنها من إنهاء النزاعات القانونية المطولة، مما يعزز كفاءة التحصيل الضريبي، ويخفف من الأعباء على النظام القضائي.

وقد تمكنت اللجان المختصة بفض المنازعات فى مصلحة الضرائب، وفقا لـ "الكيلاني"، من تحقيق تقدم ملموس، حيث أصبح بإمكانها معالجة النزاعات بشكل مباشر مع الممولين، مما يسهم فى تحقيق استقرار على صعيد المجتمع الضريبي، وأن هذه اللجان شهدت ضغطا كبيرا فى الطلبات وخاصة مع اقتراب انتهاء المدة المحددة مما جعل الحكومة تتجه إلى تقديم تعديل تشريعى للتمديد. كما أكد أن زيادة عدد اللجان قيد الدراسة لتعزيز سرعة الفصل فى النزاعات وتسهيل إجراءات المصالحة الضريبية.

عهد جديد من العلاقة بين الضرائب والممولين تقوم على أساس التفاهم بما يحقق مصلحة كل الأطراف

وبمقتضى القانون، يجب على الممولين، بحسب رشا عبد العال، رئيس مصلحة الضرائب المصرية، أن يبادروا بالتقدم بطلبات لإنهاء المنازعات الضريبية حتى يوم ٢٥ يونيو ٢٠٢٥، حيث إن القانون حدد المهلة لتقديم الطلبات إلى المصلحة، بما يضمن حفظ حق الممول فى إجراء الفحص، وأنه ليس مطلوباً من اللجان الانتهاء من الفحص قبل نهاية المهلة المحددة، بل يعد مهلة ٢٥ يونيو ٢٠٢٥ موعد نهائى لتقديم الطلبات فقط.

وتبذل مصلحة الضرائب، وفقا لـ "رئيس المصلحة"، كل الجهد لتنفيذ توجيهات وزير المالية بإنهاء كل المنازعات الضريبية، وأن العمل يتم من خلال خطة زمنية محددة للمأموريات الضريبية لتنفيذ هذه التوجيهات فى التوقيت المحدد، وأن المصلحة حريصة على التيسير على الممولين ومد جسور الثقة والتعاون معهم، وذلك حرصا من المصلحة على تقديم كافة التيسيرات للممولين، خاصة مع تطبيق الميكنة، وذلك وصولا إلى مرحلة إجراء الفحص الضريبى سنويا.

تجديد العمل بقانون إنهاء المنازعات الضريبية، فى رأى د. فخرى الفقي، رئيس لجنة الخطة والموازنة بمجلس النواب، خطوة جادة تساهم فى طمأنة المستثمرين،ويوجه رسالة بأن الدولة المصرية تحرص على حل أى معوقات تواجه المستثمرين، وذلك فى إطار العمل على إيجاد آليات مبسطة لسرعة تسوية المنازعات الضريبية دون اللجوء إلى المحاكم للتيسير على الممولين وتحفيز الاستثمار.

وتتسق جهود وزارة المالية، وفقا لـ "الفقي"، لإقرار المزيد من التسهيلات الضريبية للتيسير على الممولين مع الجهود الكبيرة، التى تبذلها الدولة بتوجيهات من القيادة السياسية لجذب المزيد من الاستثمارات فى ظل الأوضاع الاقتصادية، التى يمر بها العالم أجمع، وأن الظروف الاقتصادية توجب على الحكومة ضرورة المضى قدما فى إقرار المزيد من الحوافز الضريبية وغير الضريبية لإقناع المستثمرين بضخ المزيد من الاستثمارات فى السوق المصرية، لما يترتب على زيادة الاستثمارات من زيادة الإنتاج وتوفير المزيد من فرص العمل.

يتمثل الهدف الرئيسى من تجديد العمل بقانون إنهاء المنازعات الضريبية، بحسب النائب ياسر عمر وكيل لجنة الخطة بمجلس النواب، رفع العبء عن المحاكم وفض المنازعات ومنح فرصة للممولين، حيث يستهدف القانون -بالأساس- تخفيف الأعباء المالية، التى يتحملها ممولو الضرائب واستقرار أوضاعهم ومراكزهم الضريبية والمالية فى ظل الأوضاع الاقتصادية الحالية، التى يمر بها العالم أجمع، وكذلك نحو تحسين الأداء المالى والحرص على تحصيل حقوق الخزانة العامة للدولة.

الكيلاني: القانون يعزز كفاءة التحصيل الضريبى ويخفف أعباء القضاء

وموافقة البرلمان على مشروع القانون يصب فى اتجاه تنشيط المتحصلات الضريبية، واستكمال النهج الذى اتبعته وزارة المالية نحو إقرار سياسة ضريبية تحقق التوازن بين حقوق الخزانة العامة للدولة وبين حقوق الممولين والمكلفين، بالإضافة إلى توطيد جسور الثقة بين الإدارة الضريبية والممولين من خلال إيجاد آليات مبسطة لسرعة تسوية المنازعات الضريبية بعيداً عن المحاكم للتيسير على الممولين وتحفيز حافز الاستثمار، واستيفاء حق الدولة على نحو من شأنه دعم توجه الدولة لمساندة الأنشطة الاقتصادية وتحفيز الإنتاج وزيادة الاستثمارات.

تعكس موافقة البرلمان السريعة على مشروع قانون تجديد العمل بالقانون رقم ٧٠ لسنة ٢٠١٦، فى رأى المحاسب الضريبى أشرف عبد الغني، مؤسس جمعية خبراء الضرائب، جدية الحكومة ومجلس النواب فى تحقيق التوازن بين حقوق الخزانة العامة للدولة، وحقوق الممولين وتخفيف الأعباء عنهم وتحقيق الاستقرار فى مراكزهم الضريبية وذلك يؤدى إلى جذب مزيد من الاستثمارات وتسريع حركة الإنتاج ومعدلات النمو.

مشاركة مصر لتأمينات الحياة في النسخة السادسة من مؤتمر شرم راندفو بالتزامن مع إطلاق أحدث منتجاتها



د. أحمد عبد العزيز الرئيس التنفيذى لشركة مصر لتأمينات الحياة:

- **نشارك للعام السادس على التوالي في مؤتمر الاتحاد المصري للتأمين والاتحاد الأفروآسيوي للتأمين (شرم راندفو 2024)**
- **"ابن سينا" للرعاية الصحية و"معاشي" أحدث المنتجات التأمينية للشركة**
- **الاستمرار في مشروع التحول الرقمى لمواكبة جهود الدولة لتحقيق الشمول المالى والتنمية المستدامة**

كتبت: خديجة إبراهيم

تشارك شركة مصر لتأمينات الحياة للعام السادس على التوالي فى ملتقى شرم الشيخ الثالث للتأمين وإعادة التأمين لعام ٢٠٢٤ والذي ينظمه الاتحاد المصري للتامين برعاية الهيئة العامة للرقابة المالية، تحت عنوان: "رؤية مستقبلية لتطوير صناعة التأمين"، صرح بذلك د. أحمد عبد العزيز الرئيس التنفيذي لشركة مصر لتأمينات الحياة.

وأضاف أن الملتقى يهدف إلى مناقشة أحدث الاتجاهات والتحديات فى صناعة التأمين، وتعزيز سبل التعاون بين مختلف الجهات الفاعلة فى القطاع ومناقشة الرؤى والأفكار الجديدة التي تساهم فى تطوير هذه الصناعة.

وأشار سيادته إلى أن مشاركة الشركة فى هذا المؤتمر العالمي تأتي لتكون فرصة هائلة لمقابلة رواد صناعة التأمين الأفرو آسيوية حيث يضم المؤتمر المئات من الوفود التي تضم كبار قيادات وصانعي القرار بشركات التأمين وإعادة التأمين بالأسواق العالمية، كما يعد المؤتمر منصة حيوية للقاء نخبة من كبار المتحدثين ومناقشتهم فى العديد من الموضوعات الهامة التي تواجه صناعة التأمين فى الوقت الحالي .

ومن ناحية أخرى وفى إطار حرص الشركة على تقديم منتجات تأمينية جديدة تلبي احتياجات العملاء الحاليين والمرتقبين، أوضح عبد العزيز أن الشركة قد قامت بتقديم أحدث منتجاتها فى مجال التأمين الطبي وهي وثيقة ابن سينا للرعاية الصحية والتي تأتى فى إطار اتفاقية التأمين البنكي بينها وبين شركة الأهلي للخدمات الطبية، حيث تعد وثيقة "ابن سينا" وثيقة تأمين طبي فردي مخصصة للأفراد والعائلات وأكبر الباقات التأمينية وأكبر شبكة طبية بأسهل الإجراءات، بالإضافة إلى إطلاق وثيقة "معاشي الرقمية" و"معاشي تأمين متناهي الصغر" التي تخاطب شريحة كبيرة من عملاء شركة "اي اند للاتصالات" (اتصالات مصر سابقا)، لما بها من مميزات هائلة، فهي على سبيل المثال لا الحصر لا تتطلب كشفاً طبياً، وتتيح للعميل تحديد قيمة المعاش وفقاً لرغبته وتعطيه المرونة فى دفع أقساط متغيرة واختيارية بناءً على مقدرته دون الحاجة إلى دفع أقساط شهرية ثابتة وذلك لتلبية كافة احتياجات العملاء بمختلف فئاتهم.

وفى إطار التحول الرقمى للشركة لمواكبة جهود الدولة لتحقيق الشمول المالى والتنمية المستدامة، أكد عبد العزيز على أن الشركة تقوم بخطى سريعة لمواكبة كل ما هو جديد وبما يتناسب مع مكانتها وريادتها فى سوق التأمين فى مصر والشرق الأوسط.

كما أكد سيادته أنه فى إطار خطة التطوير التكنولوجي الشامل للشركة فقد قمنا باستكمال مشروع الفروع الذكية والتي بدأناها بأول فرع ذكي بمدينة الشيخ زايد، والقيام بتنفيذ ٤ فروع أخرى بالإسكندرية والمنيا وسوهاج وطنطا وبخلاف فروعها المتطورة فى البنوك العامة والخاصة (فروع التأمين البنكى) وفى الوقت نفسه تقوم الشركة بتطوير وتحديث فروعها المنتشرة بجميع أنحاء الجمهورية، كما انتهت الشركة من تحويل كل القطاعات لأنظمة رقمية، وربط كل القطاعات ببعضها البعض من خلال أنظمة مختصة بتأمينات الحياة وخدمة العملاء وإعادة التأمين الوارد، وإنشاء قنوات تسويقية وبيعية جديدة بشكل عصري يليق بمكانة العملاء وتساعد مسوقي الخدمات التأمينية على تسويق منتجات الشركة بمكان يليق باسمها، وتأكيد الصورة الذهنية الطيبة للشركة عن طريق توفير خدمة متميزة تقدم بشكل سهل وذكي، وتوفير الوسائل المتطورة بالفروع بما يساعد على انتمائهم للشركة، وزيادة الربحية، فضلا عن تحقيق الكفاءة والفاعلية فى التعامل مع العملاء مما يساعد على توفير كل من الوقت والجهد والتكلفة، وتطبيق نظام اللامركزية فى عمليات الإصدار والتعويضات للمساعدة على تقديم خدمة مميزة للعملاء . وتأكيدًا على كل ما سبق فقد تم تكريم الشركة فى حفل جوائز كورس للابتكار الشرق الأوسط وأفريقيا للعام ٢٠٢٤ وحصدت الجائزة البرونزية فى فئة "أفضل طرق العمل الجديدة" عن الحلول الرقمية المتكاملة للخدمات التأمينية (ILIS).

وفى مجال التصنيف الائتماني أوضح الرئيس التنفيذي أن مصر لتأمينات الحياة استطاعت للمرة التاسعة على التوالي الحفاظ على التصنيف الائتماني الدولي للشركة(B++) من مؤسسة (AM Best) العالمية بنظرة مستقبلية مستقرة مما يدلل على توقع مؤسسة التصنيف استقرار الاتجاهات السوقية والمالية، مما يعنى أن الشركة تتمتع بمراكز مالية وفنية قوية للغاية ولديها وضعية متميزة فى الملاءة الائتمانية فى مقابل الالتزامات التأمينية الحالية.

تحتل مصر مكانة مرموقة على خريطة السياحة العالمية. ويبدو أن الأمر يصبح أكثر خصوصية عندما يتعلق بسياحة ذوي الهمم بعد أن اتجهت العديد من الدول إلي تطوير الأماكن والمزارات السياحية فى الآونة الأخيرة لتناسب ذوي الإعاقة. وعكف العديد من المزارات والأماكن السياحية على الالتزام بالأكواد الهندسية لتوفير سياحة آمنة لذوى الهمم.

وعند الحديث عن سياحة الأفراد ذوي الهمم فيجب وضع نوع الإعاقة فى الاعتبار. فقد اتجهت العديد من الأماكن السياحية إلي التهيئة المناسبة للعديد من الإعاقات ومراعاة الطبيعة النوعية للإعاقة. ذلك سواء عند التأسيس أو التجديد لهذه الأماكن. كما اتجهت العديد من الأماكن والمزارات السياحية من مراعاة الفئات الاجتماعية للإعاقة سواء من الأطفال أو الشباب أو كبار السن.

7 متطلبات أساسية لتطوير سياحة ذوى الهمم في مصر

مروة علاء الدين



فى هذا السياق، قدم الدكتور وليد زكى، أستاذ علم الاجتماع بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، تقريرا بحثيا يحمل عنوان "تطوير الأنشطة السياحية لتسهيل سياحة الأطفال ذوي الإعاقة".

وأوضح د. وليد زكي، أن محددات الاهتمام بالأشخاص ذوي الإعاقة تعددت فى مصر، وقد أكد ذلك الدستور والقانون والمجلس القومي للأشخاص ذوي الإعاقة، كما شملت أهداف التنمية المستدامة عبر رؤية مصر ٢٠٣٠ أهمية حقوق الأفراد ذوي الإعاقة بشكل عام والأطفال بشكل خاص.

وتم تأسيس المجلس القومي لشئون الإعاقة فى أبريل ٢٠١٢ بموجب القرار الوزاري رقم ٤١٠ وتعديلاته، واستنادا إلى المادة رقم (٣٣) من اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة ليكون مجلسًا له أدوار استشارية، وتنسيقية، وإشرافية.

وشملت استراتيجية التنمية المستدامة بشكل مباشر حقوق الأفراد ذوي الإعاقة، ضمن محور العدالة الاجتماعية فى الهدف الخامس الذي نص على مساندة شرائح المجتمع المهمشة وتحقيق الحماية للفئات الأولى بالرعاية، وتمثل الهدف بشكل دقيق فى حماية ذوي الاحتياجات الخاصة، وتضمنت مؤشرات القياس نسب ذوي الاحتياجات الخاصة الحاصلين على عمل.

متطلبات سياحة الأطفال ذوي الإعاقة تحتاج سياحة الأطفال ذوي الإعاقة إلى مجموعة من المتطلبات، يجب أن تتوفر فى الأماكن السياحية والمزارات والحدائق والمتنزهات.

المتطلبات الاجتماعية

تحتاج سياحة الأطفال ذوي الإعاقة إلى نوعين أساسيين من المطالب الاجتماعية، يتمثل أولها فى الوعي الاجتماعي حيث نشر الوعي بين الجماهير لسبل التعامل الفعال مع ذوي الإعاقة فى الأماكن السياحية وخصوصا من الأطفال من أجل استيعابهم، فنظرات الشفقة أو النبذ من أهم المنغصات على الأطفال ذوي الإعاقة فى الحياة بشكل عام والأماكن السياحية بشكل خاص. ويتمثل العنصر الثاني فى السلوك السياحي حيث يعد من أهم المتطلبات لأنه يختص بالتعامل مع الأطفال ذوي الإعاقة، سواء من قبل الأفراد القائمين على الخدمات من الموظفين، أو من قبل الضيوف والزوار وهو يرتبط بالوعي الاجتماعي فكلاهما يرتبطان سويا بروابط قوية من شأنها أن تقدم أهم متطلبات التعامل مع الأطفال ذوي الإعاقة فى المناطق السياحية.

المتطلبات الأداتية

تتمثل أهم المتطلبات الأداتية فى توفير الأدوات اللازمة للأطفال فى الأماكن السياحية، مثل: الأماكن المخصصة والأدوات المناسبة للترفيه والكراسي المتحركة بمعنى مراعاة هذه الفئة عبر الأدوات المناسبة لتوفير سبل آمنة ومريحة للترفيه فى الأماكن السياحية.

متطلبات التجهيزات بالمزارات السياحية

هناك مجموعة من المتطلبات التي يجب توافرها فى المزارات السياحية، والتي تخص ذوي الإعاقة منها التالي: توافر أشخاص مسئولين ومدربين على كيفية التعامل مع الأطفال ذوي الإعاقة.



توافر أشخاص مسئولين ومدربين وتجهيز المتنزهات والحدائق من الأمور المهمة لذوي الإعاقة

توافر المعلومات عن الآثار الموجودة بالمتاحف بشكل يناسب الأطفال ذوي الإعاقة خصوصا المكفوفين.

توافر دورات مياه مناسبة للأطفال ذوي الإعاقة، وتوفير ممرات ممهدة لهم.

عرض الصوت والضوء بشكل يناسب الأطفال ذوي الإعاقة واستخدام لغة الإشارة.

المتطلبات الخاصة بالمتنزهات والحدائق

يعد تجهيز المتنزهات والحدائق من الأمور المهمة لذوي الإعاقة، لذا يجب أن يتم الأخذ فى الاعتبار عند تطوير أو إنشاء متنزهات وحدائق مراعاة الأطفال ذوي الإعاقة عبر توفير دورات مياه مناسبة، ومقاعد مخصصة لهم فى المتنزهات العامة.

المتطلبات الخاصة بالفنادق وأماكن الإقامة

من الضروري مراعاة ذوي الإعاقة بشكل عام فى أماكن الإقامة والأطفال بشكل خاص، وثمة مجموعة

من المطالب الأساسية التي يمكن من خلالها مراعاة ذوي الإعاقة بشكل عام والأطفال بشكل خاص فى أماكن الإقامة وأهمها يتمثل المتطلبات الخاصة بوسائل النقل يجب أن يراعي النقل البري عبر الحافلات أو السكك الحديدة أو المترو الأطفال ذوي الإعاقة، وبالفعل تقوم هذه الهيئات بدورها فى توفير المقاعد المناسبة لذوي الإعاقة بشكل عام والأطفال ذوي الإعاقة بشكل خاص.

التجهيزات الخاصة بالمطارات

ثمة مجموعة من الشروط بالمطارات يجب توافرها بحيث تناسب ذوي الإعاقة بشكل عام والأطفال بشكل خاص منها: دورات مياه بمواصفات خاصة بالأطفال ذوي الإعاقة.

لوحات إرشادية متعارف عليها دوليًا، وتوافر خرائط بجوار البوابات بلغات مختلفة.

توافر كراسي انتظار مخصصة للأطفال ذوي الإعاقة.

مراعاة أن تكون مناطق الهبوط والإقلاع قريبة من بوابات الدخول والخروج.

تصميم أبواب الدخول والخروج من الجوازات والجمارك بشكل مناسب لطبيعة الأطفال ذوي الإعاقة.

توافر المنحدرات والمصاعد داخل صالات المطار.

توافر مطاعم مناسبة للأطفال ذوي الإعاقة، وأماكن مجهزة للصلاة.

تأكيد صعود الأطفال المعاقين ونزولهم أولاً.

توافر العديد من الكراسي المتحركة داخل المطارات لتكون بديلة فى حالة الاحتياج إليها.

ويقول الدكتور وليد زكى، أستاذ علم الاجتماع بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، إن سياحة الأطفال ذوي الإعاقة تمثل أهمية كبيرة وتضعها العديد من الوزارات فى أولوياتها، ويبقى الأمر مرهونا بمزيد من التطبيق الواقعي لهذه الرؤى الاستراتيجية المهمة. وثمة جدل حول سياحة الأطفال ذوي الإعاقة، ومفاد هذا الجدل يتمثل فى توجهين الأول يرى أنه يجب أن تكون هناك متنزهات خاصة بذوي الإعاقة وأماكن سياحية مستقلة بهم، بينما الرؤية الثانية ترى أنه يجب إدماجهم مع الناس فى الأماكن السياحية مع توفير اللازم لهم، ولحسم هذا الجدل يمكن القول إن توفير أماكن خاصة لسياحة الأفراد ذوي الإعاقة بشكل عام والأطفال بشكل خاص لا يعني عدم الاهتمام بهم أو عدم وضعهم فى الاعتبار فى الأماكن السياحية العامة فالتكامل مهم فى هذا السياق بحيث تحصل هذه الفئة على حقوقها كاملة غير منقوصة.

وأضاف زكى، يبقى المستقبل مرهونا بتنفيذ التوصيات والقوانين العالمية والمحلية فى التعامل مع الأفراد من ذوي الإعاقة، ويمكن التأكيد بالقول إن ثمة نقطة مهمة مرتبطة بالتعامل الإنساني مع هذه الفئة، ففي معظم الأماكن العامة وليست السياحية فحسب تجد هذه الفئة تعاملا راقيًا وإنسانيًا من العديد من الأفراد أرباب الضمائر الحية. وأشار إلى أنه يجب تأكيد الحاجة إلى مزيد من الدراسات على هذه الفئة، وعلى أسرهم للوقوف على الاحتياجات الآنية والمتجددة لدى هذه الفئة والعمل على تطوير سبل إدماجهم فى المجتمع.

طريقة فعالة

للوقاية من أمراض الشتاء

غسل الأيدي بانتظام:

استخدم الماء والصابون لغسل يديك بشكل جيد خاصة قبل الأكل وبعد استخدام الحمام وبعد ملامسة الأسطح العامة.

تجنب لمس الوجه:

حاول تجنب لمس عينيك وأنفك وفمك بيديك غير النظيفة.

تغطية الفم والأنف عند السعال أو العطس:

استخدم منديل ورقي أو الجزء الداخلي من المرفق لتغطية فمك وأنفك عند السعال أو العطس.

تناول غذاء صحي ومتوازن:

ركز على تناول الفواكه والخضراوات الغنية بالفيتامينات والمعادن، خاصة فيتامين C.

ممارسة الرياضة بانتظام:

تساعد الرياضة على تحسين الدورة الدموية وتقوية جهاز المناعة.

شرب الكثير من السوائل:

ساعد فى ترطيب الجسم وشطف الجراثيم.

تجنب الأماكن المزدحمة:

قلل من خروجك إلى الأماكن المزدحمة قدر الامكان.

الحصول على قسط كافٍ من النوم:

النوم الجيد يساعد على تقوية جهاز المناعة.

الحصول على التطعيمات:

تأكد من الحصول على جميع التطعيمات اللازمة، مثل لقاح الإنفلونزا.

الحفاظ على دفء المنزل:

تأكد من أن منزلك دافئ وجيد التهوية.

تنظيف الأسطح بشكل دوري:

قم بتنظيف الأسطح التي يتم لمسها بشكل متكرر، مثل مقابض الأبواب وأسطح الطاولات.

ارتداء ملابس دافئة:

اختر الملابس المناسبة للطقس البارد لحماية جسمك من البرد.

فى ظل التخبط فى مستوى التحكيم المصرى بشكل واضح لكل دان وقاص باتت هناك ضرورة ملحة لأهمية تطوير أداء الحكام، ومن هنا طرح د. محمد فضل الله، المستشار الاستراتيجي الرياضي الدولي والخبير الدولي لتطوير دراسات وتقارير مستقبل الرياضة، فكرة غير تقليدية سعيا لتطوير مستوى الحكام ومنظومة التحكيم في مصر.

وقال فضل الله إن احتراف الحكام هو أحد أهم المشروعات الاستراتيجية التى تحتاج لها كرة القدم المصرية، والتى طالما ناديت بتطبيقها، ألا وهو نظام «احتراف الحكام»، فكثير من الدوريات الأوروبية الكبرى مثل الدورى الإنجليزى والإسباني والألماني تطبق «احتراف الحكام» فى كرة القدم، إذ يتفرغ الحكام بشكل كامل لمهام التحكيم، ما يتيح لهم التركيز على تطوير أدائهم والالتزام بالمعايير الاحترافية.

مصطفى يحيى

منظومة التحكيم
مشروع استراتيجى تحتاج إليه كرة القدم المصرية

لكى يتم تطبيق نظام احتراف حكام كرة القدم بمصر يتم عبر مراحل ومنظومة متكاملة تشرف عليها الاتحادات الكروية المحلية والدولية

وتابع بأن مزايا نظام «احتراف الحكام» تكمُن فى الجوانب الآتية:

١- التفـرغ الكامـل، حيـث يُتيح هذا الأمر للحـكام التركيز على التحكيـم دون الانشـغال بوظائـف أخرى، ما يعزز مـن جودة الأداء التحكيمى.

٢- التدريـب المسـتمر، ما يـؤدى إلى أن يخضع الحـكام لبرامج تدريبيـة متقدمة، وتقييمات دورية لضمان مواكبة أحدث التطورات فى قوانين اللعبة.

٣- الاسـتقلالية المالية، حيث يعمل هـذا النظام على أن يحصل الحـكام على رواتب ومزايا مالية من خلال عقود احترافية، كما يتم التعامل من خلاله مع اللاعبين والمدربين.

٤- التطويـر المهنى، حيث يتمتع الحكام من خـلال هذا النظام بفـرص للتقـدم فـى مسـيرتهم المهنية، بمـا فى ذلـك التحكيم فى البطولات الدولية.

٥- اكتمال منظومة احترافية عناصر كرة القدم والتى تتكون من (اللاعب والمدرب والحكم).

فبشـكل عـام، يُعتبر نظـام احتراف الحـكام خطـوة مهمة نحو تحسـين جودة التحكيم وضمان نزاهة المباريات، وهو ما تسعى إليه العديد من الدوريات والاتحادات الكروية حول العالم.

وواصـل بقوله إنه يجب الاتفاق على معاييـر احتراف حكام كرة القـدم والتـى تحدد من قبل الاتحـادات الكروية الدوليـة والمحلية، وعلى رأسها الاتحاد الدولى لكرة القدم «فيفا»، وهى تهدف لضمان كفاءة الحكام وعدالة اللعبة، وفيما يلى أبرز هذه المعايير:

١- المؤهلات البدنية

اللياقـة البدنيـة: فالحكام يخضعـون لاختبـارات لياقة صارمة تشـمل الجرى السـريع لمسـافات قصيرة وطويلة، ويجب أن يكون لديهم قدرة عالية على التحمل للتحرك باستمرار خلال المباراة.

الصحـة العامـة: خلوهم مـن الأمـراض المزمنة التى قـد تعيق أداءهم، ومتابعة طبية دورية لضمان جاهزيتهم البدنية.

٢- المؤهلات الفنية والقانونية

الإلمام الكامل بقوانين اللعبة: فالحكام يجب أن يكونوا على دراية تامة بقوانين كرة القدم وتحديثاتها، وفهم شـامل للقواعد ومعرفة كيفية تطبيقها بمرونة فى المواقف المختلفة.

الخبـرة الميدانيـة: إدارة عـدد كاف من المباريات فى مسـتويات محلية أو إقليمية قبل العمل على المستوى الدولى.

القـرارات السـريعة والصحيحـة: القـدرة على اتخـاذ قرارات حاسمة وسريعة تحت الضغط.

٣- المعايير الشخصية

الحيـاد: يجـب أن يـكون الحكم خاليًـا من أي انحيـاز إلى أى فريق أو دولة.

الانضباط: كالالتزام بالمواعيد والتعليمات.

القـدرة علـى التحـكم بالمبـاراة: ضبـط اللاعبـين والحـد من التصرفات غير الرياضية بطريقة احترافية.

٤- الشهادات والتصنيفات

الحصـول على الشـارة الدولية من فيفا: تُمنـح للحكام المؤهلين للعمل فى المباريات الدولية.

التصنيف المحلى والإقليمى: خوض الاختبارات المطلوبة للحصول على الترقيات.

٥- استخدام التكنولوجيا

التعامل مع تقنية الفيديو «الفار»: يجب أن يكون الحكام مدربين على استخدام تقنية حكم الفيديو المساعد.

التكيـف مع الابتـكارات التكنولوجية: القدرة على تفسير قرارات التكنولوجيا وشرحها بوضوح.

٦- المهارات الذهنية والنفسية

ثبـات انفعالى: التعامل مع المواقف الصعبة وضغوط الجماهير دون تأثير على قراراتهم.

التركيـز العالي: مراقبة مجريات المباراة من البداية إلى النهاية دون تشتت.

التواصـل: القـدرة علـى التواصـل بفعاليـة مع اللاعبين وأعضاء الفريق الفنى.

٧- الالتزام بالتطوير المهنى

المشـاركة فـى دورات تدريبيـة وورش عمـل تنظمهـا الاتحـادات الدوليـة والمحليـة، التقييم الدورى من قبل لجان التحكيم لتحديد الأداء وتحسينه.

٨. معايير العمر والخبرة

العمـر المثالى لاحتراف التحكيم يكـون غالبًا بين ٢٥ و٤٥ عامًا، واكتسـاب الخبـرة عبـر إدارة عدد كبيـر من المباريات بمسـتويات مختلفة قبل الوصول للمستويات الاحترافية.

واستطرد د. فضل الله بأن هذه المعايير تضمن أن يكون الحكام قادرين على إدارة المباريات بفعالية وعدالة، ما يسـهم فى تحسـين مستوى اللعبة والحفاظ على نزاهتها.

ولكـن لكـى يتم تطبيق نظام احتراف حكام كرة القدم بمصر يتم عبـر مراحـل ومنظومة متكاملة تشـرف عليها الاتحـادات الكروية المحلية والدولية كالفيفـا والاتحـادات القارية، والهـدف من هذا النظـام هـو الارتقاء بمسـتوى التحكيم ليواكب التطـورات فى كرة القدم، وفيما يلي شرح لكيفية تطبيق هذا النظام:

١- اختيار وتأهيل الحكام

اسـتقطاب الحكام: يتم اختيار الحكام الواعدين من مسـابقات الهواة أو الشـباب بناءً على الأداء والكفاءة، ويتم تقييمهم بناءً على معايير بدنية وفنية محددة.

التدريب الأساسى: يخضع الحكام لدورات تدريبية مكثفة تشمل قوانـين اللعبـة، تحليل الفيديو وإدارة المباريـات، ويتم تقديم برامج تدريب بدنية لرفع مستوى اللياقة البدنية.

٢- التعاقد الرسمى «الاحترافية الكاملة»

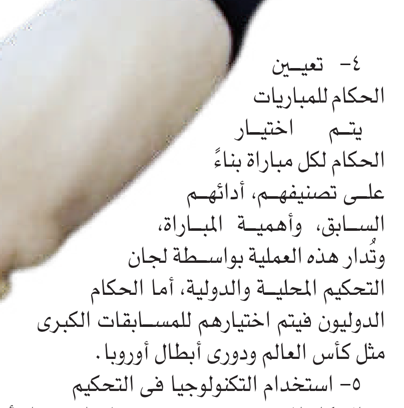
يتـم توقيـع عقود مـع الحـكام المحترفـين، حيث يتحولـون إلى موظفين بدوام كامل أو بدوام جزئى تحت إدارة الاتحادات الكروية، كمـا توفر الاتحادات راتبًا ثابتًا للحـكام بالإضافة إلى مكافآت عن إدارة المباريات.

٣- الإعداد البدنى والذهنى

اختبارات اللياقة البدنية: يُجرى اختبارات دورية للحكام كالجرى السريع والمتواصل لضمان جاهزيتهم للمباريات.

التدريـب النفسـى: يتـم تقـديم جلسـات تدريبيـة للتعامـل مع الضغوط الجماهيرية والإعلامية.

التثقيف المستمر: الحكام يخضعون لدورات تحديث حول قوانين اللعبة وأحدث التعديلات.



٤- تعيـين الحكام للمباريات

يتـم اختيـار الحكام لكل مباراة بناءً علـى تصنيفهـم، أدائهـم السـابق، وأهميـة المبـاراة، وتُدار هذه العملية بواسـطة لجان التحكيم المحليـة والدولية، أما الحكام الدوليون فيتم اختيارهم للمسـابقات الكبرى مثل كأس العالم ودورى أبطال أوروبا.

٥- استخدام التكنولوجيا فى التحكيم

الحكام المحترفون يتم تدريبهم على استخدام أدوات مثل تقنية حكم الفيديو المسـاعد «الفـار»، وتقنية خط المرمى، ويتم توفير معدات تدريب حديثة لمساعدتهم على تحسين قراراتهم.

٦- تقييم الأداء

التقييـم الفورى: تُقيّم لجنـة التحكيم أداء الحكام بعد كل مباراة بناءً على قراراتهم، التحكم فى المباراة، والتزامهم بالقوانين.

التقييـم السـنوى: يتـم تقييـم الحكام علـى مدى موسـم كامل لترقيتهم أو استمرارهم فى مستوياتهم.

٧- نظام الترقيات والتصنيفات

يتم تصنيف الحكام بنـاءً على الأداء والخبرة: فالحكام المحليون يديـرون مباريات الدورى المحلى، والحكام الدوليون يحملون شـارة الفيفـا ويديـرون المباريات القاريـة والدولية، أما الترقـى يتم بعد اجتياز اختبارات إضافية وتقديم أداء مميز فى البطولات الكبرى.

٨- الدعم المالى والإدارى

يتم توفير رواتب ومكافآت تنافسـية للحـكام المحترفين لضمان التفـرغ الكامـل للتحكيـم، وتُقـدم برامج تأمين صحـى واجتماعى

للحكام، ودعم لوجستى للسفر والمشاركة فى البطولات المحلية والدولية.

٩- الالتزام بالقوانين والأخلاقيات

الحكام يخضعون لميثاق شرف يضمن النزاهة والحياد، ويتم التحقيق فى أى ادعاءات بالفساد أو التحيز من خلال لجان مختصة.

١٠- التطوير المستمر

الحكام مطالبون بحضور ورش عمل ودورات تدريبية على مدار العام، ويُشجع الحكام على دراسة وتحليل المباريات السابقة لتحسين أدائهم.

وضرب المستشار الاستراتيجى الرياضى الدولى أمثلة على تطبيق النظام، كإنجلترا التى لدى اتحادها برنامج محترف للحكام حيث يحصلون على رواتب عالية، ويتم تدريبهم وإعدادهم بشكل كامل، أما فى إسبانيا وألمانيا فالحكام يعملون كموظفين محترفين تحت إدارة الاتحادات المحلية.

وشدد على أن النتائج من تطبيق نظام احتراف الحكام تتمثل فى الرفع من مستوى التحكيم وتقليل الأخطاء وضمان نزاهة المباريات وعدالتها.

ولكى نضمن نجاح تطبيق نظام احتراف كرة القدم يجب مراعاة التالى، استراتيجية شاملة تتضمن مجموعة من العوامل والآليات التى تساهم فى رفع مستوى التحكيم وتحقيق أهدافه، وفيما يلى أبرز الطرق لضمان نجاح هذا النظام:

١- وضع نظام شفاف وعادل

وضع لوائح واضحة: إعداد لوائح تنظيمية شاملة تنظم عمل الحكام المحترفين، بما فى ذلك العقود، الرواتب، معايير التقييم وآليات الترقية.

التصنيف المستند إلى الأداء: تقييم الحكام بناءً على الأداء الفعلى فى المباريات، مع اعتماد نظام مكافآت وترقيات شفافة.

٢- توفير الدعم المالى

الرواتب التنافسية: منح الحكام رواتب ومكافآت مالية تضمن تفرغهم الكامل للتحكيم.

برامج التأمين: توفير تأمين صحى واجتماعى شامل للحكام لتغطية الإصابات أو أى طارئ.

الاستثمار فى التكنولوجيا: تخصيص ميزانية لتوفير الأدوات التكنولوجية الحديثة مثل تقنية الـVAR وتقنيات تحسين اللياقة.

٣. التدريب والتطوير المستمر

التدريب الدورى: تنظيم ورش عمل ودورات تدريبية دورية للحكام لتحديث معرفتهم بقوانين اللعبة.

محاكاة المباريات: إجراء تدريبات عملية باستخدام سيناريوهات تحاكى المباريات الحقيقية.

التطوير الشخصي: تقديم دعم نفسى و جلسات تدريب ذهنى لتحسين الثبات الانفعالي والقدرة على اتخاذ القرارات تحت الضغط.

٤- الرقابة والتقييم

لجان متخصصة للتقييم: تشكيل لجان مستقلة لتقييم أداء الحكام بعد كل مباراة لضمان الجودة والحياد.

التحليل بالفيديو: استخدام تقنيات الفيديو لتحليل قرارات الحكام وتصحيح الأخطاء المستقبلية.

المساءلة: فرض عقوبات حال ارتكاب أخطاء جسيمة أو وجود انحياز، مما يضمن التزام الحكام بالقواعد.

٥- الاعتماد على التكنولوجيا

تقنية الفار: تدريب الحكام على استخدام تقنية الفيديو بشكل احترافى لتحسين قراراتهم.

الأدوات الذكية: توفير أجهزة قياس الأداء البدنى وتقنيات المراقبة لتقييم جاهزيتهم.

٦- بناء قاعدة بيانات وإدارة الموارد البشرية

تتبع أداء الحكام: إنشاء نظام لإدارة البيانات يتضمن إحصائيات عن أداء كل حكم.

التخطيط للبدائل: تدريب حكام جدد لضمان وجود كوادر بديلة جاهزة عند الحاجة.

٧- تعزيز ثقافة الاحترافية

تعزيز النزاهة والحياد: توجيه الحكام للالتزام بالحياد الكامل أثناء المباريات.

تطوير الشخصية القيادية: تدريب الحكام على إدارة اللاعبين والمباريات بأسلوب احترافى.

٨- التعاون مع الأطراف ذات الصلة

دعم الأندية واللاعبين: تثقيف الأندية واللاعبين حول دور الحكام المحترفين وأهمية احترام قراراتهم.

توعية الجماهير: نشر الوعى بين الجماهير بأهمية دعم التحكيم وعدم الضغط على الحكام.

٩- الاستفادة من الخبرات الدولية

تبادل خبرات: التعاون مع اتحادات كروية ذات تجربة ناجحة فى احتراف التحكيم مثل إنجلترا وألمانيا.

استقطاب خبراء: دعوة خبراء دوليين لتدريب الحكام المحليين.

١٠- قياس الأثر وتطوير النظام

متابعة النتائج: قياس تأثير النظام الاحترافى على تقليل الأخطاء التحكيمية ورفع جودة المباريات.

تحديث النظام: مراجعة السياسات والآليات بشكل دورى لتطوير النظام بما يتناسب مع تطورات اللعبة.

واختتم د. فضل الله بأن النتائج المرجوة من تطبيق ذلك النظام تشمل تقليل الأخطاء التحكيمية بشكل ملحوظ، تعزيز ثقة اللاعبين والجماهير بقرارات التحكيم ورفع مستوى المنافسة الرياضية عبر ضمان النزاهة والعدالة، ما يمكن فى النهاية من تحقيق نظام تحكيم احترافى يساهم فى تطوير كرة القدم على المستوى المحلى والدولى، ضاربا المثل بنماذج ناجحة كالدوري الإنجليزى الممتاز إذ يملك حكامًا محترفين يتلقون تدريبًا مكثفًا ويخضعون لتقييم دورى، والدورى الألمانى يطبق برامج تحكيم احترافية تعتمد على التكنولوجيا المتقدمة والتطوير المستمر

«سليمان» قنبلة موقوتة.. و«عباس» الرئيس الحقيقي

الخلافات تضرب القلعة البيضاء

محمد هلال

«نار تحت الرماد» هو وضع نادي الزمالك بالفترة الحالية فى ظل وجود الكثير من الخلافات فى وجهات النظر بين أعضاء مجلس إدارته تحت قيادة حسين لبيب، بالتحديد فيما يتعلق بملف فريق كرة القدم الأول والصفقات المقبلة.

البرتغالي جوزيه جوميز؛ المدير الفني لفريق الزمالك تحدث مع رئيس النادي الأبيض، حسين لبيب، وأكد أنه غاضب بشدة من الميركاتو الأخير ووصفه بالفاشل بسبب عدم تنفيذ مطالبه الفنية والتعاقد مع اللاعبين الذين طلبهم، حيث انفرد بإدارته عضو المجلس أحمد سليمان، وهو ما أدى إلى إنفاق أموال كثيرة لضم لاعبين دون المستوى، تسببوا فى عدم تقديم الإضافة التي يريدها للمنافسة على البطولات.

البرتغالي أخطر لبيب أنه طلب ضم مادو بارو أو بن شرقى أو آدم وناس لمركز الجناح فتم التعاقد مع كونراد ميشالاك، واقترح التعاقد مع الجابونى بوبينزا كرأس حربة فتم ضم عمر فرج، وطلب جوناثان نجويم كظهير أيسر فتم التعاقد مع محمود بنتايك ومحمد حمدي، وأخيرًا طلب ضم لاعب فى مركز رقم ٦ فلم يتم التنفيذ.

حسين لبيب قدم اقتراحا بتعيين أحد نجوم الزمالك الكبار السابقين فى منصب المدير الرياضي بالنادي من أجل إدارة ملفات كرة القدم بعيداً عن أعضاء مجلس الإدارة وأن يكون حلقة الوصل مع المدرب الأجنبي، وهو ما وجد ترحيبا كبيرا من الجميع باستثناء أحمد سليمان الذي تنازل عن الترشح كرئيس أو كنائب ودخل كعضو بشرط تولي مهمة شئون الفريق الأول.

أعضاء إدارة الزمالك غاضبين من أحمد سليمان بسبب كثرة ظهوره الإعلامي وتصريحاته غير المسئولة، بجانب انفراده بأغلب الصفقات فى الفترة الماضية والتي فشلت أغلبها باستثناء محمود بنتايك.

حسين لبيب وباقي أعضاء مجلس إدارة الزمالك سئموا من أسلوب أحمد سليمان، ولكنهم يتجنبون الصدام الفعلي معه خوفاً من زيادة الأزمات فى فترة يحاول فيها النادي التعافي من أخطاء الإدارة السابقة، كما أن ضم سليمان إلى قائمة لبيب وقت الانتخابات جاء بنصيحة من ممدوح عباس رجل الأعمال والرئيس الأسبق للقلعة البيضاء، فهو يراه الحليف المناسب نظرا للعداء الشديد بينه وبين مرتضى منصور، عدوه الأول.

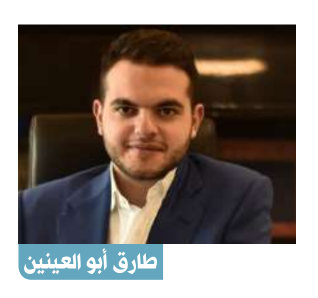
عباس بات الرئيس الفعلي والحقيقي للزمالك فى الوقت الحالي، بعدما دفع بكل قوته واستخدم نفوذه سواء خارج أو داخل النادي لضمان نجاح قائمة لبيب فى الانتخابات الماضية، كما أنه المصدر الأكبر لتمويل الإدارة الحالية فى ظل ما تواجهه من أزمة اقتصادية طاحنة بسبب الغرامات والتعويضات المفروضة على النادي بملايين الدولارات.


خالد الدرندلى


أحمد حلمى


إيناس مظهر


مصطفى أبو زهرة


طارق أبو العينين


حمادة الشربينى

بات هانى أبو ريدة وقائمته المرشحة لانتخابات الاتحاد المصري لكرة القدم على بعد خطوة واحدة فقط من تولي مقاليد حكم الساحرة المستديرة المصرية رسمياً عن طريق التزكية، بعدما أغلق باب الترشح دون وجود أي قائمة منافسة بجانب رفض كافة الطعون المقدمة. أبو ريدة الذي يترشح على منصب رئيس اتحاد كرة القدم، ضمت قائمته خالد الدرندلي على منصب النائب، وهو الذي كان نائبا في مجلس جمال علام الأخير، ويعد رجل النادي الأهلي في المجلس الجديد، فهو يحظى بدعم كبير من مجلس محمود الخطيب عقب انتهاء الخلافات التي حدثت سابقًا بينهما.

دون جولات انتخابية أو مؤتمرات شعبية..

أبو ريدة.. الرئيس المحتمل لـ «اتحاد الكرة»

محمد هلال

وعلى مستوى الأعضاء؛ يتواجد أحمد حلمي الشريف، رئيس نادي أخميم عضو مجلس النواب، حمادة الشربيني رئيس منطقة القاهرة لكرة القدم، مصطفى أبو زهرة عضو مجلس إدارة النادي الأولمبي، طارق أبو العينين نائب نادي سيراميكا كليوباترا ونجل رجل الأعمال الأهلاوي محمد أبو العينين، وليد عبد الجواد درويش مالك نادي جولدي، رجل الأعمال محمد أحمد حسنين وإيناس مظهر المنسق الإعلامي السابق لاتحاد الكرة.

وكانت لجنة انتخابية اتحاد كرة القدم، برئاسة المستشار علي النمر، قد انتهت من فحص كافة الطعون المقدمة ضد قائمة هاني أبو ريدة، وأصدرت قرارها برفضها جميعاً واستمرار القائمة بجميع أعضائها، ورغم ذلك من المنتظر تحريك أكثر من دعوى قضائية أمام مجلس الدولة للطعن على صحة الانتخابات.

نجاح أبو ريدة لم يكن مفاجئا، بعدما قرر محمود طاهر عدم خوض الانتخابات لأسباب صحية، وانسحاب الثنائي مجدي عبد الغني وأحمد مجاهد لعدم حصولهم على أي دعم من أعضاء الجمعية العمومية.

وطريق أبو ريدة نحو قمة هرم كرة القدم المصرية ممهد خاصة في ظل نظام القوائم الذي يصعب مهمة أي مرشح، فهو لم يحتاج لجولات انتخابية أو مؤتمرات وتجمعات كما كان يحدث قبل أي ترشح أو انتخابات سابقة، كما ضمن مساندة الأهلي والإعلام المنتمي له بعدما نجح في استقطاب محمود الخطيب بالموافقة على طلبه ضم خالد الدرندلي إلى القائمة في اللحظات الأخيرة، كما أن هناك أسماء أخرى توافق عليها مع رئيس القلعة الحمراء قبل ضمها.

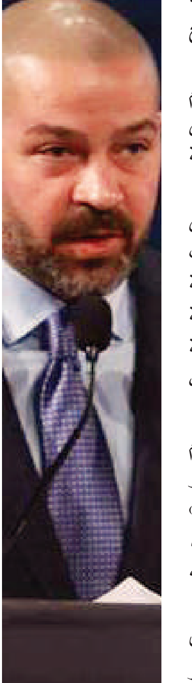
واعتمد أبو ريدة في تشكيل قائمته على اختيار وجوه غير مستهلكة بالنسبة للجماهير والجمعية العمومية، والاستثناء الوحيد كان خالد الدرندلي النائب لرئيس المجلس الحالي، والذي يعتبره البعض أحد أفشل المجالس في تاريخ الجبلاية، لكن رغبة الخطيب جعلت أبو ريدة يغير رأيه في اللحظات الأخيرة ويقوم بضمه في نفس المنصب، خاصة أن اللائحة لا تسمح بالترشح على منصب أقل من الذي تواجد به، وفي حالة استنفاد ٨ سنوات في نفس المنصب فعليه أن يترشح في منصب أعلى وبالتالي لم يكن يحق للدرندلي سوى الترشح كنائب أو رئيس ضمن القائمة.

في المقابل؛ سيطرت حالة من الغضب على مسئولي نادي الزمالك بسبب عدم اختيار أبو ريدة لأي كادر زملكاوى في القائمة.

ومن المنتظر أن يتم عرض قائمة هاني أبو ريدة على أعضاء الجمعية العمومية يوم ١٠ ديسمبر الجاري، في اليوم الأول لانعقاد الجمعية يستلزم حضور ٥٠ من عدد الأعضاء وفي اليوم التالي يلزم حضور ٢٥ فقط، وسوف تعرض عليهم ميزانية الاتحاد السابق، ثم سيتم التصويت على قبول نجاح القائمة المرشحة لتأخذ الصفة القانونية.

وفي حالة عدم اكتمال الجمعية العمومية أو رفض التصويت لمصلحة القائمة يتولى المدير التنفيذي إدارة الاتحاد لحين تعيين لجنة تدير الأمور من قبل «فيفا» حتى موعد انعقاد أول جمعية عمومية

ملفات كروية تنتظر «المهندس»



طمأن المهندس هاني أبو ريدة، الرئيس المحتمل لاتحاد كرة القدم، نظيره أحمد دياب، رئيس رابطة الأندية المصرية المحترفة، على وضع الرابطة، مؤكداً عدم وجود أي نية لديه لإلغائها.

وأجرى أبو ريدة اتصالاً هاتفياً مع أحمد دياب، أكد خلاله عدم صحة الأخبار المنتشرة بشأن إلغاء الرابطة، مشدداً على رغبته في التعاون المثمر الذي سيجمع بين الاتحاد والرابطة في الفترة المقبلة من أجل تطوير كرة القدم وتحقيق الأهداف المنشودة.

كذلك سيعمل أبو ريدة على إذابة الجليد مع المدير الفني للمنتخب الوطني، حسام حسن، بعد الحديث عن وجود أزمات وصدامات مستقبلية بينهما بعد مطالبة العميد للجمعية العمومية بألا يختاروا الوجوه التي فشلت وقادت الكرة المصرية للهاوية مرة أخرى، وهو ما اعتبره البعض موجها لـ«قائمة المهندس» الذي كان على رأس الاتحاد الذي استقال عقب الإخفاق في أمم أفريقيا ٢٠١٩ التي استضافتها مصر.

وحدث اتصال هاتفي مؤخراً بين أبو ريدة وحسام حسن، بوساطة وزير الشباب والرياضة، دكتور أشرف صبحي، حيث أكد «العميد» لـ«المهندس» أنه لم يكن يقصده هو بحديثه ولكن يقصد شخصيات أخرى، فيما أكد له الآخر دعمه لاستمراره في قيادة الفراعنة.

وسوف يعمل أبو ريدة على سد الفراغ الذي سوف تخلفه كثرة سفرياته وتواجده خارج مصر وابتعاده عن اتحاد الكرة بتعيين لجنة فنية من نجوم كرة سابقين وسيمنحها صلاحيات كبيرة، وهو أيضا ما يعوض عدم وجود أي عضو مارس اللعبة في قائمته

أسعدتني هذه التجربة السينمائية الطموحة، التي تمتاز بكثير من النضج والحيوية والإتقان، مع أن هذا الفيلم، وعنوانه "دخل الربيع يضحك"، والذي عرض في المسابقة الدولية لمهرجان القاهرة السينمائي في دورته الخامسة والأربعين، هو العمل الروائي الطويل الأول لمخرجته ومؤلفته نهى عادل، ومن إنتاج المخرجة كوثر يونس، ولاشك عندي الآن، بعد أن شاهدت الفيلم، أنه من أفضل الأفلام المصرية التي شاهدتها قبل نهاية 2024، وأن مخرجته الشابة ستكون اسما مهما في عالم الإخراج والتأليف.

شاشة وقلم

محمود عبد الشكور

دخل الربيع يضحك فسقطت كل الأقنعة

الفيلم، الذى استوحى عنوانه من رباعية شهيرة للراحل صلاح جاهين يقول مطلعها " دخل الربيع يضحك لقانى حزين"، يحقق نجاحه الفنى أولا بفكرته اللامعة، فالربيع كما هو معروف هو شهر البهجة والغناء وتفتح الزهور وحفلات عبد الحليم وفريد الأطرش، والأخير صاحب أشهر أغنية عن الربيع، ولكن الربيع فى مصر أيضا هو شهر العواصف والخماسين المتربة، وشهر أبريل مثلا ، وهو عز الربيع، هو شهر الغبار والأكاذيب" كما جاء فى رواية نجيب محفوظ "ثرثرة فوق النيل"، أى أننا أمام فصل هو مزيج من الجمال والقبح، فرحة وبهجة سرعان ما تتحول إلى عواصف، ثم يروق الجو، وقد تنزل أمطار قليلة أحيانا، تغسل التراب العالق فى الهواء.

نهى أخذت أحوال طقس الربيع المتقلب، ونقلتها ببراعة وذكاء إلى عالم الطبيعة البشرية المتقلبة والمعقدة، وسردت أربع حكايات مصرية نسائية عجيبة تحدث فى شهور الربيع الأربعة : مارس وأبريل ومايو ويونيو، تبدأ كل حكاية بثرثرة عادية لا معنى لها، وسط أجواء فرحة وأغنيات، ثم فجأة تسقط الأقنعة، وينكشف المستور عن القبح الإنساني، ويبدأ الصراع والردح ، وتنطلق الشتائم، وتظهر الفضائح، ثم تهدأ الأمور، بعد أن حدثت تعرية كاملة للنفوس وللضمائر.

هكذا تقوم "تيمة" واحدة بربط القصص الأربع، رغم انفصال كل حكاية بأحداثها المستقلة، وهذه "التيمة " هى "سقوط الأقنعة فى فصل الربيع المتقلب"، ثم تغلق نهى فيلمها بالعودة إلى الحكاية الأولى، لتمنحنا أملا فى شهر سبتمبر بأن الفرحة ما زالت ممكنة، وأن المشاعر الجميلة، يمكن أن تأخذ فرصة، فى فصل قادم، أكثر استقرارا من تقلبات الربيع.

ضربت الفكرة عدة عصافير بحجر واحد: فالحواديت نسائية مصرية بامتياز، فيها الخصوصية المحلية، ولكن فيها المعنى الإنسانى العام، عن تعقد البشر، وصعوبة السيطرة على تناقضاتهم، كما أن الفكرة فرضت شكلا صعبا تم ترجمته كتابة وتنفيذا بامتياز، بحكايات منفصلة الشخصيات، ولكنها متصلة ومتكاملة المعنى، كما فرضت حلا فنيا صعبا، تحقق أيضا بدرجة مدهشة من النضج، وهو الاعتماد على الحوار ، وعلى وحدة الزمان والمكان فى كل قصة، ولكن دون ملل، كما تحقق أيضا أمر آخر، هو ذلك المزيج الممتع والصعب جدا، من الغناء والثرثرة والشجار والضحك والصراخ والبكاء، والمذهل بالنسبة لى أن تنجح نهى، مع فريق تقنى ممتاز، ومع ممثلين فى أدوارهم الأولى فى معظمهم، فى أن تتحكم فى "مود" كل حكاية، صعودا وهبوطا، وأن تضحكنا وتبكينا كيفما شاءت، وأن تفاجئنا أيضا بنهاية كل حكاية، مثلما يفعل كبار المخرجين، وأن تنقل هذا التقلب الإنساني، ثم ننغمس معها داخل كل حكاية، فلا نستطيع الخروج منها، إلا بالانتقال إلى حكاية أخرى، وتبقى أخيرا كل الحكايات معنا فى الذاكرة، نتأملها، ونستغرب من أحوال الناس، وربما نخجل أيضا من تقلبات لا نراها، ولا نلاحظها فى داخلنا، وقد لا نفهمها أيضا.

ربما اختارت نهى حكايات النساء بالذات، لأنهن أكثر حساسية وتقلبا من الناحية العاطفية، ولأن من السهل اختبار تقلبات الفرحة والحزن والغضب فى قصص وطقوس معروفة تتعرض لها المرأة فى يوم زفافها مثلا، أو ربما لأن نهى كتبت عن تجارب ملهمة تعرفها.

لكن معنى الفيلم فى رأيى يتجاوز المرأة، إلى فكرة الظاهر والباطن عند البشر عموما، ولعبة الوجه والقناع، والصراعات الداخلية الصعبة التى تكمن فى داخلنا، مع الدراسة النفسية والاجتماعية البارعة للبشر، واختبار تأثير بعض العادات والتقاليد الاجتماعية على السلوكيات الغريبة، والمرأة بالذات تعانى من هذه التقاليد، وتتحدد مصائرها من خلال تلك العادات والتقاليد، وتقوم المرأة بدورها بمحاولة التكيف والتظاهر فى مواجهة تلك الضغوط، ثم سرعان ما يحدث الانفجار المتوقع، والذى تم تقديمه بدرجة مدهشة من التنوع والقوة.

لم يحدث أبدا أن كانت كل حكاية أقل من سابقتها، بل إن كل قصة تتكامل مع القصة الأخرى، وتقدم تنويعة على نفس التيمة، وصولا إلى نهاية أكثر تفاؤلا بعد هذه الجرعة المكثفة والمشاعر الصاعدة والهابطة، الرقيقة والقاسية، ففى الحكاية الأولى تتحول زيارة من جار عجوز وابنه إلى جارتهما العجوز وابنتها، من حديث لطيف ورقيق، إلى عنف لفظى مفزع، لأن ابنة الجارة ترفض أن يتقدم الجار العجوز للزواج من أمها، ويتحول الأمر إلى تعرية كاملة لخبايا النفوس، تجبر الجار العجوز وابنه على الانسحاب.

وفى القصة الثانية، يتحول عيد ميلاد سيدة ثرية متعالية، إلى فضيحة غير مقصودة، عندما تتسرع السيدة بالاعتراف بأن زوجها قد تزوج عليها سيدة سورية، وفى القصة الثالثة التى تدور فى محل كوافير شعبي، تتحول فرحة تزيين عروس، إلى إهانة مؤلمة لكل الحاضرات، وبالذات للعاملة التى تزين شعر العروس، بعد أن تعرضت للاتهام، بأنها سرقت خاتم العروس، ويتأزم الموقف أكثر عندما نعرف ، بعد خروج العاملة من المحل، أن ابنها هو الذى سرق الخاتم، ونهاية هذه القصة مفتوحة، فرغم ثورة الأم على ابنها السارق، وضربها له، إلا أنها تسير معه، دون أن نعرف هل ستعود إلى المحل لتسليم الخاتم من باب الأمانة؟ أم سيعودان إلى بيتهما بالخاتم المسروق انتقاما من إهانات ومذلة العروس؟

وفى الحكاية الرابعة، تحوّل آخر فى جلسة تصوير عروس، من الفرح والسعادة، إلى الشجار مع ضيفة جريئة، لا ترغب أم العروس فى وجودها، فتكشف الضيفة المستور عن عريس الفتاة، ثم تكشف الفتاة نفسها عن مفاجأة مدوية.

نعود فى النهاية إلى الحكاية الأولى بعد شهور، حيث يلتقى الجار العجوز مع جارته فى مطلع سبتمبر، تعرض عليه تذكرة لحفلة سيغنون فيها أغانى فريد الأطرش، فيقبل التذاكر بعد تمنّع، ويغنى مع جارته العجوز أغنية "الربيع"، فينفتح الباب لبداية جديدة، خاصة أن الجارة العجوز قد أحضرت معها قطا جميلا، لكى يتزوج من قطتها الوحيدة.

تفصيلات شديدة العذوبة، نسجت بإتقان فى مكانها، وصورت بكاميرا مختبئة متسللة، فمنحت الفيلم كله طابعا تسجيليا عفويا وتلقائيا، مع أن كل شيء تم التدريب عليه.



قالت لى كوثر يونس منتجة الفيلم، والتى شاركت بدور الضيفة غير المرغوب فيها فى الحكاية الرابعة، إن هذا المستوى من أداء الممثلين، لم يكن ممكنا بدون بروفات كثيرة، وقد توقعتُ أنهم استخدموا خمس أو ست كاميرات فى وقت واحد، لكى نرى مثل هذه الطبيعية والتلقائية والفوضى الحرة فى الانفعال فى كل المشاهد بلا استثناء، ولكن كوثر فاجأتنى بأنهم استخدموا كاميرتين فقط فى وقت واحد، ثم تم توليف المادة المصورة، وانتقالات الكاميرا المحسوبة، بمونتاج بديع قامت به سارة عبد الله، فتحقق هذا التنوع فى الجو والانفعال، وبأداء ممتاز حقا من كل الممثلين والممثلات.

وإذا جاز لى أن أشير إلى بعض التميّز، يمكننى الحديث بشكل خاص عن الرائع د. مختار يونس، والد كوثر، فى دور العجوز، الذى ذهب بحسن نية للزواج من جارته العجوز، والذى تتغير تعبيراته من الفرح إلى الحزن والشعور بالمهانة والخذلان، وكذلك أداء الممثلة التى لعبت دور السيدة الثرية فى عيد ميلادها، وصفاقتها وتعاليها على غريمتها، ثم اعترافها، وشعورها بالصدمة والضعف والهوان، بعد أن تسرعت وفضحت نفسها دون داع، ولا أنسى أيضا تميز كوثر يونس فى دور الضيفة غير المرغوب فيها، ونجاحها فى التنقل بين اللمسة الكوميدية والمواجهة الجادة والعنيفة.

أن تنجح مخرجة وكاتبة فى فيلمها الطويل الأول فى تقديم أربع قصص متكاملة بهذه الدرجة من البراعة، لهو أمر يدعو إلى السعادة والبهجة، ننتظر منك الكثير يا نهى، وشكرا لكل فريق هذا الفيلم البديع، الذى أكد لنا ما كنا نقوله بأن السينما المصرية بخير، طالما فيها كل هذه المواهب الحقيقية، فى فروع الفيلم المختلفة.

هذه التجربة الناجحة ترجمت حرفيا أيضا ما كنا نكرره بأن الأفلام ليست بالميزانيات الضخمة، ولكن بالرؤية ونضج المعالجة، وبتوظيف العناصر الفنية والمكنة بأفضل طريقة.

وقد حقق فيلم "دخل الربيع يضحك" كل ذلك بامتياز، مقدما نماذج مركّبة من القسوة والرقة والجمال والقبح فى مزيج متفرد، إنسانى جدا، وممتلئ ببهجة جميلة أغنيات كثيرة، وظفت فى مكانها ببراعة، ووسط طوفان من صرخات الغضب الساطع، ودموع المهانة والخذلان.









خيم الحزن على الوسط الفنى خلال عام 2024، والذى شهد وفاة عدد من كبار النجوم الذين يحبهم الجمهور وستظل أعمالهم باقية فى الوجدان، وآخرهم الملحن الشهير محمد رحيم الذى غادر عالمنا الأسبوع الماضي، فضلاً عن الحادث الأليم الذى راح ضحيته أربعة من أعمدة الشركة المتحدة للإنتاج والتوزيع.. وإليكم أشهر وفيات الفنانين خلال العام.

2024 عام الأحزان ورحيل النجوم

غياب رحيم

فـى صدمة كبيـرة لأسـرته وجمهوره ومحبيـه، تم إعلان وفـاة الملحن والمطرب محمد رحيم بشكل مفاجئ.

وكان «رحيـم»، قـد تعـرض مؤخـرًا لذبحة صدريـة دخل علـى إثرها المستشـفى، لتركيب دعامـات وإجراء قسـطرة فـى القلب، وبعـد إجراء العملية، خرج من المستشفى وطمأن جمهوره ومتابعيه على حالته الصحية، من خلال مقطع فيديو عبر حسـابه بموقـع «فيس بوك»، قائلًا: «بطمنكم عليّ والحمد لله، أجريت عملية بسـيطة (قسطرة)، وبقيت زى الفل، وربنا شـفانى وعـدت على خير، الحمـد لله، ربنا ما يحرمنى منكـم أبدًا.. وكل الناس تطمئن، الحمد لله».

إلا أنه تعرض لأزمة صحية جديدة فجر يوم السبت ٢٣ نوفمبر الماضي، ليفارق الحياة تاركًا وراءه إرثًا فنيًا كبيرًا مع كبار النجوم.

رحيل العملاقين

وجـاءت وفاة «رحيم»، بعد أقل من شـهر مـن رحيل النجمين العملاقين حسـن يوسـف ومصطفى فهمي، واللذين شـاء القدر أن يرحلا فى نفس اليـوم، رغـم أنهما لم يلتقيا فى أى عمل فنى خـلال تاريخهما الطويل مع التمثيل!

ورحل الفنان الكبير حسن يوسف، كما تمنى وتمنت زوجته ورفيقة عمره الفنانة المعتزلة شـمس البارودى إلى جوارها وفى حضنها، بعد أن عاشـا حيـاة أسـرية يملأها الحب والـود المتبادل، وتجاوزا خلالهـا كل الصعاب والمحن التى مرت عليهما، لكن لم يسـتطع قلب الحبيب أن يتحمل صدمة فراق ورحيل عبد اللّه أصغر أبنائهما، فى يوليو من العام الماضى.

وبعد سـاعات من رحيل القدير حسـن يوسـف اسـتقبل جموع الوسط الفنى صدمة أخرى بوفاة الفنان الكبير مصطفى فهمى عن عمر يناهز ٨٢ عاما، وكان «فهمى» قد تعرض لأزمة صحية مؤخرًا، فى شـهر أغسـطس دخل على أثرها المستشـفى، كما قام بإجراء جراحة عاجلة فى المخ لإزالة ورم.

العمدة سليمان

ومـن كبار الفنانـين الذين غادروا عالمنا خلال عام ٢٠٢٤، الفنان الكبير صلاح السـعدنى أو العمدة سـليمان غـانم وهو دوره الأشـهر فى ملحمة "ليالى الحلمية" الخالدة، وذلك عن عمر ناهز ٨٠ عاما، بعد مسـيرة فنية طويلة قدم خلالهـا أعمالا سـينمائية ودرامية خالدة مـع الجمهور حتى يومنا الحالي.

وفاة المشاكس

وكمـا عـاش الملحن حلمى بكـر مثيرًا للجدل وفـى معارك فنية دائمة بسـبب صراحته الشديدة وآرائه الجريئة التى جلبت له الكثيـر مـن المتاعب، لم تكن وفاته أيضـاً أقل صخباً وإثارة للجدل.

وبعد أيام من وفاة الموسـيقار الكبير، تقدمت نقابة المهن الموسـيقية ببـلاغ للنائب العـام للتحقيق فى وفاتـه، كمـا تقدمت أسـرته المتمثـلة فى ابنه هشام بكر ببلاغ آخر، تحت زعم أن الوفاة غير طبيعية وبها شُبهة جنائية.

ذات العيون الزرقاء

بدأت بغياب العمدة سليمان والجميلة شيرين سيف النصر

رحيل العملاقين حسن يوسف ومصطفى فهمى فى يوم واحد

الملحن محمد رحيم طمأن الجميع على سلامته ثم رحل فجأة

وفـى صدمـة كبيـرة للجمهور والوسـط الفني، غـادرت عالمنـا الفنانة الشـقراء الجميلة شـيرين سـيف النصر، صاحبة أجمل عيـون فى تاريخ السينما المصرية بعد الراحلة زبيدة ثروت، وذلك فى يوم ١٣ أبريل الماضى عن عمر ناهز ٥٧ عاما فقط.

وكشف مدير أعمالها اللحظات الأخيرة قبل وفاتها، موضحا أنها كانت تشـاهد التليفزيون داخل شـقتها ولم تكن تعانى من أى مشكلات صحية، مشـيرا إلـى أنها أصيبت بـدوار وصداع فقـط، وتم الاتصـال على وجه السـرعة بالإسـعاف والتى وصلت فى وقت قياسـى، لافتا إلى أنها توفيت قبل وصول الإسعاف ونقلها إلى المستشفى.

4 منتجين

أصيـب الوسـط الفنـى بصدمة كبيرة بعـد إعلان وفـاة أربعة منتجين بشـركة سـينرجى (أحد كيانات الإنتاج السـينمائى فى مصر)، فى حادث سـير مأساوى على طريق الضبعة، وهم حسـام شوقي، المشرف العام فى شركة سينرجي، والمنتج الفنى فتحى إسماعيل، والمنتج الفنى محمود كمال، فى حين لفظ المنتج الفنى تامر فتحى أنفاسه الأخيرة بعد فترة قصيرة من العلاج متأثرًا بإصابته فى الحادث، ليلحق بزملائه الثلاثة فى الشركة.

يذكر أن المنتج حسـام شـوقى، كان يشـغل منصب المشـرف العام على الإنتـاج لكبـرى شـركات الإنتاج الفنى فـى مصر، والتى تنتـج العديد من المسلسـلات الدرامية والأفلام السـينمائية كل عام، وكان من بين الأعمال التى أشرف على إنتاجها هذا العام، مسلسـل «حق عرب» لأحمد العوضي، ومسلسـل «الحشاشـين» و«الكبير أوى» و«بيت الرفاعى» وفيلم «السـرب» وأعمال أخرى.

أمـا المنتـج محمود كمال، فقد شـارك فـى مختلف الأعمـال الناجحة للزعيـم عـادل إمام وفـى أدوار مختلفة، إذ كان يعمل مشـرفاً للإنتاج فى مسلسـلات فرقة ناجى عطاللّه، والعراف، وعفاريت عدلى علام، ومأمون وشركاه، وصاحب السعادة، وأستاذ ورئيس قسم.

كمـا شـارك فـى عدد من المسلسـلات، منهـا ضرب نـار وضربة معلم والونش وضد مجهول وورا كل باب حدوتة ورق الحبيب وفى عشق البنات.

عام الحزن

كما شهد هذا العام الحزين وفاة عدد من الفنانين المميزين، ومن بينهم الفنـان جميل برسـوم، والذى توفى عـن عمر ناهز ٨١ عامـا، وذلك قبل عرض آخر أعماله فى موسم رمضان الماضي.

كما توفى الشاعر والملحن بخيت بيومى فى ٢٧ فبراير الماضى عن عمر نـاهـز ٨٢ عامًا، بعدما قدم العديد من الأشـعار والألحان وكلمات التترات لمجموعة من الأعمال الدرامية والسينمائية.

وغادر عالمنا فى شـهر يوليو الماضي، الفنان تامـر ضيائي، بعد صراع مـع المرض، حيث تعـرض إلى عـدة أزمات صحيـة ومن بين تلـك الأزمات إصابته بجلطـة فى القلب، ودخولـه أحـد المستشـفيات الخاصـة بالقاهرة، لكنه عاد بعدها إلى منزله، وبـدأ فى ممارسـة حياته الطبيعية حتـى تكـررت تلك الأزمـة ولفظ أنفاسه الأخيرة.

إشراف: محمد رفعت

تعيش الفنانة شيرين رضا حالة من النشاط الفنى خاصة على المستوى السينمائى، والتى تقوم ببطولة فيلم "وداعًا حمدى"، والذى يتم عرضه حاليًا فى دور السينما، ليسجل رابع أفلامها فى عام 2024.

شيرين رضا:
أغيِّر جلدى الفني فى كل فيلم!

فيلـم "وداعًـا حمدى"، يشـاركها بطولته: آية سـماحة، على الطيب، انتصار، محمود السيسـي، وعدد من ضيوف الشـرف منهـم: إنجي المقـدم، أحمد فهيـم، بيومى فؤاد، والفيلـم مـن تأليف السـيد عبـد النبي، وإخـراج محمود زهـران، وتـدور أحداثه فى إطار لايت كوميدي، وتجسـد "شـيرين" خلال أحـداث الفيلم شـخصية "عارفة حمدى الدسوقي، ابنة آخر باشا حقيقى فى مصر".

وافتتحت "شـيرين" العام بفيلم "الملكة" الذى عُرض يوم ١٧ ينايـر الماضى، وشـاركت فى بطولته إلـى جانب هالة صدقي، رانيا يوسـف، كريم عفيفي، عارفة عبد الرسول، باسـم سـمرة، انتصار، دارين حـداد، دينا، بدريـة طلبة، وعدد من ضيوف الشرف من بينهم حسن الرداد، ومحمد رضـوان، وأوس أوس، وآخريـن مـن تأليف هشـام هلال وأحمد رمزي، وإخراج سامح عبد العزيز.

أمـا ثانى أفلامها خلال العام، فقد كان "مقسـوم"، وتم عرضـه بالتزامـن مع عرض فيلـم "الملكة"، وشـاركت فى بطولته إلى جانب ليلى علوى، سـما إبراهيم، عمرو وهبة، سارة عبد الرحمن، وضيوف الشرف محمد شاهين، سيد رجـب، هانى خليفـة، محمد ممدوح، نانسـى علم الدين، والفيلم من تأليف هيثم دبور وإخراج كوثر يونس.

وشـاركت شـيرين رضا بظهـور خاص فى فيلـم "رحلة ٤٠٤"، والذى سـجل ثالث أفلامهـا فى ٢٠٢٤، وهو بطولة منـى زكـى بالاشـتراك مـع مجموعـة كبيرة مـن النجوم وضيـوف الشـرف محمد فـراج، محمد ممدوح، شـيرين رضا، خالد الصاوى ومحمد علاء مع حسـن العدل، سـما إبراهيم، شـادى ألفونس، رنا رئيس، جيهان الشماشرجي، وعارفة عبد الرسـول، ونورا شعيشـع، مـن تأليف محمد رجاء وإخراج هانى خليفة.

بحب السيما

وأوضحـت شـيرين أنهـا أصبحت تفضـل التواجد فى أعمال سينمائية عن المسلسلات التليفزيونية، خاصة ذات الـ ٣٠ حلقة أو أكثر، ووصفتها بأنها مرهقة للغاية للممثل وتحتـاج مجهودا بدنيـا وذهنيا كبيرا، مشـيرة إلى أنها تنشغل هذه الفترة بأكثر من مشروع سينمائى.

وتواصـل حاليـا تصويـر فيلـم «تحـت تهديـد السـلاح»، الذى تدور أحداثه فى إطار من التشويق والإثـارة حول جريمـة قتل والبحث عـن مرتكبها، وتشـارك فى بطولته مع حسن الرداد، ومى عمر، وفتحـى عبـد الوهـاب، وهو من تأليف أيمـن بهجت قمر، وإخراج محمـد عبد الرحمن حماقى.

كمـا تسـتكمل تصوير فيلم «فى عز الضهـر»، الذى تدور أحداثـه حـول شـاب يرتكب العديـد مـن الجرائـم حـول العالـم، وهو مـن تأليف كريم سـرور، وإخـراج مرقـص عـادل، وذلـك بعـد توقفه أكثـر مـن مـرة بسـبب سـفر بطله مينا مسـعود للخـارج، لارتباطه بعمل آخـر، موضحـة أنهـا اسـتمتعت كثيـرا بتلـك التجربـة، خاصـة أنهـا تجسـد دور مسـئولة فـى إحدى الجهات الأجنبية، وهى شخصية شريرة لم تقدمها من قبل.

ظهور متكرر

وعـن ظهورها المتكرر فى أكثر من عمل فى وقت واحد، قالـت شـيرين: "لم أشـعر بالخوف من كثـرة أعمالى فى الفتـرة الأخيـرة ولا أقتنـع بما يقوله البعـض من أن ذلك مـن شـأنه أن يحـرق "الممثلة" عنـد الجمهـور أو يجعلهم يزهدون فى مشـاهدة أعمالها، وبالعكس فأنا سعيدة جدًا بهـذه المرحلة من حياتي، لأننى أعيش حالة من النشـاط الفنـي، وأحرص علـى اختيار الأدوار الجديـدة والمختلفة عما قدمته من قبل".

وأضافت: "سـيرانى الجمهور بشخصية مختلفة فى كل فيلـم، وقد حرصت جـدًا على ألا أكرر نفسـى أو الأدوار التـى أؤديها، وشـخصيتى فى فيلم "مقسـوم" مـع الفنانة الجميلـة ليلى علـوى تختلف تماماً عن الـدور الذى لعبته أمـام صديقتـى الرائعة هالـة صدقى فى فيلـم «الملكة»، وأعتز جداً بظهورى كضيفة شرف فى فيلمى «رحلة ٤٠٤» و«أبو نسـب»، لأننى مؤمنة أن الدور بقيمته وليس بحجمه أو بعدد المشاهد التى أظهر فيها على الشاشة.

وتابعت: مع الأسـف لـم يكن لديَّ متسـع مـن الوقت للاطلاع علـى ردود فعل الجمهور علـى أعمالى الأخيرة، لكـن وصلتنى تعليقات تشـيد بحُسـن اختيـارى لأدوارى وبأدائى المتطـور، خاصة فى فيلم «رحلة ٤٠٤» مع الفنانة منى زكى، وأتمنى أن تنال كل أعمالى إعجاب الجمهور".

بينا ميعاد

وعن أحدث أعمالها الدرامية للتليفزيون، قالت شـيرين إنهـا تقـوم الآن بتصوير دورهـا فـى الجـزء الثانى من مسلسـل «وبينا ميعاد»، مشيرة إلى أن اختلاف السيناريو والخطـوط الجديدة فى قصة العمل همـا اللذان دفعانى للمشـاركة فيـه، رغـم خوفى الدائـم من وجود جـزء ثان للعمـل، والتكرار من دون ابتكار، خاصة بعد تحقيق الجزء الأول من المسلسل نجاحا كبيراً وتفاعلاً بين الجمهور.

وأوضحت أن المسلسـل يسـلط الضوء علـى العديد مـن القضايا الاجتماعية، ومن ضمنهـا اختلاف وجهات النظر بين الآباء وأبنائهم، وكيفية التعامل مع الأجيال الجديـدة، كما عرض مواقف كثيرة حول طريقة تعامل المـرأة وطليقهـا بشـكل راقٍ، بجانـب حرصنـا علـى عـرضٍ وجهـات نظر مختلفـة ومواقف تبين النتائج الإيجابية والسلبية فـى طريقـة تعامـل الأم مع أولادها.

السوشيال ميديا

وعـن تعاملهـا مع الانتقـادات التـى تتعـرض لهـا عبـر مواقـع التواصـل ا لا جتما عـى ، أوضحت أنهـا تلتزم الصمـت فـى أغلـب الأوقات، وأحيانا ترد على التعليقات السلبية التى تتم عن حقد وفقر أخلاقـى، أو تسـتخدم سلاح "البلوك".



كلام فى الفن

محمد رفعت

موسم الهجوم على «الست»!

لم يسبق أن تعرّض عمل فنى للهجوم عليه وعلى بطلته ومؤلفه ومخرجه قبل طرحه فى دور العرض، مثلما حدث مع فيلم «الست» الذى انتهت النجمة الجميلة منى زكى من تصويره مؤخرًا عن قصة مسـتوحاة من سيرة حياة كوكب الشـرق، ومـن تأليف أحمـد مراد وإخراج مـروان حامد، بزعم أنها لا تصلح شكلاً لتجسيد شخصية أم كلثوم.

وتناسى كل مَن هاجموا الفيلم قبل أن يشاهدوه، تاريخ «منى» الفنى الحافل بالأعمال الناجحة، سواء للسينما أو المسرح أو التليفزيون، وتذكروا فقط مسلسل «السندريلا»، والـذى جسـدت من خلاله قصـة حياة النجمـة الراحلة سـعاد حسـنى ولم يحقق النجاح المتوقع منه، كما تغافلوا عن النجاحات الكبيرة التى حققها الروائى السيناريسـت أحمد مراد، والمخرج الأنجح على الإطلاق خلال السنوات العشـر الأخيرة مروان حامد، ومـا قدمه هذا الثنائى من أفلام ناجحة، أشهرها «الفيل الأزرق» بجزئيه.

وزاد مـن حدة الهجوم على أصحاب فيلم «السـت»، أن سـيرة حيـاة سـيدة الغنـاء العربى أم كلثوم، سـبق وتحولـت إلـى مسلسـل بعنـوان «كوكب الشـرق»، من تأليف محفوظ عبد الرحمن وإخراج إنعام محمد على وبطولة الفنانة صابرين، وحقق المسلسل نجاحًا كبيرًا، ولا يزال يحظى بنسـب مشـاهدات عاليـة للغاية حتى الآن، حينما يتم إعـادة عرضه على أى قناة مخصصة للأعمال الدرامية، متناسين أن طبيعة المسلسل تختلف دراميًا عن الإيقاع السـريع اللاهث للفيلم السينمائى، فضـلًا عن الزاوية التى تناول من خلالها المؤلف قصة حيـاة المطربة العظيمـة الراحلة، ولا نعلم عنها شـيئًا حتى الآن نظرًا لأن الفيلم لم يعرض بعد!

والغريب أن المخرجة إنعام محمد على، كشفت فى أكثر من لقاء تليفزيونى، أنهـا حينما اختارت النجمة صابرين لتجسيد شخصية «أم كلثوم»، اعترض العديد من الجمهور علـى ذلـك، كمـا تعرضـت للهجوم مـن وسـائل الإعلام وقتهـا، فضلا عن قيام رئيس اتحـاد الإذاعة والتليفزيون بالاتصـال بها، وعاتبها علـى اختيارها لصابرين وطالبها بتحمل المسئولية كاملة فى حالة فشل المسلسل!

واللافـت للنظر أن أحدًا ممـن هاجموا «منى زكى» وصنـاع فيلم «السـت»، لم يتطرقوا علـى الإطلاق إلى الأفـلام والأعمال الأخرى التـى تم إنتاجها عنها، ومن بينها فيلم قامت ببطولته الفنانة «ياسـمين رئيس» وتم إنتاجه عام ٢٠١٧، بعنوان «البحث عن أم كلثوم»، وتدور أحداثه حول شـخصية كوكب الشـرق أم كلثوم، كامرأة تمكنت من تحطيـم واختراق كل الحواجـز والتوقعات الاجتماعية، الدينية والسياسية والوطنية فى مجتمعها الشرقى.

وتم تصويـر هـذا الفيلم فى المغرب والنمسـا، وهو إنتـاج مشـترك من شـركات ومؤسسـات مـن ألمانيا، النمسـا، إيطاليا والمغرب، ومع الأسـف فقد مر فيلم «البحـث عـن أم كلثوم» مرور الكرام دون أن يشـعر به أحد، رغم مشاركته فى العديد من المهرجانات الدولية ومن بينها مهرجان فينيسيا السينمائى الدولى.

رأي

الجنرال الذهبي والأرض الخضراء

عبد الله يسري

زميـل الأكاديميـة العسـكرية للدراسـات العليا والاستراتيجيـة

أكتـب عنه مدفوعًا بالواقعية الشـديدة، وبكل ما انصهر فى هذا القلم ومداده، مما تربينا عليه وتعلمناه عن شرف الكلمة وأمانتها، وبكل ما اسـتقر فى قلبى من محبة هذا الرجل لله، وفى الوطن!

لقد تحولت مساحات شاسعة من صحراء مصر على يديه إلى لون أخضر، منزرع بما يسد الفجوة الغذائية، ويحقق لأبناء هذا الوطن الكريم ومجاوريه أمنهم الغذائى!.

اسمه توفيق.. وله من اسمه نصيب!

اللواء توفيق سامي، أحد رجال سلاح المدفعية، وهو سلاح يخلق فى أبنائه أدوات القيادة الحقيقة الصارمة شـديدة الانضبـاط، القـادرة على تحديد الهـدف بدقة ووضوح، وبحسابات دقيقة تضع فى اعتبارها كل شيء حتى نسبة الخطأ، كما يعتمد هذا السلاح على الاتصالات وتعددها وسريتها؛ لضمان توجيه الضربة المدفعية لإصابة الهدف، ومـن مقوماتها أيضـا السـيطرة بتحديد نوعيـة وكثافة النيران، التي تتناسب مع طبيعة الهدف.

لن أنسـى ذلك اليوم عندما وقفت مع الرجل على أرض قاحلة فى الفرافرة، وهو يمسك بحفنة من التراب، ويقول لـي بيقين عجيب «سـنحولها بإذن الله إلـى خضراء» .. قلت له متسائلاً.. «هل تأكدتم يافندم من دراسات التربة والمياه اللازمة»؟

قـال لي وهو يسـتعرض مجموعة مـن الأوراق والتقارير المختومـة، التـي كان يحملهـا ضمـن ملف كبيـر فى يده اليسـري ..»صحيح أنا سـلاحي مدفعية، لكن المؤسسـة العسـكرية علمتنا أن لا شـيء مسـتحيل، وأن أي شـيء بالتخطيـط والدراسـة، وجمع المعلومـات والاعتماد على مصادر متخصصة سيتحقق»!!.

بعدها بعام واحد كنت أقف على نفس الأرض فى شـهر أبريل، وهو موسـم حصاد القمح، وكلـي ذهول وفرح من هـذه الأرض، التـي اكتسـت باللـون الذهبي لون سـنابل القمح... وبعدما وثقت وصورت كل ذلك، حملت صندوقاً مـن سـنابل القمح البكـر أول حصاد هـذه الأرض، إلى زملائـي فى قطـاع الأخبار، ووضعت أمـام كل واحد فى NEWS ROOM بعضـا منها لتكون أمامهـم؛ دليلاً على تحقيق مـا وعدت به القيادة السياسـية ونفذتـه القيادة العسكرية وجناه أهل بلدي ووطني العظيم!

كنـت يومهـا مع زملائي فى إدارة الشـئون المعنوية، أقوم بتصويـر فقـرة كاملة مدتهـا ٢٠ دقيقـة لبرنامج «صباح الخيـر يا مصر».. ورغم انشـغالي بعدها بمتابعة العملية الشـاملة فى سـيناء وتغطية مكافحة الإرهاب هناك، إلا أننـي كنت أتابع بـكل إعجاب إنجازات الشـركة الوطنية لاسـتصلاح الأرضـي الزراعيـة التابعة لجهـاز الخدمة الوطنية للقوات المسلحة.

لقد قدر لي فيما بعد زيارة كثير من المسـاحات المنزرعة لهـذه الشـركة، سـواء فـى توشـكى، أو شـرق العوينات وغيرهـا.. ورأيت بأم عيني عـودة زراعة القطن المصري طويـل التيلة، وفول الصويا، وأجود أنواع التمور، وخاصة المجـدول، وللقوات المسـلحة فـى زراعة النخيـل ملحمة وإعجاز سأعود إليه لاحقًا.

الآن أعـود بالقـارئ الكريم إلى لمحة تاريخية لهذا الحلم المصرى القديم.. توشكى!

مشـروع توشـكى انطلق فى عـام ١٩٩٧م وهو منخفض طبيعـى فى جنـوب الصحـراء الغربية فـى مصر، وضع بهدف الاسـتفادة من المياه الزائـدة ببحيرة ناصر حماية للسد العالى من الفيضانات العالية، وذلك عن طريق قناة المفيض التى حفرت من أجل ذلك.

هنـاك رابـط بين أصل الكلمـة «توشـكى» النوبية، التي تعني «ولد الشـجاع»، وبين طبيعية شخصية اللواء توفيق سـامي، فقد تصدى الرجل بشـجاعة لطبيعة صحراوية عنيـدة، وروضها وطوعها لتصبح على ما هي عليه الآن.. فمع بداية عام ٢٠١٧م بدأت الشركة بالعمل هناك وكانت المسـاحة المنزرعـة فقط ٤٠٠ فـدان، فى ينايـر ٢٠٢٤م وصلـت إلى ٤٢٠ ألف فـدان وكان للهيئة الهندسـية دور رئيسـي فـى أعمـال البنية التحتيـة إلى جانب الشـركة الوطنية للمقاولات.

أما شـرق العوينات، فقد بدأ العمل فيها ١٩٩٩م، وحتى عام ٢٠١٨م كانت المسـاحة المنزرعة ٨٠ ألف فدان، لكنها وصلـت فى عـام ٢٠٢٤م إلـى ٢٤٠ ألف فـدان منزرعة، ومخطط إضافة ٦٠ ألف فدان فى منطقة العوينات ٤ بعد حفـر الآبار اللازمة لتصل إلـى ٣٠٠ ألف فدان منزرعة، ومخطط زراعة ١٠٠ ألف إضافية فى عام ٢٠٢٥م .

لقد حققت الشركة هدفاً استراتيجيا فى زراعة المحاصيل الاستراتيجية فى مصر، خاصة القمح، فقد قامت بزراعة ٥٠٠ ألـف فـدان بالقمـح، بقفزة كبيرة فى سـنة واحدة، مقدارها ٢٠٠ ألف فدان؛ ليتجاوز محصول القمح فى مصر هذا العام ١ مليون طن قمح، موزعة على أراضي توشكى، والفرافـرة، وعين دلـة.. فضلاً عن الزراعـات التحملية من النخيل والموالح.

الأسـلوب العلمـي الـذي اتبعتـه الشـركة فـى النواحي الزراعيـة، تمثـل فـى التعـاون والاعتمـاد علـى المراكز البحثيـة التابعـة لـوزارة الزراعـة، والتـي بهـا نخبـة مـن أفضـل الباحثـين والعلمـاء فـى مصـر فـى كافـة الأقسـام، وذلك فـى اختيـارات التربة، ووضـع البذور، وبرامـج التسـميد، ومكافحـة الآفـات الزراعيـة، بما يؤثر بالإيجاب على الإنتاج.

ومـن الأهداف التي تحققت والفارقة فى تاريخ الشـركة أنها قامت بزراعة أكبر مزرعة للنخيل فى العالم، وبأجود أنواعـه حتـى الموجـودة فـى أعمـاق دول الخليـج، وتم توطين هذه الأصناف بنجاح، وإنتاج فسـائل منها؛ لتكون صمـام أمان لهذه الثمرة، التي تسـاعد فى تحقيق الأمن الغذائي ومشتقاتها التي تدخل فى صناعات متعددة منها الأخشـاب وغيرهـا، وذلـك اعتبارًا من عـام ٢٠٢٥م فى السوق المحلية، تمهيدًا لطرحها فيما بعد للسوق الإقليمية والدوليـة، لقد أصبحـت مصر الآن تمتلـك أكبر مزرعة فى العالم للنخيل بكل أنواعه وأفخمها وخاصة المجدول، والصقعي، وإنتاج يفوق بلده الأصلي، سـواء فى المشـرق العربي، أو المغرب العربي.

أما ما يسمي بـ «الذهب الأخضر»، الجوجوبا، وهو نبات زيتي له جدوى اقتصادية وبيئة عالية، فقد قامت الشركة بزراعـة ٦٠٠٠ فدان منه، والفدان الواحد منه يطلق ١٥٠ ألف طن أكسجين فى العام، ويمتص ٢٢ طن ثاني أكسيد الكربـون، أى مـا يعادل ٩٠٠ ألف طن أكسـجين سـنويا، ويمتص ١٣٢ الف طن ثاني أكسيد الكربون.

بالإضافة إلى نجاح الشـركة فى زراعة محاصيل أخرى كالمانجو، والقطن طويل التيلة، والبنجر، وقصب السـكر، والأعشاب الطبية، والعطرية.

وقد وضعت القيادة السياسـية مؤخـرًا هدفين مرحليين للشركة بعد كل ما تم إنجازه وهما:

الأول: جـذب المسـتثمرين للمشـاركة والاسـتثمار فـى كل المسـاحات المنزرعة، حسـب عقود الاتفـاق المرنة مع المستثمرين.

ثانيـا: اجتـذاب الكثافة السـكانية من الدلتـا والصعيد، المطلوبـة لتكوين مجتمعات زراعيـة وعمرانية عبر توفير فـرص عمل فى هذا المجال، وما يرتبط بها من صناعات تكميلية أخرى عديدة تصل ١ مليون نسمة.

.. والآن وقـد وضـع اللـواء توفيـق سـامي، الأسـس الثابتة لهذه الشـركة؛ لكي تواصـل انطلاقها فى تحويل صحراء مصـر إلى أراضي خضـراء منزرعة بمحاصيل تحقـق الاكتفـاء الذاتـي لمصر فـى كثير مـن المحاصيل الاسـتراتيجية، وتسـاعد على ضبط الأسعار فى السوق بعـد ما حققت الوفـرة المطلوبة فـى كافـة المحاصيل، وأيضـا فى توفيـر العملـة الصعبة لمصـر، وخاصة ايام أزمـة الدولار عبـر التصدير، ووضعـه كأولوية، وخاصة لمحاصيـل البرسـيم الحجـازي وغيـره مـن الأعـلاف المطلوبة، كأفضلية فى السوق الخليجية للثروة الحيوانية والخيل هناك!!

وبعد أن طبق طرقا جديدة للري تحقق الاستخدام الرشيد للمياه فى مصر فى الزراعة، وبعد أن حقق بإداراته العلمية والمرنة والمخلصة النجاح لهذه الشـركة، حيث كان يواصل الرجل فى بعض الأحيان بالستة أشهر كاملة فى الإقامة فى مواقع الشركة المختلفة فى قلب الصحراء للمتابعة بنفسه فـى كل شـيء، متنقلا بعربة دوبل كبينه تعمل بالسـولار، بين توشكى، وعين دلة وشرق العوينات والفرافرة.

يجلـس مطمئن الضمير، مسـتريح الجسـد فى منزله بالإسـماعيلية بعد كل ما قدمه من جهد شاق ومتواصل طوال عشـر سـنوات، متحديًـا فى ذلك طبيعة قاسـية للصحـراء المصريـة، ومتجـاوزا مفهـوم البيروقراطية، ومطبات الدولة العميقة، التي قد توقـف المراكب التي تسـير، إلـى الإدارة المرنـة صاحبة القـرار، مؤكدًا على نجـاح عظيم يضاف إلى نجاحات المؤسسـة العسـكرية فى مصـر فى كل المجالات عبر جهـاز الخدمة الوطنية التابع لها.

هنيئًا للسـيد اللواء توفيق سـامي، ما قـام به من إنجاز وما تركه من بصمة غائرة على الأرض المصرية الزراعية، وعلى قلوب كل من يعرف قدر الرجال، وفضلهم ونزاهتهم وحكمتهم، وسيسـجل التاريخ ذلك بكل الشرف والوطنية والتجرد.



بيني وبينك

ولماذا لا نحظر التيك توك؟!

مجدي الشاذلي

تشـغلنى قضيـة التطبيقـات التـى تتيـح للمسـتخدمين إمكانية تصوير مقاطع الفيديو القصيـرة وبثهـا عبـر مـا يُعـرف بمنصـات التواصل الاجتماعى، ولعل أبرزها التيك توك والفيس بوك ريلز وانستجرام ريلز، ليس فقط لأنها ساهمت فى خلق حالة من الفوضى غير الخلّاقة بين مسـتخدمى الهواتف الذكية فى مصـر، لكن لأنها أتاحت لكل من هب ودب أن يدلو بدلوه فـى فضاء مفتوح، وغير منضبط، دون أدنـى درايـة بضوابـط وقوانـين النشـر عبر هـذه المنصات، الأمر الـذى أوقع الكثير منهم تحت طائلة القانون.

بنظرة سـريعة على الإحصائيات التى كشفت عنها شـركة بايت دانـس، المالكـة لتطبيق تيك توك الصينى، فى شهر أغسطس الماضى، سوف تكتشف أن هذا التطبيق وحده كان لديه ٣٢,٩٤ مليون مسـتخدم تبلغ أعمارهم ١٨ عامًا أو أكثر فى مصر فى أوائل العام الحالى ٢٠٢٤، ما يعنى أن ثلث مصر تقريبًا يسـتخدم التيك توك، إما بهـدف تحقيق الربـح أو لمجرد تمضيـة الوقت فى مشـاهدة مقاطع الفيديـو واحدًا تلو الآخر، وبشكل عشوائى كما نرى فى معظم الحالات

وإذا تجـاوزت الأرقـام قليـلًا، رغـم أهميتها البالغة، ووليت وجهك شطر محتوى الفيديوهات الى يتـم بثها على هذه المنصـات خاصة التيك تـوك وفيس بوك ريلز، فسـوف تفاجأ بالوضع الكارثـى الـذى أقـل ما يوصـف به أنـه يهدد منظومة القيم والتقاليـد والأعراف التى اعتاد عليهـا المجتمع المصرى، الأمر الذى دفع النائب عصـام دياب، إلى تقديم "طلـب إحاطة" خلال الشهر الماضى مطالبا بحجب تطبيق تيك توك، معتبرا أنه الأكثر إفسـادا للمجتمع، خاصة بعد نشره للعديد من الشـائعات والأفكار المغلوطة، ما يهدد الأمن القومي للبلاد.

ورغـم حجب تطبيـق تيك توك فــى ١٩ دولة حـول العالـم، إلا أن حظـره فى مصـر لا يزال يصطـدم بالخلاف بين فريقين متعارضين، يرى الأول ضـرورة حجب التيك توك نهائيًا من أجل حمايـة المجتمـع المصرى من مخاطـره، خاصة بعد أن سـاهم التطبيق فـى ظهور رءوس أموال مجهولة المصدر وربما تورط فى تسهيل عمليات اتجار بالبشر، بينما يرى فريق آخر يقوده خبراء فى أمـن المعلومات والاتصـالات أن الحجب لن يكون الوسـيلة الأنسب، نظرا لتكلفته الباهظة إلـى جانـب إمكانية تحايـل المسـتخدمين عبر برامج وسيطة للوصول إلى التطبيق رغم حظره، فى الوقت الذى يتعلق فيه البعض بدواعى حرية الرأى للوقوف فى صف عدم الحظر.

الحقيقـة، ورغـم منطقيـة الطـرح لـدى الفريقـين، المؤيـد والمعـارض لحظـر التطبيق المثيـر للجـدل، إلا أن اللجـوء لمسـألة التوعية المجتمعيـة والقانونيـة والدينيـة كحـل وسـط لتثقيـف مسـتخدمى التيك توك سـواء منتجى الفيديوهات أو مستخدميها، ربما تكون مرحلة فاصلـة لابد مـن القيام بهـا ولو لفتـرة زمنية محـددة، يتـم بعدها إعادة تقييـم الوضع، ومن ثم اتخاذ القرار الذى سيكون كاشفا ومعبرا عن واقع لا يقبل المزيد من الجدال.



نجوميات

التشكيلات الجديدة للهيئات الإعلامية!

محمد نجم

مـن الطبيعى أن تختلف وجهات النظر حول التعيينات الجديدة للهيئات الإعلامية فالبعض أبـدى وجهة نظـره وردة فعله متأثـرًا بتوجهه السياسـى والفئـوى، بل أحيانا مـا كان مجرد "انطباع" جيد أو سلبى على خلاف الواقع.

والاختـلاف وارد وصحيـح، ولكـن يجـب أن يسـتند علـى أسـباب موضوعيـة وإلا كان "تشويشا" و استباقا للأحداث!

ولـدى اعتقـاد – مـن خبـرات سـابقة – أن بعـض الوظائـف القياديـة قـد لا تتطلب تخصصا معينا، وإنما تستوجب قدرة القيادى علـى اتخاذ القـرار المناسـب، بعد الدراسـة والاسـتعانة بالخبـراء المتخصصـين فى ذات المجال.

ولا أريـد أن أذكـر أسـماء، فالجميع زملاء وأصدقـاء، ولكن الموضوعية وسـابق التجربة الشـخصية، تقول: إن بعضهم أدى أداءً جيدًا، وأن الماضـى الوظيفي وخبرات الجدد تبشـر بحُسن أداء متوقع ومطلوب.

وننتقـل مـن القواعد العامـة التى لا خلاف عليهـا إلـى الكلام المحـدد حول الأشـخاص والمهـام، فرئيـس المجلس الأعلـى للإعـلام، "مهنـدس" ووزيـر سـابق للشـباب والرياضة، وشـهد له بالكفاءة، ويكفى مـا فعله فى مركز شـباب الجزيـرة، الـذى أصبح ينافس نادى أولاد الـذوات المجـاور لـه، وإذا كان المطلوب هـو الاحتـكام للقوانـين والقواعـد المنظمـة وحُسن تطبيقها باعتبار المجلس جهاز "تنظيم" و"رقابة".

فأعتقد أنـه يضم خبرات أكاديمية وعملية، منهم د. منى الحديدى والزملاء عبد المحسـن سـلامة (النقيـب ورئيـس مجلـس الإدارة السـابق)، وعصام الأميـر رئيـس التليفزيون الأسـبق، ثـم الخبيـر عـادل حمـودة رئيـس التحريـر (لأكثر من مطبوعـة)، والزميلة علا الشـافعى رئيس تحرير اليوم السابع، بخلاف الخبـرات المتخصصـة مـن الأعضـاء ممثلى الوزارات والهيئات.

وكذلـك الأمـر بالنسـبة للهيئـة الوطنيـة للصحافة، لقد تم التجديد لرئيسـها المهندس عبد الصادق الشـوربجى، بعد أن كشـف عن قـدرات متميزة فـى قيادة الإصـلاح الإدارى والمالـى للمؤسسـات الصحفيـة القوميـة، ويكفى أن تلك المؤسسـات لم تعان ماليًا خلال السـنوات الأربـع الماضية، ناهيـك عن دعمه لها فى سـداد ما عليها مـن مديونيات للبنوك والضرائب والتأمينات.

كمـا أن أعضـاء الهيئـة الجدد ثلاثـة منهم رؤسـاء تحريـر سـابقون، وهم الزمـلاء علاء ثابـت، وعمـرو الخيـاط، وحمـدى رزق، مـع زميليـن مهنييـن (سـامح محـروس وسـحر الجعـارة)، وأيضـا الكفـاءات مـن ممثلـى الـوزارات والهيئات، ومنهـم الزميل والصديق ياسر صبحى نائب وزير المالية.

وكذلـك الوضـع بالنسـبة للهيئـة الوطنيـة للإعلام، التى اختير الزميل أحمد المسـلمانى لرئاستها، ومعه أيضا خبرات إعلامية مشهود لها، منهم أسـامة كمال وهالة حشيش وريهام الديب وصفية مصطفى أمين.

ويجـب أن نعطـى الفرصة للهيئـات للقيام بمهامهـا.. مع المناشـدة بمسـاحة من الحرية فى الأداء الإعلامى.

قضية

مراجعة

عاطف عبد الغني

مع كل وقفـة ومراجعة من الدولة، وصانع القرار للقطاعات والمؤسسـات المتعلقة بالقطاعات الحيوية فى الدولة، الخاصة بالاقتصـاد أو الإعـلام أو حقـوق الإنسـان، وعلـى الإجمـال ما يتعلق بحركة المجتمع فى علاقته بمؤسسـات الدولة، تخرج ثعابين من جحورها لتبث سـمومها بالباطل قبل الحق، تهاجم مـا يصـدر من قرارات مـع التركيز على النوايـا قبل الأفعال، ورأينا وسـمعنا هذا بشـكل واضح – جدًا – خلال الأسبوعين الأخيريـن فـى مجالـى الإعلام وحقـوق الإنسـان بالتحديد، فيمـا يتعلـق بقرارات إعـادة تشـكيل الهيئـات الإعلامية، أو قرار النيابة العامة باسـتبعاد ٧١٦ اسـمًا مـن قوائم الإرهاب بتوجيـه مـن الرئيس عبد الفتاح السيسـي، وقبل التطرق إلى فحوى ومحتوى القرارات السابقة بالتفصيل، أو تناولها بالمدح والقدح، تعالوا ننشـط الذاكرة قليلا باسـتعادة الظروف، التى قـادت إلـى ما يمكـن أن نصفه بـ "موقف" الدولـة وتعاطيها الحالـى مع ملفي: الإعلام وحقوق الإنسـان تحديـدًا، ونفعل ذلك ولو – أيضا – على سبيل المراجعة.

هـل يمكـن أن ينكـر أحـد أن الإعـلام كان لـه دور، ودخـل كبيـر فيمـا آلت إليـه أحوال البلاد مـن غليان أدى إلـى انفجار ٢٥ ينايـر ٢٠١١، ومـا تـلاه من أحداث اسـتمرت لسـنوات؟!..

هـل ينكر أحـد الهجمات الشرسـة التـى تعرضت لهـا الدولة، ومؤسسـاتها، خاصـة الجيـش والشـرطة قبـل وخـلال وبعـد ٢٥ ينايـر ٢٠١١، (ومازالـت تتعـرض لـه) مـن خـلال الإعـلام المضـاد، خاصـة الإخوانى ومؤسسـات حقوق الإنسـان، خاصة المتصهينـة أو تلـك التى "تعـزف على نغمة من يدفـع لها" ، التى كانـت ولا تـزال تهـدف بالإسـاس لتمكـين الجماعـة الإرهابية المحظورة سياسـيا، لتشـق صف المجتمع المصـرى، وتخلق حالة مـن الاحتـراب الداخلـى تـؤدى إلى إسـقاط الدولـة، والخطة مجربـة، وتكررت فى أكثر من دولـة أجنبية قبل العربية، رأيناها فـى ثـورات أوروبـا الشـرقية الملونة التـى ضربت الـدول، التى انفصلـت عـن الاتحـاد السـوفيتى السـابق، وبعدهـا تم تمرير نفـس السـيناريوهات فـى ثورات ما سـمى (الربيـع العربى)؟.. وكان للإعلام فيها الدور الأكبر والأخطر، وأعطيكم مثالا واحدًا فقط من داخـل المطبخ الإعلامى الذى نعرف خباياه، والمثال هو تلك الصحيفة تم تأسيسها وإصدارها خلال العشرية الأولى من القرن الحالى، وتمتلكها شركة مساهمة لعدد من رجال الأعمال، لتكون أحد بدائل الصحف القومية، وكان مسئولو صناعة المحتوى فى هذه الصحيفة يوجهون صحفييها أن ينزلوا الشارع للبحث عن مشـاجرة بين المواطنين، وإن لم يجدوها يفتعلوها وينشـروا عنها ويسـتثمروها فى إثـارة الناس، وتهييجهـم، وتأليبهم على الدولة والنظام والحاكم، ناهيك عن الترويج للتطبيع، والترويج لما يعرف بقيـم الحداثة والليبرالية الجديدة، إلخ، وهذه الصحيفة وقنوات فضائية تم إطلاقها بالتزامن، كان التوجيه والاتفاق بشـأنها بين حفنـة من رجـال الأعمال هؤلاء، ودول أجنبيـة منحت الأخيرين اسـتثمارات وتوكيلات تجارية، بملايين الدولارات، مقابل توجيه جـزء من أرباحهـم لتنفيذ سياسـات محددة فـى الداخل، تقود هذه السياسـات فى النهاية إلـى غل يد الدولة عن الإعلام حتى لا تجـد من يدافـع عن مصالحها العليا، أو يرد هجمة ويكشـف مخططات الأعداء.. ولأجـل تخويف المدافعين عن إعلام الدولة تم نشـر وتمرير عبارات ومصطلحات مثـل: "تحرير الإعلام من قبضة النظام" ووصف إعلام الدولة بالإعلام الموجه والشـمولى، ولـم يلاحظ كثيرون – فى غبار المعركة – أن الذين يوجهون هذه الانتقادات لإعلامنا القومى هم المرتهنين لإعلام مرشد الإخوان، بمساندة ودعم ماردوخ الملياردير اليهودي، وصنوه حاييم صابان، وتـايم وارنر، وهيئـة الإذاعة البريطانية "بى بى سـى"، وأول من سقط فى هذا الفخ – للأسف – نخبتنا المبتلين بهم.

وللحديث بقية

صباح جديد

مطلب ضروري





بهاء زيتون

يــا ريـت أن يصاحــب الثــورة الهائلــة التــى تشــهدها مصر فــى إنشــاء الطرق والكبــارى الجديدة. لربــط المدن ببعضها البعض وفك الاختناقــات المرورية المزمنة واختصــار الوقــت والزمن والمســافة بين المدن وبعضها.. أن يصحبها مبادرة لإنشاء دورات مياه العمومية أسفل الكبارى وفى الميادين العامــة وأماكن التجمعات لتكتمل المنظومة الحضارية.

وهــو موضوع يســتحق.. ولا يقل أهمية عن إنشــاء الكبــارى والطــرق الجديدة.. فالمطالبــة بإنشــاء دورات الميــاه الراقيــة فى أماكــن التجمعــات والميادين ومواقف السيارات والأتوبيسات والأسواق التجارية والحدائــق والمتنزهــات.. ضــرورة ملحــة مراعــاة للحالة الصحية ورحمة بالمرضى، خاصة مرضى السكر وما أكثرهم وكذلك كبار الســن، الذى قد يؤذيهم حبس البول لعدم وجود أماكن مخصصة للتبول.

وحتى لا نرى المناظر المؤذية لأشــخاص يتبولون أســفل الكبــارى أو تؤذينا الروائح الكريهة المنبعثة من أسفل الكبارى.

وللأســف عــدم وجــود دورات الميــاه بالقدر الكافــى بالميادين ولد عند البعض ثقافة التبول أســفل الكبارى وفى المناطق المهجــورة.. وهــى صــورة مؤذيــة ومقززة وغير حضارية.

وحتــى لا نروح لبعيد فإن أحد أســباب عدم اختيار مصر لتنظيم كأس العالم فى التســعينيات هو عدم توافــر دورات المياه بالميادين والشوارع بالقدر الكافى.

عمومًا فإن الاهتمام بإنشاء دورات المياه بالميادين وأماكن التجمعات هو دلالة على تحضــر الدولة ودلالة أيضــا على احترام آدمية الإنسان.. فهو مظهر حضارى.

وإذا لــم يكــن لهذا الموضوع مــن أهمية لما دفــع الأمم المتحدة مؤخرًا إلى الإعلان عــن تنظيــم يــوم عالمــى لــدورات المياه، الــذى اختارت له يــوم ١٩ نوفمبر من كل عــام.. ووضعــه ضمــن الهدف الســادس فى أهدافها بعد الميــاه النظيفة والنظافة الصحية.

وقد يظــن البعض أنه موضــوع ليس له أهميــة.. فقــد ثبت أنه إحــدى الخطوات الأساسية للصحة العامة والطريق لحماية البيئة.

فالحفاظ على الصحــة العامة يبدأ من العنايــة بنظافــة دورات الميــاه، التى تبدأ من المنزل ثم المدارس والمصالح الحكومية والأعمــال والميادين العامــة وتخصيــص عامل لها لنظافتها.

فالأمــراض عــادة ما تنتشــر من خلال الاســتعمال الخاطــئ وغيــر الصحــى، فنظافــة دورات المياه هو عنــوان المكان..

وإذا أردنــا أن نحكــم علــى مــدى نظافة المنــزل فإنــه يكون مــن خــلال دورة المياه (الحمامات) فإذا كانت نظيفة فهذا دلالة على نظافة المنزل ونظافة ربة البيت.

ويباريــت والعالــم يحتفل باليــوم العالمى لــدورات الميــاه أن تكــون هنــاك مبــادرة لإنشــاء دورات الميــاه العموميــة بأماكــن التجمعات والميادين.

فإنشــاء دورات الميــاه العمومية هو حق أصيل لكل مواطن.

برلمان التحرير

إعادة إعمار السودان رسالة لتوقف الحرب قريبا

سوسن أبو حسين

بدايــات النور فى النفق المظلم، الذى يعانى منه الســودان غارقــا فى ظلمــات الحروب، وإهدار موارد الدولــة حان الوقت لأن ينتهى وتشــرق شــمس جديدة على ربوع السودان، وهنــا نجد الجهود المصريــة متواصلة لإنهاء الحــروب، واســتعادة الدولة الســودانية من جهــات خارجيــة حاولت وتحــاول اختطافها وفــق أجنــدات خاصــة وبالتالــى كل الأوراق تكشــفت بوضــوح، وبقيــت إرادة التســليم بمقتضيــات الســلام وأهميتــه للجميــع فى الداخــل والخــارج ولــدول الجــوار وعــودة النازحيــن إلــى منازلهم بعد إســكات صوت المدافــع وإعادة الإعمار، ومؤخــرًا انعقد فى القاهــرة الملتقــى المصــري الســوداني الأول لرجــال الأعمال، تحت شــعار "إعــادة إعمار وأمن غذائي مشــترك"، لم يكن مجرد ملتقى اقتصــادي بين مصــر والســودان، وإنما كان بمثابة رسائل مهمة فى هذا التوقيت الصعب الذي يمر به الســودان، حيــث تؤكد القاهرة دائما عبر هذه الرسائل أنها مع السودان فى الســراء والضراء، وبدوره، يؤكد السودان أن إعادة الإعمــار والبناء ينطلق من مصر، وقد تم وصــف هذا الملتقى بأنــه جاء بعد جهود كبير وعمل دؤوب على مدى أسابيع طويلة.

وخلال مشــاركة بــدر عبد العاطــي، وزير الخارجيــة والهجــرة فــى اجتمــاع الرباعي المعني بالســودان، مؤخرًا، وبمشــاركة وزيري خارجية الولايات المتحدة والســعودية ووزيرة الدولــة الإماراتية لشــئون التعــاون الدولي، وذلــك علــى هامــش اجتمــاع وزراء خارجية مجموعــة الســبع "G7"، أكد خلال الاجتماع علــى حــرص مصــر البالــغ علــى تحقيــق الاســتقرار فى السودان الشــقيق؛ بما يؤدي إلى تمكين الشــعب الســوداني من بناء وطنه وبلــوغ طموحاتــه التى يصبو إليهــا، كما أكد الوزيــر بدر عبد العاطي أيضــا على ضرورة الحفاظ على مؤسســات الدولة الســودانية، واحترام ســيادة الســودان ووحــدة أراضيه، مشــددًا علــى ضــرورة قيــام الــدول المانحة بتنفيذ تعهداتها بشــأن الاستجابة الإنسانية للسودان، والتي تواجه عجزًا يقترب من ٧٥٪ من احتياجاتها، مشددًا على عدم عدالة ترك دول الجــوار تتحمــل وحدهــا العــبء الأكبر للأزمة الإنســانية بالســودان، وكذلك أهمية التركيز على هدفين رئيســين؛ هما التوصل لوقف إطلاق النار، وتعزيز نفاذ المســاعدات الإنســانية، كمــا أعرب عن قلقــه من الوضع الإنســاني المتدهــور بالســودان، والذي أدى إلــى النــزوح الداخلــي لأكثر مــن ١١ مليون مواطن ســوداني، ولجوء أكثــر من ٣ ملايين سوداني إلى الدول المجاورة، والذين استقبلت مصــر منهــم أعــدادًا غفيــرة. واســتعرض د. عبد العاطي كذلك جهود مصر للتعامل مع الأزمة فى السودان على المستويين السياسي والإنســاني، مشــيرًا إلــى التســهيلات التى تقدمها مصر لوكالات الأمم المتحدة ومنظمات الإغاثة من أجل ســرعة توصيل المســاعدات الإنسانية إلى الأشقاء فى السودان، كما أبرز الوزيــر عبد العاطي اســتضافة مصر لمؤتمر القوى السياسية والمدنية السودانية فى يوليو ٢٠٢٤ للمساعدة فى التوصل لتوافق سوداني دون إقصــاء لأي أطــراف، بالإضافــة إلــى مــا تبذلــه مــن جهــود لنفــاذ المســاعدات الإنسانية للســودان، وفى تقديرى المتواضع أن الســودان لا يحتــاج إلــى مســاعدات إنسانية قدر احتياجه لاستعادة عجلة الإنتاج والزراعــة وبناء البنية الأساســية التى تمكنه من التصدير لزيادة موارده.

فى حب مصر

كروت الشحن شائعة أم تمهيد للقادم؟

حاتم فاروق

للشــائعات فى مجتمعنا المصري المعاصر مواسم معلومة، تنمــو فيها وتتكاثر، بل وتتطاير وتنتشــر كانتشــار النار فى الهشيم، وتصل بها فى كثير من الأحيان إلى حدوث فوضى ومشاكل تضرب المواطن البسيط، عندما تتعلق تلك الشائعة بحياته اليومية، أو تكون مرتبطة مثلاً بارتفاع أســعار منتج أو خدمــة يتحصــل عليهــا بصورة دائمــة أو تتعلــق بتغيير سياســات وأنظمــة حكومية أو تعيين شــخصية غير كفء فى مناصب عليا.

خلال الأيــام القليلة الماضية، انتشــر عدد من الشــائعات بصورة واســعة بــين أطياف الشــعب المصــري، الكثير منها معلــوم مــن يقــف وراءها، ومن يســاهم فى انتشــارها بهذه الســرعة، والباقي جاءت كنتيجة مباشــرة لســوء فهم بعض تصريحات غير واضحة من مسؤول تنفيذي بإحدى الجهات الحكوميــة الخدميــة، أو تكون مقصودة لتحقيــق أرباح غير مشروعة على حساب بقية أفراد المجتمع.

أهم تلك الشــائعات التي انتشــرت نتيجــة تصريحات غير مســؤولة، هــي شــائعة ارتفاع أســعار كروت شــحن الهاتف المحمــول، والتي كانت لها أصداء واســعة بــين مختلف فئات المجتمــع المصري؛ نظراً لارتبــاط الناس بالهاتــف المحمول، وهو ما آثار الكثير من اللغط فى الشارع المصري.

الغريــب أن نفــى المهنــدس محمد شــمروخ، رئيــس جهاز تنظيم الاتصالات، للشــائعة المتداولــة، جاء غير مقنع للكثير من مســتخدمي المحمول فى بلدنــا، خصوصاً عندما أكد أن مراجعــة أســعار الخدمات تشــمل الوحدات المتاحــة للعميل داخــل الباقــة، وأن الجهاز بصدد مراجعة أســعار الخدمات المقدمــة لعمــلاء قطــاع الاتصالات، فــى ظل تراجــع أرباح الشركات العاملة بالسوق المصري.

وأنهــي رئيــس جهــاز تنظيم الاتصــالات تصريحــه لنفى الشــائعة بأن هناك موافقة مســبقة برفع أســعار الخدمات فى شــركات الاتصالات، مؤكداً أن قطاع الاتصالات الوحيد الــذي ارتفعت خدماته مــرة واحدة خلال ١٠ ســنوات، وأن الجهــاز القومــي للاتصالات يدرس حاليًا التوقيت الأنســب لتطبيــق هــذه الزيــادة الخاصــة بأســعار كــروت الشــحن وخدمات المحمول.

هــذه التصريحــات زادت مــن آثار الشــائعة لأنهــا لم تعبر عــن معانــاة الناس من ارتفاع الأســعار، وأكدت أن هناك نية مبيتة لرفع أســعار كروت الشــحن والخدمات المقدمة بقطاع الاتصالات، لكن منتظرين التوقيت المناسب، والأغرب أن نفى الشــائعة جاء متزيناً بأن أســعار الخدمات لم ترتفع إلا مرة واحدة خلال عشر سنوات، بل وزاد بأن رفع أسعار الخدمات ســيكون لتعويــض تراجــع أرباح شــركات الاتصــالات، حتى ولو على حساب المواطن البسيط الذي يقتطع من قوت يومه لشحن هاتفه المحمول ودفع فواتير لخدمات رديئة الجودة.

حمى الله مصر وشعبها العظيم



دعونا نفكر

بعد هدنة لبنان.. هل تنفرد إسرائيل بغزة؟



مهنى أنور

دخل اتفاق السلام بين إسرائيل ولبنان حيز التنفيذ فى الرابعة من فجر الأربعاء الماضى بعد جهود ووساطة أمريكية وفرنسية، حيث بدأ سكان الضاحية الجنوبية فى العودة إلى منازلهم على الفور فجر الأربعاء بعد نزوحهم جنوب نهر الليطانى وأطلقوا الألعاب النارية احتفالا بعودتهم إلى منازلهم مع انسحاب قوات الاحتلال الإسرائيلى التى أكدت أنها وافقت على هذا الاتفاق بعد أن قضت على ٨٠٪ من قدرات حزب الله العسكرية وبنيته الأساسية وسيطرت على القرى الحدودية، وقد وافق ١٠ أعضاء من الكابينت الإسرائيلى (مجلس الحرب المصغر) وهو ١١ عضوًا باستثناء بن غفير، حيث كان هو الرافض الوحيد للاتفاق.. والسؤال الأهم الآن هو: هل هذه الموافقة على اتفاق وقف إطلاق النار بينها وبين لبنان وإحلال الجيش مكان مواقعه فى الجنوب اللبنانى مع قوات اليونيفيل التابعة للأمم المتحدة بتنسيق وإشراف اليونيفيل وفرنسا وأمريكا وبريطانيا ولبنان وإسرائيل وهى اللجنة الخماسية برئاسة جنرال أمريكى التفاوض مع المبعوث الأمريكى، فهل تنفرد إسرائيل بقطاع غزة والضفة الغربية فى فلسطين المحتلة فى حين أن بايدن أكد أن واشنطن ستسعى مع أطراف أخرى وعلى رأسها مصر وقطر فى تحقيق السلام بين إسرائيل وفلسطين لإعادة المحتجزين وإحلال السلام ووقف القتال كما نجحت فى لبنان، حيث جاء الاتفاق اللبنانى بعد أن دمرت إسرائيل ٩٩ ألف وحدة سكنية فى الضاحية الجنوبية وأكثر من ٣٠٠ بناية كبرى وستكون واشنطن وباريس ضامنة لتحقيق الاتفاق واستمرار وقف إطلاق النار.

ويبقى السؤال الأهم الذى يمكن أن يطرح نفسه الآن: هل يقضى بايدن على خطط ترامب فى تحقيق السلام فى العالم بإنجاز الاتفاق بين إسرائيل ولبنان؟.. وإذا نجح، مع تركه تفاصيل تنفيذ الاتفاق لإدارة ترامب خلال الستين يوما القادمة لعودة سكان الجنوب اللبنانى كاملة وعودة سكان شمال إسرائيل فى كريات شمونة التى خلت من السكان طوال ٤٠٠ يوما مضت نتيجة الصواريخ القادمة من جنوب لبنان.



أهلا بكم

الهدنة المفقودة



سعيد صلاح

فى صباح يوم الأربعاء الماضى ومع بداية إشراقات شمسه على أراضى الجنوب اللبنانى، ظهر فى الأفق طابور سيارات طويل يغطيه آلاف البشر بأجسادهم وأشيائهم فى طريق "العودة إلى الجنوب"، طريق العودة إلى ديارهم التى تركوها كارهين، نازحين، مجبرين جراء القصف الإسرائيلى الوحشى لمنازلهم وبيوتهم ومساجدهم وحتى خيامهم.

.. عادوا دون أى التفات إلى تحذيرات جيش الاحتلال الذى أراد أن يعطل ويؤجل هذه العودة رغم إقرار الهدنة.. تدفقت مئات السيارات التى تقل نازحين فروا من الجنوب فى طريقهم مرة أخرى إليه وليس فى ذهنهم شىء سوى حال المنازل ومصير أشيائهم التى تركوها خلفهم منذ أن بدأ القصف فى ٢٣ سبتمبر وبعده العملية البرية فى ٣٠ سبتمبر عادوا بخيال شارد يطارده سؤال مرتعد: إلى متى ستظل هذه الهدنة صامدة.. وهل ستخترقها إسرائيل بحججها الواهية.. أم أنها ستستمر مثل الهدنة التى أبرمت فى ٢٠٠٦ وظلت مستمرة حتى قرابة العشرين عامًا.

حزب الله من جانبه وافق على سحب قواته شمال نهر الليطانى على بُعد ٤٠ كيلومتر من الحدود اللبنانية الإسرائيلية وهى أقصى نقطة كما يسمونها، وهذه المنطقة فى هدنة ٢٠٠٦ استطاع الحزب أن يبنى أسفلها شبكة أنفاق أذهلت وأرعبت إسرائيل عندما اكتشفت بعضا من تفاصيلها فى المواجهة الأخيرة والتى كانت سببًا كبيرًا فى إقبال دولة الاحتلال على إبرام الهدنة مع الحزب.

فبحسب قول القناة الإسرائيلية تم قتل ١٢٤ إسرائيليًا، بينهم ٧٩ جندى، وصافرات الإنذار دوت فى دولة الاحتلال – بحسب القناة – ٢٢ ألفا و٧١٢ مرة، منها ١٦ ألفا و١٩٨ مرة بسبب القصف الصاروخى و٦٥١٧ بسبب الطائرات المسيرة التى وصلت كما رأينا إلى منزل نتنياهو شخصيا وقلب تل أبيب من مبان مخابراتية.

هذا بالإضافة إلى ما قالته صحيفة "يديعوت أحرونوت" وفقًا لبيانات ضريبة لأملاك بأن هناك فى دولة الاحتلال ٩ آلاف مبنى و٧ آلاف مركبة تم تدميرها فى الشمال، واضطرت حكومة الاحتلال إلى دفع ١٤ مليون شيكل أى ما يعادل ٣٨,٤ مليون دولار تعويضات لأصحاب هذه المبانى والسيارات.

ولم يكن ذلك فقط هو الدافع نحو موافقة إسرائيل على الهدنة مع حزب الله، بل أن هناك أشياء أخرى ربما تتسق مع معطيات الواقع والظرف الراهن، فنحن مقبلون على شتاء قارس لن يستطيع فيه جنود الاحتلال مواجهة عناصر حزب الله فى تلك المنطقة ذات التضاريس والمناخ الصعب والتى يحفظها حزب الله عن ظهر قلب، كما أن فترة البطة العرجاء أوشكت على الانتهاء، وترامب الرئيس الأمريكى الجديد كان قد أعلن فى جولاته الانتخابية أنه يريد إنهاء الصراع فى هذا الجزء من المنطقة.

نتمنى أن تستمر الهدنة فى لبنان فترة طويلة كالتى سبقتها ونتمنى أن يقوم الجيش اللبنانى بالانتشار فى الجنوب وأداء دوره مما يحفظ أمن وسلامة الأشقاء اللبنانيون، وأتمنى أن يعبر لبنان من كبوته التى طالت وأن ينجح فى اختيار رئيس حتى يعود الهدوء والحال كما كان فى لبنان البلد الشقيق.

وأتمنى أن تتحقق هدنة على الجانب الآخر فى غزة، فهناك شتاء صعب على الأبواب وحالة الأشقاء فى القطاع تدمى القلوب مع استمرار تعنت جيش الاحتلال وإصراره على منع دخول المساعدات، فهناك عشرات الأطنان من مواد الإغاثة الشتوية تقف عند الحدود لا تستطيع المرور بسبب التعنت الإسرائيلى.

نحن بحاجة إلى تحقيق "الهدنة المفقودة" فى غزة مثلما حدثت فى لبنان، بل أن حاجتنا إليها ربما تكون أكثر فى غزة.

إن العالم كله مطالب بدعم الجهود المبذولة من مصر لإقرار الهدنة، وحماس وإسرائيل مطالبون بضرورة دعم هذه الجهود بشكل أكثر إيجابية وبشكل أكثر إنسانية، فالغزاوية يحتاجون الآن كثير من الإنسانية قليل من السياسة.

سطر وسطر

جنون قتل نساء العالم

حسين خيري

إحصائية صادمة عن قتل امرأة كل ١٠ دقائق حول العالم، ويبدو أن عبارة أخبار صادمة أو حكايات صادمة صارت عنوانا لتلك الحقبة البائسة، التى تمر بها الإنسانية، ولا يعنى كلامنا أنها دعوة إلى الاكتئاب، إنما هى دعوة من أجل أن يفزع عقلاء العالم بحثا عن وسائل تحد من جنون الكراهية والفقر.

وأمام عقلاء العالم ما يقال عنه الذكاء الاصطناعى، فقد يكون فيه العلاج لوباء الهمجية والبربرية العالمى، ويجب عليهم تطويعه للسلام، بدلا من تحويله إلى غباء اصطناعى يقتل ويبتز ويشوه ما تبقى من موروث إنسانى نقى، برغم أن طرق العلاج بسيطة وبازغة كنور الشمس إزاء أعين الجميع.

والتاريخ البشرى بعد مرور أزمنة طويلة من الصراع استقر على عدة عقود اجتماعية وشرائع سماوية، كانت ملاذًا آمنًا لبعض الأمم حينما التزمت بتطبيقها عبر فترات زمنية محددة، واليوم هناك فئة قليلة فى العالم تصارع للحفاظ على سلامة أمنها بواسطة تطبيق هذا العرف الاجتماعى والعقائدى.

نعود إلى بداية حديثنا ونحاول التعرف على حكاية إحصائية مقتل امرأة كل ١٠ دقائق، فقد رصدت الإحصائية فى عام ٢٠٢٣ قتل أكثر من ٥١ ألف امرأة بسبب العنف، والأنكى من ذلك أن معظم قاتلى هؤلاء النسوة كان أحد أفراد الأسرة أو شريك حميم، وطالب المتذمرون من الإحصائية بضرورة تحقيق العدالة الناجزة لوأدها، وهذا ما أشرت إليه للمعنيين من عقلاء العالم بعلاج جنون القتل والسطو بالعودة إلى ما استقرت عليه البشرية من عقود اجتماعية حتى تقضى على هذا الوباء الخبيث.

وتنتقد الحملة الأممية الحالية المعنية بظاهرة العنف ضد المرأة هزلية حجم المساعدات الدولية والمحلية لحماية النساء من العنف، وفى المقابل رصدت الولايات المتحدة الأمريكية منذ أيام ٩٥ مليار دولار كمساعدات عسكرية، منها ٦٠ مليار دولار لأوكرانيا و٢٦ مليار دولار لإسرائيل، وتهدف إدارة بايدن فى أيامها الأخيرة أن تطمئن حلفاء أمريكا من غضبة أعدائها، ورسالة تبعث بها للجميع أن أمريكا ما زالت تمارس دورها كـ "بعبع العالم".

ونرجع ثانية لكلام الحملة الأممية عن أسباب العنف ضد ثلاثة أرباع النساء ساكنى كوكب الأرض، وأرشدت إلى أول علاج لتلك الظاهرة من خلال محاربة الفقر والبطالة خاصة لدى الرجال، بينما يناشد مفكرون ومسؤولون كبار بتدخل عاجل لدول مجلس الأمن بوقف فوري للنزاعات الطائفية والقبلية فى بلاد العرب.

ونذكر من بين أرقام النساء المعنفات أكثر من ٤٣٥ امرأة فلسطينية فى قطاع غزة أسيرة منذ حرب السابع من أكتوبر، ومن ناحية أخرى تتعرض النساء والفتيات فى مناطق النزاع بالسودان واليمن وسوريا وغيرها لأشد أنواع العذاب، ويواجهن مافيا الإتجار بالبشر لأغراض جنسية أو كوسيلة لإرهاب مجتمعاتهن، وحدِّث ولا حرج عن العنف ضد المرأة فى بلاد العالم الأول.

قفزة عملاقة فى مجال السياحة من عام ١٩٧٩





صـرح الدكتور محمود عبد الحافظ، وزير السـياحة لمجلة أكتوبر، بأن العام القادم سيشـهد تعديل مسـار التنمية السـياحية فى مصر، وربطها بحركة السياحة العالمية.. وأعلن أن نصيب مصر من السياحة العالمية لا يتناسـب مـع وضعها الحضارى، فنحـن لا نجذب أكثر من نـص فـى المائة من عدد السـياح، ولا نحصل على أكثـر من ١٤٪ من العائد السياحى الدولى.

يعرض د. محمود عبد الحافظ أمام لجنة الثقافة والإعلام بمجلس الشـعب بيان وزارته مع عرض موجز لطموحات الوزارة خلال الخطة الخمسية.

أكـد الوزيـر أن طموحات الـوزارة توفر نحـو ٦٠ ألف فرصة عمل خلال خمس سـنوات، كما سيتم افتتاح مناطق أثرية جديدة فى إلمنيا وسـوهاج وبنى سـويف والبحر الأحمر، كما يجرى العمل على إعداد قانون للإرشاد السياحى يعمل على خلق وتنظيم فئة المرشدين، حيث إنهم واجهة مصر أمام السُياح.

وأعلـن الدكتور محمود عبد الحافظ أن الوزارة تلقت مجموعة من العروض من دول شـمال أوروبا تبلغ قيمتها ٦٠٠ مليون دولار لإعداد منطقـة البحـر الأحمر للسـياحة العلاجيـة والترفيهيـة والرياضية وعروض أخرى لإعداد أسوان للسياحة العلاجية.

وصـرح الوزيـر بأن الـوزارة سـتركز جهودهـا على إقامـة فنادق الدرجتين الثانية والثالثة لاسـتقبال السُياح من شتى الطبقات، حيث تكـون فنادق الدرجـة الأولى والممتازة مقصورة علـى رجال الأعمال، وعلمت أكتوبر أن خطة السياحة المصرية التى أعدها مكتب استشارى ألمانى للسـياحة فى مصـر حتى عام ٢٠٠٠ وقدمها لوزير السـياحة، حظيت بموافقة السكرتير العام المساعد للأمم المتحدة للشئون الفنية، وهذا يعنى حصول مصر على معونات فنية من المنظمة الدولية.. وقد شاركت جميع الوزارات باقتراحاتها فى إعداد هذه الخطة.

الماء.. أحدث مصادر الطاقة

من أهم المشـاكل التـى تواجه العالم الآن وتلم بشـدة علـى عقول العلمـاء لإيجاد حل لها هى مشـكلة الطاقة بعـد أن أصبح مؤكدًا الآن أن مصـادر الطاقة التقليدية كالبترول والفحم والغاز الطبيعى توشـك أن تنفد وتنتهى تمامًـا من العالـم، فتوصلوا إلى مصـادر عديدة لطاقة غير تقليدية مثل الطاقة الشـمسـية وطاقة الرياح وطاقة المـد والجـزر وطاقة باطن الأرض، غيـر أن أحدث هذه المصـادر وأهمها على الإطلاق هى الطاقة المسـتخرجة من الماء.

فالماء يتكون من عنصرين هما: الأيدروجين والأكسجين ويمكـن الحصـول عليهمـا بالتحليـل الكهربائـى للماء، ويعتبـر الأيدروجين العنصر الأكثـر أهمية فى الحصول على الطاقة.

وكما يقول العالم المصرى الدكتور محمود أحمد المبهى أستاذ الهندسة الكهربائية بجامعة كونيكتيكت الأمريكية أن الأيدروجين يمكن أن يستخدم فى صورة سائلة تحت ضغـط أو يـذاب فى مـواد كيماويـة حديثـة، وفى هذه الحالة يشـغل حجمًا أقـل ويكون تحت الضغط عادة ولا تحـدث عنه انفجـارات، كما أنه يمكن أن يسـتخدم فى تدفئـة البيوت فى المناطـق الباردة بعـد خلطه تدريجيا بالهـواء واحتراقـه فى درجـة ٣٥ درجة مئوية وفى كل الحـالات السـابقة تتكون كمية محدودة مـن الطاقة ولا تتكون أكاسيد سامة تلوث البيئة بل الناتج هو بخار الماء.

أمـا الاسـتخدام الأكثر أهمية للحصـول على الطاقة مـن الأيدروجين فهو، كما يقول الدكتور محمد عبد الله بيومى أسـتاذ هندسـة المفاعـلات بالأكاديميـة العربية للنقل البحرى عن طريق تفاعلات الاندماج النووى.

وتتم هذه التفاعلات فى مفاعلات تعرف بـ «مفاعلات الاندماج النووى»، حيث تتم إدماج أنوية ذرات الأيدروجين الخفيفـة لتكون ذرات أثقل هى ذرات الهيليوم وتنتج عن هـذا الاندماج النووى كمية هائلة من الطاقة ونسـتطيع أن نتبيـن مـدى ضخامة الطاقـة الناتجـة إذا عرفنـا أن احتياجـات الولايات المتحدة مـن الطاقة يمكن تحقيقها بواسـطة ١٠ كيلومتـرات مـن الأيدروجين فى السـاعة وتفاعل الاندماج النووى عكس تفاعل الانشطار النووى، الـذى تتولـد منه الطاقـة نتيجة انشـطار نـواة عنصر اليورانيـوم الثقيلـة، وفـى حين تكـون نواتج الانشـطار شـديدة الإشـعاعية وهذا مصدر خطورتهـا تكون نواتج الاندماج النووى هى الهيليوم وهو عنصر مشع ولا يسبب خطورة.

وعمليـة اندماج أنويـة ذرات الأيدروجـين تحتاج إلى درجـة حـرارة عالية جدًا قد تصل إلـى ٦٠ مليون درجة مئوية وفى هذه الحالة يمكن أن تلتحم سبعة ملايين ذرة أيدروجين فى عُشـر ثانية لتكون ذرات عنصر الهيليوم وكميـة هائلة من الطاقة تسـاعد فى اسـتمرار التفاعل بعـد ذلك ويتم الحصول على هـذه الحرارة الهائلة لبدء التفاعل عن طريق أشعة الليزر أو المجالات المغناطيسية.

نشر بمجلة أكتوبر فى ديسمبر 1978م – 1399هـ